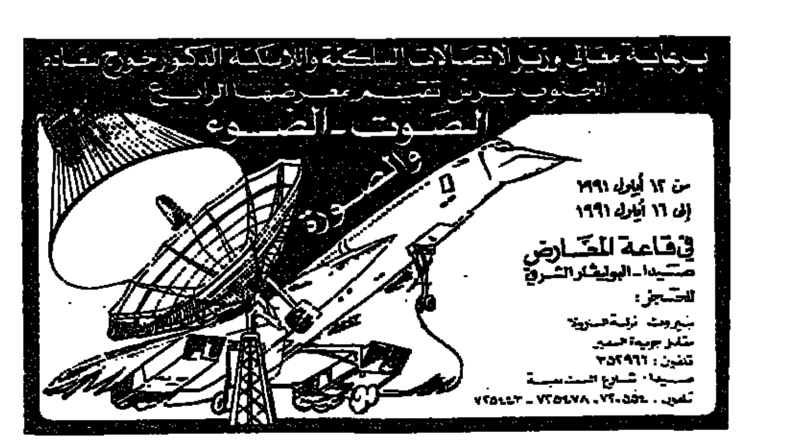


النهار

صفحة — ليرة

AN-NAHAR Mardi 20 Août 1991 - 59ème Année - N° 18008 ● ١٨٠٠٨ الثلاثاء ٢٠ آب ١٩٩١ - السنة ٥٩ - العدد

لو يكن مستعداً لرحيله فوقع في الذهول والقلق

أيّ عالم بعد غورباتشيوف؟

واشنطن تسأل عن "نظامها العالمي" وأوروبا عن وحدتها والمنطقة عن سلامها

الرئيس ميخائيل غورباتشيوف في صورة من تشرين الثاني ١٩٩٠. (اف ب تيليفوتو)

ماذا بعد غورباتشيوف؟

سؤال يطرح نفسه بقوة في كل عواصم العالم الذي فاجأته انباء تنحية الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف عن السلطة لمصلحة قيادة جماعية اخذت مكانه واعلنت حال الطوارىء للامساك بزمام الامور في امبراطورية توشك ان تنهار. وكأن العالم لم يكن مستعدا لغيابه في وقت يسعى بعضه الى بناء "نظام عالمي جديد" لم يكن التفكير فيه ممكنا لولا سياسة الانفتاح على الغرب التي اطلقها وهدفت الى "ولادة قيصرية" لاتحاد سوفياتي جديد ينتقل من موقع الخصم الى موقع الشريك ومن الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق ومن المجتمع الايديولوجي الى المجتمع الديموقراطي عن طريق سلسلة من الاصلاحات لم يكن السوفيات انفسهم يحلمون بها لولاه (راجع ص ١٢).

ماذا بعد غورباتشيوف؟ سؤال كان بالتأكيد في ذهن الرئيس الاميركي جورج بوش عندما حذر من "العواقب الوخيمة" التي قد يجرها التحول الجديد في الاتحاد السوفياتي على العلاقات الاميركية - السوفياتية، واكد انه لن تكون هناك علاقة "كالمعتاد" مع الاتحاد السوفياتي ما دامت هذه الحركة "الخارجة على الدستور" مستمرة. فنظامه العالمي الجديد الذي اقنع العالم بامكان قيامه على رغم الصعوبات، لا يمكن ان يقوم اذا توقفت عملية التحول التي كان يقودها غورباتشيوف في "امبراطورية الشرق" لادخالها في السوق العالمية وضمان انسجامها والمقاييس "العالمية" للديموقراطية وحقوق الانسان. من هنا اعتباره ما حدث في موسكو "تطورا محبطا للغاية"، كأنه خسر في غورباتشيوف "افضل فرصة للمضي قدماً" في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وتتساءل اوساط العسكريين في واشنطن عن مصير معاهدة "ستارت" للحد من الاسلحة الاستراتيجية التي وقعت في القمة الاميركية - السوفياتية الاخيرة في موسكو. وعلى رغم عدم احتمال تجاوزها، فان القلق هو على فرص التقدم في المحادثات المتوقعة في شأن اسلحة اخرى لا تقل عن هذه دمارا وتهديدا للولايات المتحدة. وصحيح ان حلف فرصوفيا حل نفسه ولم تعد القوات من دول اوروبا الشرقية التي "استقلت" عن موسكو تخضع لاستراتيجية موسكو العسكرية ربما، ولكن لا يزال لدى الاتحاد السوفياتي من القوات في الاراضي الاوروبية ما يمكن ان يشكل تهديدا جديدا في حال عدم انسحابها الى ما وراء جبال الاورال.

ولعل الذي اقلق واشنطن اكثر هو لهجة القيادة الجديدة في موسكو التي، وان اكدت بياناتها الطابع الداخلي لتحركها والتزامها كل التعهدات والاتفاقات السابقة لغورباتشيوف، فهي لم تنس التذكير - وهنا تذكير الولايات المتحدة - بانها لن تقبل ان "تملي عليها اي جهة شروطا"، تتعلق بخياراتها السياسية، وهو التعبير نفسه الذي استخدمه رئيس الوزراء السوفياتي السيد فالنتين بافلوف عضو القيادة الجديدة قبل اسابيع في القمة الاميركية - السوفياتية عندما طلب الرئيس جورج بوش وقف المساعدات السوفياتية لكوبا.

قلق على الوحدة

والسؤال عن مرحلة ما بعد غورباتشيوف تطرحه ايضا المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي ابدت "قلقها الكبير" للتغيير الحاصل في الاتحاد السوفياتي. فهي لم تنس ان الوحدة الالمانية قبل سنة التي اعتبرت الخطوة الفعلية الاولى نحو اقامة اوروبا موحدة لم تكن لتحصل لولا "البيريسترويكا" التي اطلقها "سيد الكرملين"، والتي اتاحت ايضا "تحرر" اوروبا الشرقية من الستار الحديد الذي كان يفصلها سوقا واستثمارات عن الجزء الغربي من القارة القديمة. لكن اوروبا بدت اقل احباطا من الولايات المتحدة ربما لان القيادة الجديدة طمأنت زعماءها قبل غيرهم الى تمسكها بـ"الغلاسنوست والبيريسترويكا"، وربما لادراكها ان الاتحاد السوفياتي وان حاول اخذ مسافة جديدة من الولايات المتحدة، فلن يستطيع ذلك معها لحاجته الى مساعداتها التي كانت ستصله لولا التحفظ الاميركي والياباني. وربما لان "البيت الاوروبي الموحد" الذي سعى اليه غورباتشيوف هو تطور في مسار التاريخ اكثر منه نظرية للزعيم السوفياتي. وهذا ما عبر عنه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي لاحظ ان "الانقلاب نجح في مرحلته الاولى ولكن ما هي فرص بقائه؟ انه تغيير معاكس لسير الامور قد يقطع حركة الديموقراطية لكن لا يلغيها".

وقلق اوروبا عشية وحدتها المقبلة هو على ان يعوق التحول السوفياتي اندفاع دول الجزء الشرقي من القارة في الاندماج في الوحدة التاريخية الاقتصادية والثقافية السياسية. فمجموعة "الكوميكون" انهارت لكن الاسواق البديلة لم تنشأ بعد. وهي تسأل نفسها عن الدور المقبل المحتمل لموسكو في المشكلة اليوغوسلافية وهي تتذكر انه حتى في وجود غورباتشيوف في الحكم لم يكن الاتحاد السوفياتي "راضيا" عما يسميه تفتيت الاتحاد اليوغوسلافي، فكيف يبقى على الحياد الان وهو يستعد لتطبيق وحدته ولو بالقوة؟ لكنها انضمت الى الولايات المتحدة في الترقب وانتظار تطور الاحداث فهي تنتظر انسحاب الجنود السوفيات من اوروبا الشرقية وتخشى ان يستمر بقاؤهم عائقا في وجه اتمام وحدتها ولو صرح العسكريون السوفيات ان برنامج الانسحابات لن يطرأ عليه اي تعديل.

مصير السلام؟

والخوف على "النظام العالمي الجديد" لمن هو في واشنطن او على الوحدة الاوروبية ومستقبلها لمن هو في باريس او لندن او بون، يوازيه "قلق" الجميع على مصير مؤتمر السلام في الشرق الاوسط الذي كان الانجاز الموازي لتوقيع "ستارت" في قمة بوش وغورباتشيوف في موسكو. فالمنطقة التي تلخص كل تعقيدات النزاعات الاقليمية واكثرها

- التتمة في الصفحة ٩ -



دبابة للجيش السوفياتي قبالة مقر البرلمان الروسي امس. (رويتر تيليفوتو)

اعضاء في "لجنة الدولة لحال الطوارىء" في مؤتمرهم الصحافي وهم من اليسار الى اليمين: الكسندر تيزياكوف، فاسيلي ستارودوبتسيف، بوريس بوغو، غينادي ياناييف، اوليغ باكلانوف. (رويتر تيليفوتو)

... وهل ينتهي الربيع؟

غريب قدر هذا البلد الصغير لبنان!

صار صنو المأساة... كلما انطفأ ربيع او يكاد في دولة، يقال عنها انها "تتلبنن"!

حتى اضخم الدول، وربما اعظمها، الاتحاد السوفياتي، يخافون عليه (ومنه؟) ان... يتلبنن!!!

الا ان لروسيا التاريخية، المتلبسة بالامبراطورية السوفياتية، منطقها المأسوي الخاص. كأنه، منذ فجر القياصرة، محكوم عليها الا تعرف غير سحابات من الطمأنينة والحرية، تليها اجيال من الفواجع والصبر على العذاب والحرمان... ثم تعود روحانيتها، فتتغلب، وكأنها في مهرجان فرح، الى ان تحترق من جديد.

• • •

هل يحترق الاتحاد السوفياتي اليوم؟

هل تتفجر الامبراطورية، كما كانوا يبشرون؟

ام هي الامبراطورية تعود فتبطش بالذين فجروها فرحا وحريات واستقلالات، فاذا بها تعاني من ذلك الجوع والذل والحرمان؟

هل "خلص"، انتهى ربيع موسكو؟

ام انه كان قد انتهى يوم لم تثمر "حدائق الكرز"، وظل وحده الجيش قابعا في كبريائه، يرفض الربيع؟

اسئلة سنعيش معها اياما طوالا، بعضنا ينتظر ان يعود غورباتشيوف، ويصلي، وبعض العالم يصلي لبوريس يلتسين، في حين يلعنه ويلعن الغرب الاميركي من ورائه الكثيرون الذين يحملون هذا الغرب مسؤولية احباط البيريسترويكا...

والرهان الكبير نعرفه جميعنا: ان الشعوب التي صبرت على سبعين سنة من الكبت البولشفي، ثم تغلبت عليه سبع سنوات، لن تذعن له اليوم بهذه السهولة... اذا، اذا قام من يطعمها كفاف حريتها، فلا تعيش حرة انما جائعة!

• • •

ولكن، ما بالنا والرهان مع التاريخ.

نحن، هنا في لبنان والعالم العربي، يهمنا الرهان على السلام.

غورباتشيوف كان هذا الرهان على السلام، انما سلام من طراز معين: السلام الاميركي الذي لم يقبض الروس ثمنه، فثار نظامهم العسكري على "النظام الدولي الجديد".

فالى اين من هنا؟

حتى لو عاد غورباتشيوف، النظام الدولي الجديد لن يكون هو نفسه... فكيف اذا لم يعد؟

بعض العالم يرتعد اليوم خوفا من حرب ما، او على الاقل من عودة القياصرة الصغار، امثال "تشاوشيسكو" لو كان يقوم من بين الاموات. وكل تشاوشيسكو آخر نسيه قطار البيريسترويكا او هو اشترى تذكرة مرور في القطار الاخر، الى شاطىء ديموقراطية ما لا تزال تختبره وتحتسب كلفته بالنسبة الى المردود.

بعض العالم الاخر يفرح، ولو لم يعترف... يضحك في السر. يقول لنفسه عاد العالم قطبين يتوازنان، ومن يدري فقد تتبدل المحالفات فتنقلب الموازين: محور موسكو - بكين (وربما طوكيو) في وجه محور "واشنطن - واشنطن" يحرر الصغار، ولو كانوا راديكاليين، وربما حرر اوروبا نفسها كذلك.

• • •

هل آن اوان الحسابات؟

لا، كلا... الحكيم من يفرك يديه ويسكت وينتظر متخفيا وراء "الطوباويات" ولو فارغة.

يبقى نحن، في لبنان والعالم العربي.

اسرائيل ستنتظر لان في وسعها ان تنتظر، وستستخدم فسحة الانتظار في ابتزاز واشنطن وموسكو الجديدة معا...

فهل يسعنا، نحن، الانتظار؟ وماذا ننتظر؟

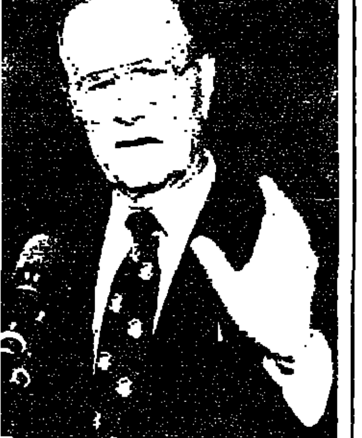
للمرة الاولى، اذا كنا قد تعلمنا، قد يخدمنا الوقت لان موسكو الجديدة: اذا صمدت وانتصرت، كموسكو غورباتشيوف، اذا عادت، ستطلب دورا في مسيرة السلام اكثر مما كان لها قبل ثورة الامس المضادة. وستنتظر واشنطن حتى تختبر اللعبة المسكوبية الجديدة. وتملأ الوقت بالكثير من الفراغ.

في بيروت، كما في دمشق، وفي القاهرة وحتى في عواصم الخليج، المطلوب ان نخترع الان ما نملأ به فراغ الوقت غير فراغ انتصارات سوانا على حسابنا، ونحن نهلل!

غسان تويني

الصين سارعت في التغطية واليابان للحفاظ على خطه

الغرب اعتبر تنحية غورباتشيوف "غير دستورية" ولجأ الى سلاح الاقتصاد للحفاظ على مكاسبه



الرئيس جورج بوش يجيب عن اسئلة الصحافيين في كينيبنكبورت امس (رويتر تيليفوتو)





المستشار الالماني هلموت كول والى جانبه وزير الخارجية الالماني السيد هانس ديتريش غينشر في مؤتمر صحافي في بون امس (رويتر تيليفوتو)

اهتز العالم امس غير مصدق الانباء الواردة من موسكو عن عزل الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، فعبر عن خوفه وقلقه على مصير العلاقات بين الشرق والغرب وانتهاء الحرب الباردة ومسيرة الاصلاحات الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي بعد ذهاب صديق فاجأه بجرأته على التغيير.

واستنفر الزعماء الغربيون لمتابعة التطورات وتحركوا من اجل اتخاذ مواقف موحدة في انتظار جلاء الغموض الذي يكتنف الوضع في موسكو. واجرى الرئيسان جورج بوش وفرنسوا ميتران ورئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر والمستشار الالماني هلموت كول اتصالات في ما بينهم في هذا الشأن.

وبوش الذي اعتبر اقصاء غورباتشيوف خطوة "غير دستورية" لجأ الى سلاح الاقتصاد ليعلن وقف المساعدات للقيادة

- التتمة في الصفحة ٩ -

بولونيا خائفة من الوجود السوفياتي

الديموقراطيات القلقة في أوروبا الشرقية حرصت على طمأنة مواطنيها والتنسيق

الديموقراطيات الحديثة في اوروبا الشرقية التي لا تزال تحارب رواسب الانظمة الشيوعية وتكافح من اجل النهوض باقتصادها المرهق، عبرت عن قلقها امس لاعلان تنحية الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف وسارعت الى طمأنة مواطنيها على ان عليهم عدم الخوف من عودة الانظمة القديمة، خصوصا ان الاحزاب الشيوعية لا تزال قائمة فيها.

وقال المسؤول عن شؤون اوروبا الشرقية في معهد فيينا للمسائل الاقتصادية الدولية المقارنة السيد بيتر هافليك: "حتى القادة المحافظون في الاتحاد السوفياتي اعلنوا حيادهم على دول اوروبا الشرقية"، لكن "سقوط غورباتشيوف يمكن ان يعزز مجددا القوى المحافظة في اوروبا الشرقية".

ولم تخف المجر وتشيكوسلوفاكيا ارتياحهما الى ان اخر الجنود السوفيات انسحبوا من اراضيهما في نهاية حزيران، في حين ان ٥٠ الف جندي سوفياتي لا يزالون متمركزين في بولونيا.

تشيكوسلوفاكيا

واكد الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل ان "لا وجود لخطر وشيك" على تشيكوسلوفاكيا "لان وضعنا الدولي قوي وعملية الاصلاحات الاقتصادية والسياسية الجذرية لا يمكن اعادتها الى الوراء". واعتبر ان "عجلة التاريخ لا يمكن ان تعود الى الوراء. واننا مقتنعون بان التطور

- التتمة في الصفحة ٩ -

ارتفاع الدولار والذهب والنفط

فوضى وذعر في الاسواق العالمية وهبوط حاد في أسعار الاسهم

سادت حال من الفوضى والذعر الاسواق المالية العالمية بعد ورود الانباء عن تنحية الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف وعمد المتعاملون في حركة هستيرية الى بيع الاسهم. فانخفضت مؤشراتها انخفاضا حادا، فيما ارتفع سعر الدولار ازاء العملات الاخرى وكذلك ارتفع سعرا الذهب والنفط.

وقبل ان تسجل اسعار الاسهم في نيويورك انخفاضا حادا بهبوط مؤشر "داو جونز" ١٠١،٥٢ نقطة ليبلغ ٢٨٦٦،٥٠ نقطة، كانت الاسواق الاوروبية والاسيوية تحاول السيطرة على التعاملات خوفا من هروب المستثمرين.

وشهدت اسعار الاسهم في طوكيو خامس اكبر هبوط في تاريخها والاكبر منذ تشرين الثاني ١٩٩٠. فقد انخفض مؤشر "نيكي" ٨٣٠،٤٨ نقطة ليصل الى ٢١٩٨٠،٨٩ نقطة بعد ٣٠ دقيقة على افتتاح التعاملات ليواصل هبوطه ويقفل على ٢١٤٥٦،٧٦ نقطة اي بانخفاض نسبته ٥،٩٥ في المئة عن اقفال الجمعة.

وارتفع سعر الدولار الى اكثر من ١٣٩،٤٠ ين ياباني في بداية التعاملات بعد الظهر بعدما كان ١٣٧،٢٥/٤٧ ين عند الافتتاح في طوكيو.

- التتمة في الصفحة ٩ -

في انتظار الموقف السوفياتي الجديد منه

المؤتمر بين الاسد والملك حسين والفلسطينيون وضعوا "اجراءات الثقة"



الرئيس حافظ الاسد مستقبلا الملك حسين في مطار اللاذقية امس. (سانا)

في وقت طرحت التطورات في الاتحاد السوفياتي اسئلة في شأن مصير مؤتمر السلام المقترح للشرق الاوسط، بدأ الملك حسين محادثات تستغرق يومين مع الرئيس حافظ الاسد في اللاذقية لم يعلن شيء عما دار فيها امس، وانهى الوفد الثلاثي الفلسطيني الذي يجري محادثات مع الجانب الاميركي لوضع "مذكرة تفاهم" ثلاثة ايام من الاجتماعات في لندن مع مسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية وخبراء فلسطينيين بوضع قائمة طويلة

- التتمة في الصفحة ٩ -

العراق رحّب واسرائيل تخوفت

ترقب في المنطقة لمصير مؤتمر السلام

بين المؤيدين لمؤتمر السلام المقترح في الشرق الاوسط والمعارضين له او المتحفظين عنه وبين المهزومين في حرب الخليج والمنتصرين، اثار عزل الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف امس ردود فعل في المنطقة عكست واقع الحال. فمن مرحب مثل العراق املا في فك عزلته ومثل الفلسطيني املا في دعم قوي لقضيته ومترقب مثل اسرائيل خوفا على تعثر سير عملية السلام وهجرة اليهود السوفيات، تحفظ العرب المؤيدون لخطة السلام الاميركية عن التغييرات في تصريحاتهم او هم لزموا الصمت.

فمصر اكتفت باعتبار الرسالة التي وجهها رئيس لجنة الدولة لحال الطوارىء

- التتمة في الصفحة ٩ -

المستقبل... بسياسات الماضي!

بقلم مروان اسكندر

المدير العام لمصلحة كهرباء لبنان يؤكد ان انقطاع التيار الكهربائي لا بد وان يستمر حتى خمس سنوات، علما ان فترات الانقطاع تخفض ساعاتها سنة بعد سنة، ووزير الهاتف يؤكد العجز عن تلبية الحاجات وتوفير شبكة ملائمة مع متطلبات العمل حتى سنوات، وكل ذلك يجري لان المصارحة تبدو وسيلة للاقناع، والواقع ان المطلوب ابعد واكثر من المصارحة.

الوزير والمدير العام يتحدثان عن المستقبل وهما يفترضان استمرار سياسات الماضي سواء منها ما يتعلق بقضايا الاستثمار او الجهاز الاداري او شبكات التوزيع الخ.

هذه هي العقلية التي تعرقل القدرة على النمو. القطاع الخاص وحده بدأ يتحرك الى حد ما، وكل يوم بل كل ساعة من ساعات العمل اصبحت مشحونة بالتحديات الواجب تجاوزها والتي هي ناتجة اصلا من عجز القطاع العام ومؤسساته عن تقديم الخدمات الاساسية التي توفر ارضية العمل الاقتصادي.

- التتمة في الصفحة ٩ -

الموقف هذا النهار

اطلاق عون والثمن المرتقب

يؤكد قريبون من الحكم ان سوريا قامت بدور اساسي في اقناع السلطة اللبنانية بكل اركانها بانهاء مشكلة العماد ميشال عون اللاجىء الى السفارة الفرنسية في بيروت عن طريق السماح له بمغادرة لبنان الى فرنسا مقر لجوئه السياسي الاساسي. وكان اجتماع شتورة الاخير الذي ضم الرئيسين الياس الهراوي وحسين الحسيني ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حاسما على هذا الصعيد اذ تحدث المسؤول السوري الرفيع عن ضرورة انهاء هذه المشكلة في اطار معين يسمح للسلطة بالاستمرار في صلت سيفها فوق رأسه لئلا ينقض العهود والالتزامات ويحاول تاليا عرقلة المسيرة في لبنان. وكانت سوريا، استنادا الى القريبين انفسهم، نصحت قبل اشهر الرئيس اللبناني بتسهيل حل مشكلة عون وذلك في اثناء زيارة قام بها خدام لبيروت. ثم كررت النصائح في هذا الصدد. على رغم عدم تجاوب السلطة معها، خصوصا بعدما وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران رسالة الى نظيره السوري الرئيس حافظ الاسد بواسطة سيدة تشغل منصب رئيس الصليب الاحمر في فرنسا.

ما هي دوافع اصرار سوريا على حل مشكلة عون؟

القريبون من الحكم يعزون ذلك الى اوضاع اقليمية تهم سوريا الى درجة كبيرة. فسوريا استندت في الماضي المتوسط والقريب الى حليف دولي كبير وقوي هو الاتحاد السوفياتي. وارتبطت معه بمعاهدة للصداقة والتعاون وافادت من تنافسه العدائي مع الولايات المتحدة الاميركية للسير في سياسة داخلية واخرى اقليمية لا تتناغم مع السياسة الاميركية او مع سياسة حلفاء اميركا في المنطقة وفي مقدمهم اسرائيل. وقد حققت المعاهدة لسوريا نوعا من الحماية من اسرائيل اذ ان المواجهة المباشرة بينها وبين سوريا اقتصرت على لبنان ولم تشمل يوما سوريا نفسها على رغم المشاكل الكثيرة التي كان من شأنها مضاعفة حدة العداء بين البلدين وجرهما الى حرب مباشرة وشاملة. وقيل في حينه ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الى من يلزم ولاسيما في واشنطن وتل ابيب ان شن اسرائيل حربا على سوريا داخل اراضيها ممنوع. وقد اقتنعت العاصمتان الدولية والاقليمية بجدية هذا الابلاغ - التحذير وتصرفتا بموجبه الامر الذي اتاح لسوريا ولرئيسها حافظ الاسد هامش تحرك واسعا في لبنان والمنطقة.

الا ان هامش التحرك الواسع هذا، يضيف القريبون من الحكم ضاق كثيرا في السنوات الاخيرة وربما زال. والاسباب التي ادت الى هذا الضيق كثيرة. منها التفات الاتحاد السوفياتي الى مشاكله الداخلية وسعيه منذ تولي الزعيم ميخائيل غورباتشيوف السلطة الى حلها استنادا الى نظريتي الغلاسنوست والبيريسترويكا اللتين تنطلقان من الانفتاح واعادة البناء. ومنها ثانيا ابلاغ الاتحاد السوفياتي الى سوريا قبل مدة طويلة نسبيا ان عليها الا تتوقع استمرار النمط السابق للمساعدات السوفياتية ولاسيما منها التي ذات طابع عسكري وان عليها تأمين ثمن اي سلاح تطلبه منه وبالعملة الصعبة. هذا فضلا عن النصائح التي قدمها اليها عن ضرورة الاهتمام بالوضع الاقتصادي السوري الذي دهوره الانفاق على التسلح من دون جدوى وعن الاهتمام جديا بالتوصل الى تسوية مع اسرائيل ما دام الانتصار عليها صعبا وما دامت اقامة توازن استراتيجي معها اصعب. ومنها ثالثا انهيار الامبراطورية الشيوعية في العالم وتحول الاتحاد السوفياتي دولة كبرى بعدما كان دولة عظمى تتنافس والولايات المتحدة الاميركية على زعامة العالم، وقد بدأ ذلك في اوروبا الشرقية التي تخلت دولها تدريجا عن النظام الشيوعي، ثم وصل الى الاتحاد السوفياتي نفسه الذي بدأ سلسلة اجراءات تغييرية على المستويين السياسي والاقتصادي. وقد دفع التغير السوفياتي هذا سوريا وقيادتها الى تخفيف غلوائهما اذا جاز التعبير فسارتا في سياسة مهادنة للولايات المتحدة ما لبثت ان تحولت سياسة تعاون وتنسيق في عدد من المجالات.

لكن ذلك كله على ايجابياته لم يلغ حذرا دائما عند سوريا وتحديدا عند رئيسها حافظ الاسد من الولايات المتحدة. فعلاقاته معها تحسنت لكنهما لم يصيرا حليفين. واسرائيل هي التي تحول دون علاقة ممتازة بسبب حلف الولايات المتحدة معها على حساب العرب وقضيتهم وأمانيهم. والحذر هذا تزايد في الاونة الاخيرة خصوصا بعد مبادرة السلام الاميركية التي دعت الى حل ازمة الشرق الاوسط على اساس مبدأ مقايضة الارض بالسلام وفي مؤتمر للسلام فيه الكثير من العناصر التي يمكن ان تعطيه الطابع الدولي. والتزايد ناجم عن معرفة بطبيعة العلاقة الاميركية - الاسرائيلية وعن خوف من ان يستغل المؤتمر لفرض تسوية مذلة على العرب في غياب اي دعم دولي وتحديدا سوفياتي. وبما ان الاتحاد السوفياتي لم يعد الحليف السابق الذي يمكن الركون الى مساعدته، راحت سوريا تبحث عن سند دولي آخر في المؤتمر، ولم تجد غير فرنسا وربما المجموعة الاوروبية. لكن فرنسا لها مشكلة عالقة مع لبنان هي مشكلة العماد ميشال عون وسوريا تستطيع ان تحلها. ولذلك لا بد لسوريا من ان تحل المشكلة كرمى لعيون فرنسا. وهكذا فعلت.

طبعا، يستدرك القريبون انفسهم. تعرف سوريا قدرة فرنسا ووزنها المحدودين قياسا على وزن الولايات المتحدة الاميركية لكنها تبقى على اية حال دولة كبرى قادرة بعلاقاتها الجيدة مع واشنطن وبالوزن الذي لاوروبا على السعي لدى الادارة الاميركية الى النظر بحد ادنى من التجرد الى الشرق الاوسط واطراف الصراع العربي - الاسرائيلي.

هل تعيد التطورات التي حصلت في الاتحاد السوفياتي فجر امس رهان سوريا على موسكو وتاليا التوازن على الصعيد الاقليمي وعلى الصعيد الدولي؟

لا تزال هذه التطورات في بدايتها، تجيب مصادر ديبلوماسية، ولا يمكن التكهن منذ الآن بالمنحى الذي ستأخذه ولا بنجاحها او بفشلها. لكن ما يمكن الاشارة اليه في هذا المجال هو ان النجاح في حال تكرسه لن يؤدي على الاقل في السرعة التي يتمناها البعض الى استعادة موسكو توازنها مع واشنطن وتاليا دورها الدولي والشرق الاوسطي تحديدا. فعدم الاستقرار داخل الاتحاد السوفياتي قد يطول وربما تفاقم، فضلا عن ان مقومات زعامته الدولية غاب معظمها وفي مقدمها اوروبا الشرقية وعدد من المواقع المهمة في العالم.

كل ذلك، تضيف المصادر الديبلوماسية، تعرفه سوريا وخصوصا رئيسها المحنك الامر الذي يدفعها الى مزيد من الحذر والى انتظار التطورات قبل الاقدام على اي رهان لان الخطأ في هذه المرحلة مميت. طبعا مع رغبة داخلية عارمة في استعادة الاتحاد السوفياتي بعض مكونات عظمته الدولية اذ من شأنها الانعكاس ايجابا على الوضع العربي المهترىء قبل مؤتمر السلام.

سركيس نعوم

هل تؤثر التطورات في الاتحاد السوفياتي على موعد انعقاد مؤتمر السلام؟

بايكر يعطي في رسائله تطمينات للعرب وليس ضمانات وشامير يحاول الحصول على العشرة مليارات قبل المؤتمر

ينتظر ان يقوم وزير الخارجية الاميركي جيمس بايكر الشهر المقبل بجولة اخيرة في المنطقة من اجل حل عقدة تشكيل الوفد الفلسطيني تمهيدا لتحديد زمان انعقاد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ومكانه ومستواه، ووضع جدول اعماله، الا اذا اثرت التطورات في الاتحاد السوفياتي بعد تنحية الرئيس غورباتشيوف، على هذه الزيارة. وعلى موعد انعقاد المؤتمر بالذات.

وكان الوزير الاميركي قد اكد في رسالته الى نظيره اللبناني على ضرورة عقد المؤتمر وعدم اضاعة الفرصة التاريخية، خصوصا بالنسبة الى الفلسطينيين، اذا كانوا يريدون فعلا التوصل الى حل قضيتهم واستعادة حقوقهم الوطنية.

وحرص الوزير بايكر قبل ان يبدأ جولته السابعة، وربما الاخيرة، قبل انعقاد المؤتمر، على ان يطلع الدول المعنية في المنطقة على حصيلة ما توصل اليه في جولته السابقة، وحدد النقاط التي لا تزال موضع خلاف وتحتاج الى معالجة، ومنها على الاخص تشكيل الوفد الفلسطيني ووجوب المساعدة على حل هذه العقدة باقناع منظمة التحرير بان يكون موقفها مرنا. لان المهم هو الوصول الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل في اطار المؤتمر لتحقيق السلام الشامل والعادل.

ولان ادارة الرئيس بوش يهمها ان تنجح في جمع الاطراف المعنيين الى طاولة المفاوضات، اكثر مما يهمها النتائج التي ستتوصل اليها هذه المفاوضات في المدى القريب. باعتبار انها ستكون مفاوضات طويلة وشاقة. فان الوزير بايكر استهلك قسطا كبيرا من جهوده لحمل الاطراف المعنيين على القبول بعقد المؤتمر وحض في الرسائل التي بعث بها والاتصالات غير المباشرة التي اجراها قبل ان يبدأ جولته، على ان يوضح لكل دولة معنية النقاط التي تهمها. مع مطالبتها بالمساعدة على حل عقدة تشكيل الوفد الفلسطيني، مشيرا الى مغريات في حال التوصل الى ذلك.

لكل طرف ما يعجبه

ورشح من هذه الرسائل والاتصالات ان وزير الخارجية الاميركي حاول ارضاء كل من الاطراف المعنيين، بطرح الافكار التي تعجبه وتحمله على تجاوز بعض المطالب والقبول بحضور المؤتمر. فابلغ الى سوريا ان الولايات المتحدة الاميركية لا توافق على ضم الجولان الى اسرائيل.

وابلغ الى اسرائيل ان الولايات المتحدة الاميركية تؤيد موقفها الرافض لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الى مؤتمر السلام وكذلك تمثيل القدس الشرقية في هذا الوفد، وتؤيد موقفها ايضا في اجراء مفاوضات مباشرة. ولن تعارض في الكونغرس طلب الحصول على قرض قيمته عشرة مليارات دولار لبناء المستوطنات لكي تحملها على القبول بعقد المؤتمر.

وابلغ الى الاردن ان الولايات المتحدة الاميركية تؤيد تشكيل وفد اردني - فلسطيني اذا تعذر تشكيل وفد فلسطيني مستقل بسبب الخلاف على اختيار اعضائه. وانها تشجع الاردن على حضور المؤتمر ولو لم يشارك فيه الفلسطينيون، وانما ستعمل في المقابل على اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة اتحاد كونفيديرالي فلسطيني - اردني يجعل انسحابا اسرائيليا من الضفة الغربية وقطاع غزة ممكنا، بعد الاتفاق على حدود هذا الانسحاب.

وابلغ الى لبنان ان الولايات المتحدة الاميركية تتفهم موقفه بالنسبة الى القرار ٤٢٥ والعمل على تنفيذه بمعزل عن القرارات الاخرى المتعلقة بازمة الشرق الاوسط وان حضوره المؤتمر لا يعني ربط تنفيذ هذا القرار بتلك.

وابلغ الى مصر والسعودية وبعض دول الخليج ودول المغرب العربي، ان الولايات المتحدة الاميركية جادة في تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة، وان تسهيل عقد المؤتمر يعطي ادارة الرئيس بوش الفرصة للتحرك والضغط على اسرائيل لاقناعها بقبول قرارات مجلس الامن والتزام تنفيذها.

تلتقي باعلان مواقف

والولايات المتحدة الاميركية في ما تبلغه الى الاطراف المعنيين. تكتفي باعلان مواقف، من دون تقديم ضمانات لترجمة هذه المواقف، وهو ما سعت اليه اسرائيل من خلال ما تسميه مذكرة تفاهم بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية لكي تلزمها وتقيدها بها عند بدء المفاوضات. وهو ما سعى اليه العرب للحصول على ضمانات اميركية بالنسبة الى ما ابلغته اليهم واشنطن، لكنهم لم يحصلوا على اكثر من تأكيدات للموقف الاميركي وتطمينات.

هذا الموقف الاميركي ليس جديدا، فهو نفسه منذ عهد الرئيس نيكسون وزاد وضوحا في عهد الرئيس كارتر الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم اما باقامة دولة مستقلة واما بالانضمام في اتحاد كونفيديرالي مع الاردن، والى تأييد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام اذا اعلنت المنظمة قبولها قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢.

ويسجل الموقف الاميركي الآن في عهد الرئيس بوش تراجعا بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفت بالقرار ٢٤٢ مستجيبة طلب الولايات المتحدة الاميركية، من غير ان تلتزم هي، أي اميركا، قبول اشتراك المنظمة في مفاوضات السلام.

ويخشى بعض المراقبين ان تكتفي الولايات المتحدة الاميركية عند انعقاد مؤتمر السلام بتأكيد موقفها المعلن، وهو مقايضة الارض بالسلام على اساس تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ تاركة للمفاوضات بين العرب واسرائيل تفسير ذلك. فتكون بموقفها هذا قد ارضت العرب واسرائيل في آن.

فالعرب يرضيهم تأكيد الولايات المتحدة الاميركية على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة مشاركة الفلسطينيين في مفاوضات السلام، وعلى وجوب تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. واسرائيل يرضيها ان يبقى ما تعلنه الولايات المتحدة الاميركية من دون ترجمة عملية ومن دون ممارسة ضغوط سياسة او مالية على الحكومة الاسرائيلية، لحملها على التنفيذ. فيكون موقف اميركا من ازمة الشرق الاوسط مثل موقفها من الازمة اللبنانية طوال ١٦ سنة. وهي تكرر اعلان حرصها على سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه، ويبقى هذا الكلام من دون ترجمة.

يرضى القتيل...

واذا كانت اسرائيل تذهب الى المؤتمر ليس للتوصل الى اتفاق مع العرب وهي تضع شروطا تعجيزية لا تصلح لاي اتفاق على سلام عادل وشامل، بل للحضور فقط ارضاء للولايات المتحدة الاميركية، فان العرب يذهبون اليه بهدف التوصل الى اتفاق على حل شامل لازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل في المنطقة.

ويتساءل وزير سابق للخارجية اي نجاح يمكن ان يحققه المؤتمر ما دامت اسرائيل تعلن سلفا انها ترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن بالانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها وتحديدا من القدس الشرقية والجولان والضفة الغربية، وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تقبل بتمثيلها في المؤتمر، مع ان المنظمة اعترفت بها وتقبل بتمثيلها وعقد صلح معها. فكيف يرضى القتيل، وليس يرضى القاتل؟!

واي سلام يمكن ان يتحقق اذا لم يكن مع الفلسطينيين، وقضيتهم اي ام القضايا، وهل يمكن ان يكون سلام دائم وثابت مع العرب، من غير ان يكون مع الفلسطينيين؟

لقد قيل في الماضي ان لا حرب من دون مصر، ولا سلام من دون سوريا، اما اليوم فلا حرب مع مصر ولا سلام مع الفلسطينيين، وقد ينتهي مؤتمر السلام الى فشل وان غير معلن، كما انتهى مؤتمر السلام في جنيف، لان اسرائيل، وهي الطرف الاقوى في المفاوضات، تريد فرض سلامها، والطرف العربي الاضعف لا يسعه سوى ان يرفض مثل هذا السلام، والولايات المتحدة الاميركية التي يعتمد عليها العرب لتعويض ضعفهم، قد تتراجع امام ضغط اسرائيل عوض ان تتراجع اسرائيل امام ضغطها!!!

اميل خوري

يقول مصدر وزاري ان الرئيس كرامي رفض استثناء اغتيال شقيقه من مشروع العفو العام، فرد الوزير سليمان طوني فرنجيه رافضا استثناء اغتيال والده، وعندها كرت سبحة الاستثناءات.

عين مهندسون في لجان تخمين من غير ان يراعى في تعيينهم التوازن الطائفي.

تجري اتصالات لمعرفة ما اذا كان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار سيزور لبنان.

الهراوي كرّم ماري روز عوكر



الرئيس الهراوي مع المشاركين في المأدبة التكريمية للنائبة عوكر. وبدا يتحدث مع السفير كروكر. (دالاتي ونهرا)

كرم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء النائبة الاميركية من اصل لبناني السيدة ماري روز عوكر في غداء دعي اليه سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان السيد ريان كروكر وقرينته. والنائب بيار حلو والنائب المعين نسيب لحود والوزيران السابقان غسان تويني وايلي سالم ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام ومدير العلاقات الحكومية في الشركة السيد خطار حدثي والسفير سمير مبارك والمستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية الآنسة مي كحالة، الى ثلاث مرافقات للسيدة عوكر.

وقدم الرئيس الهراوي الى ضيفته مجموعة كتب باللغات العربية والانكليزية والفرنسية عن تاريخ لبنان.

رئيس الجمهورية

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وزير الاعلام الدكتور البر منصور وعرض معه شؤونا عامة واعلامية.

كرامي التقى لجنة الاتصال

الامين: ننتظر مذكرة الفلسطينيين

رأس المحامي عمر كرامي رئيس مجلس الوزراء ظهر امس في القصر الحكومي اجتماعا حضره عضوا لجنة الاتصال بالجانب الفلسطيني وزير الدولة السيد عبدالله الامين ووزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري في حضور النائب المعين الدكتور عمر مسكية. وانضم الى الاجتماع رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس الدكتور امين الحافظ ووزير العدل المحامي خاتشيك بابكيان.

واوضح الوزير الامين على الاثر ان المجتمعين ناقشوا شؤونا عامة.

وسئل هل من جديد على صعيد الحوار مع الفلسطينيين، فاجاب: "لا جديد، ونحن في انتظار ان يجهز الفلسطينيون مذكرتهم ويرسلوها الينا لنعرضها على مجلس الوزراء، وهم ما زالوا يجرون محادثات في ما بينهم للاتفاق على وفد واحد ومذكرة واحدة ونحن جاهزون".

ثم سئل عن مشروع قانون العفو العام، فاجاب: "ان المشروع اصبح في المجلس النيابي والمجلس سيد نفسه وبالتالي ما يقرره نحن نلتزمه". واكد ان الخلوات الوزارية ستعقد في موعدها.

وصرح النائب مسيكة: "ان مشروع قانون العفو الذي احالته الحكومة على المجلس النيابي هو الاطار القانوني لحل مشكلة سياسية تعالج الابعاد والنتائج والآثار للازمة اللبنانية التي طال امدها اكثر من ستة عشر عاما. وكان لا بد من جهة اصدار عفو عام عن عدد كبير من الجرائم التي ارتكبت اثناء الحوادث، وطبعا اعطاء اطار اخر بالنسبة الى الجرائم التي تمس امن الدولة والقيادات السياسية والروحية التي كانت ضحية لبعض الجرائم التي ارتكبت. في اعتقادي ان هذا المشروع في مواده المختلفة يشكل اطار سياسة عامة للمعالجة. واما ان يكون للبعض ملاحظات، فنحن في نظام ديموقراطي ولكل واحد ان يدلي برأيه كما يريد، ولكن نأمل ان تكون المصلحة العليا فوق كل اعتبار، وفي اعتقادي ان المشروع في شكل عام جيد وصالح لمعالجة آثار الحرب".

واستقبل الرئيس كرامي وزير الزراعة السيد محسن دلول والسفير الجديد للفيليبين في لبنان السيد باسيفيكو كاسترو والوزير السابق هنري فرعون وسفير لبنان في الجماهيرية الليبية السيد جان الفا ونائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر ووفدا من حركة الشبيبة الشيوعية الفرنسية.

وفي المجلس المفتوح كل اثنين، استقبل العميد نعيم فرح والدكتور حسين القوتلي وشخصيات وموظفين ووفودا شعبية من مناطق مختلفة.

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في منزله وزير الاعلام الدكتور البر منصور وسفير الفيليبين الجديد في لبنان السيد باسيفيكو كاسترو يرافقه قنصل الفيليبين الفخري في لبنان السيد نبيل سنو. واكد السفير تأييد بلاده للقرار ٤٢٥ والحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله.

ومساء استقبل ارملة النائب الراحل باخوس حكيم.

وزير الداخلية

استقبل امس وزير الداخلية اللواء سامي الخطيب النائب المعين وجيه البعريني وبحث معه في موضوع تلف السجلات في دائرة نفوس عكار.

واستقبل ايضا النائب المعين فيصل الداود.

وتلقى اتصالا من وزير الاشغال العامة والنقل المهندس نديم سالم.

لجنة تنظيم السياحة انجزت تقريرها

عقد وزير السياحة الامير طلال ارسلان في مكتبه امس اجتماعا للجنة المكلفة اعادة تنظيم وزارة السياحة والتي انجزت وضع تقريرها تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء.

واجتمع الوزير ارسلان مع المدير العام لوزارة السياحة بالوكالة السيد محمد ماضي والمدير العام للمجلس الوطني السيد ناصر صفي الدين في حضور السيدة ناديا الخليل والمهندس جلال بيطار وتناول البحث ترميم استراحة صور وتأهيلها.

واستقبل الوزير السابق المهندس مصطفى درنيقة والشيخ عارف الاعور.

واتصل بوزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الزراعة السيد محسن دلول.

مشروع العفو أمام اللجان مجدداً بعد تصويت على تأجيله واتجاه الى تضمينه الاستثناءات لتفادي المرسوم الخاص

أرجأت لجنتا الادارة والعدل والدفاع الوطني والامن النيابيتان درس مشروع قانون العفو العام الى اليوم لتتسنى للنواب مراجعته.

وعقدت اللجنتان امس جلسة بالكاد استمرت ربع ساعة برئاسة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وفي حضور ١٥ نائبا من اعضاء اللجنتين الى ٢٠ نائبا آخرين. واستهلها بكلمة في النظام النائب نصري المعلوف طالبا التأجيل عملا باحكام المادة ٣٥ من النظام الداخلي للمجلس الذي ينص على اطلاع النواب على جدول اعمال الجلسة قبل ٢٤ ساعة، ومشيرا الى مغالطات دستورية عدة في المشروع تحتم درسه اولا قبل مناقشته. ووافقه الرأي النائب اوغست باخوس باسم "الكتلة البرلمانية الديموقراطية" واعلن انه والكتلة اما مع عفو عام شامل بلا استثناءات واما مع الغاء العفو تماما.

وارتئي طرح اقتراح النائب المعلوف على التصويت، فصوت ١٥ نائبا ونائبا معينا مع التأجيل (ذلك انه لا يحق للنواب غير الاعضاء في اللجنتين التصويت)، ورغب خمسة نواب في مناقشته فورا عرف منهم النواب مخايل ضاهر ورفيق شاهين وعثمان الدنا والنائب المعين عمر مسيكة لاستعجال بته. وبدا ان الرئيس الحسيني يؤيد مناقشة المشروع. الا انه استجاب لرأي الاكثرية المطالبة بالتأجيل.

وابلغت اوساط نيابية الى "النهار" ان اكثر من رأي يتجاذب مواقف النواب:

- من قائل بادخال تعديلات اساسية على المشروع بحيث يتضمن كل الاستثناءات التي لم تدرجها الحكومة فيه، وذلك تفاديا لاعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية في ما يتعلق باصدار مرسوم العفو الخاص ولابقاء العمل الاشتراعي في يد مجلس النواب وتاليا ادراج قضية الرئيس العماد ميشال عون في نطاق العفو العام لا العفو الخاص (بما في ذلك شروط الابعاد).

- وقائل بصرف النظر عن وضع مشروع للعفو العام وحصر الامر بقضية العماد عون. اي جعل المادة الثامنة (المتعلقة بابعاد العماد عون) مشروع قانون في ذاته والغاء المواد السبع الاخرى الى ظروف اكثر ملاءمة للعفو العام في البلاد سياسيا وقانونيا.

- وقائل بان المشروع ذو صفة سياسية في الاساس مما يستدعي تجاوز الاشكالات القانونية والدستورية الواردة فيه، والعمل على انجازه في اسرع وقت ما دام المشروع يرمي في احد وجوهه الى اطلاق مسيرة السلام وطي صفحة الماضي، وتاليا تأكيد عناصر المصالحة الوطنية بين جميع الافرقاء.

وترتب على تأجيل جلسة اللجنتين امس تأجيل جلسة الهيئة العامة التي كانت مقررة اليوم الى موعد آخر قد يكون الخميس اذا انجزت اللجنتان درس مشروع القانون.

الجلسة

انعقدت اللجنتان في الحادية عشرة قبل الظهر في مبنى المجلس في ساحة النجمة برئاسة الرئيس الحسيني وفي حضور النواب رشيد الصلح ومحمود عمار والياس الخازن وعثمان الدنا وصبحي ياغي وطارق حبشي ومخايل ضاهر وشفيق بدر وفريد جبران واوغست باخوس ونصري المعلوف وصالح الخير ورفيق شاهين والبر مخيبر وادمون رزق ورائف سمارة ويوسف حمود وزكي مزبودي وجبران طوق وعلي العبدالله وطلال المرعبي ومنيف الخطيب، والنواب المعينين روي الهراوي وانطوان شادر وعلي حمد جعفر وايلي فرزلي وعمر مسيكة والياس سابا واسطفان الدويهي وفؤاد السعد وعبد الرحمن عبد الرحمن وشاهي برصوميان ووديه البعريني ومنير الحاج وسليم سعادة. وحضر ايضا مدير شؤون الجلسات واللجان السيد عادل شويري والمستشار القانوني المحامي بشارة منسى.

ومن الحكومة حضر وزير العدل المحامي خاتشيك بابكيان ووزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري.

ولدى ارفضاض الجلسة صرح الرئيس الحسيني: "نظرا الى عدم وصول مشروع قانون العفو العام موضوع الجلسة الى النواب ضمن المهلة القانونية، ارجأنا جلسة اللجان النيابية المشتركة الى الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر غد الثلثاء من اجل درس مشروع القانون هنا ومناقشته".

تعليقات

● الوزير بابكيان قال لدى مغادرته مجلس النواب: "ان الحكومة بمجمل اعضائها توافقت على ان يكون العفو من تاريخ ٢٨ آذار ١٩٩١، والعفو جزء لا يتجزأ من مسيرة السلام، وفي هذا الاتجاه والتوجه حضرنا المشروع ونعرضه على مجلس النواب. وطبعا نحن يهمنا كثيرا ان نسمع آراء ممثلي الشعب ونظرتهم الى هذا الموضوع لان المصالحة الوطنية تفترض مشاركة الجميع فيه. لهذا السبب كانت اهمية هذه الجلسة ولا مانع اطلاقا من ان يتعمق النواب في الدراسة، وغدا ان شاء الله في ضوء كل الملاحظات يأتي المشروع مرضيا للاكثرية الساحقة محققا الاهداف السامية التي هي وراءه".

ونفى ان يكون المشروع اعد خصيصا لانهاء قضية العماد ميشال عون، واوضح ان "قرار تكليف وزارة العدل وضع مشروع العفو صادر في ٢٨ آذار ١٩٩١ يوم قامت الدولة بخطوة جريئة في بسط سلطتها على كل الاراضي وجمع السلاح وحل الميليشيات. اذا مشروع القانون جاء مستكملا لمسيرة السلام ولا علاقة له بقضية العماد عون. اما ان تحل هذه القضية فهذا يضيف اهمية الى هذا القانون ولا يغير شيئا في الاساس".

● الوزير فاخوري قال ان النواب طلبوا تأجيل الجلسة لمراجعة بعض القوانين والنصوص الدستورية، وهذا حق لهم (...) وهم يعتبرون ان المشروع فيه نقاط قد تطرح نقاشا في مجراه الايجابي القانوني الاصيل. وطلبوا تأجيل الجلسة مدة ٢٤ ساعة. ونحن كحكومة ليست عندنا مشكلة في هذا الصدد على الاطلاق لان المناقشة ايجابية ولان البحث القانوني يجب ان يأخذ مداه الكلي".

واجاب عن سؤال: "نحن لا نطرح قانون عفو فقط للعماد عون. لنوضح من الآن ان قانون العفو اعد منذ مدة ليشمل ما يشمل من جرائم سياسية عن فترة الاحداث خلال ١٦ سنة حربا، والقانون ليس على اسم احد اطلاقا بل هو قانون عام يطبق على من يجب ان يطبق عليه، لذلك يجب ان يأخذ وقته في البحث وليس لدينا مانع اطلاقا وهو لا يرتبط بأي موضوع آخر يختص بالعماد عون او اي شخصية اخرى". واضاف: "ان الكلمة الفصل هي لمجلس النواب، يعني انه كما يريد المجلس الذي هو سيد نفسه وهو السلطة الاشتراعية التي يصدر عنها القانون ولها الصلاحية الكاملة للنظر فيه. ونحن كحكومة وجدنا لاعتبارات عدة سياسية وقانونية انه المشروع الاصلح، فاذا كان لدى النواب ما هو افضل واحسن ويمثل الارادة الشعبية ويصوت عليه فليس لدينا مانع". ورأى ان "القانون احيل على المجلس النيابي لاننا في معرض طي صفحة الماضي والسير في مسيرة الوفاق والاصلاح وهذه ليست المرة الاولى يعمل القانون للعفو العام في لبنان، ودائما بعد الاحداث كان يصدر قانون للعفو العام ولم تثر مثل هذه الضجة. القانون يجري في السياق العادي للاحداث وعجلناه لان هناك اشياء ملحة يجب ان نطوي صفحتها وننطلق في مسيرة بناء جديدة. ولا ارى ان العملية سلقت سلقا بل على العكس والدليل اننا لا نعارض ان يأخذ القانون وقته".

● النائب الخطيب قال: "من يقتل كثيرا يرقى. ومن يقتل من الشعب يعفى عنه. والذي يقتل من غير الشعب لا يعفى عنه. هذه العدالة هي بدعة لم نر مثلها".

● النائب باخوس قال: "تأجلت الجلسة بسبب عدم ابلاغ الزملاء مشروع القانون وان نصوص المشروع معطوفة على نصوص قوانين عدة علينا مراجعتها والتمعن فيها حتى يوم غد".

● النائب ضاهر اكد انه "لن يمر المشروع كما ورد، فهناك ملاحظات دستورية وقانونية. والمشروع لا يأتلف اطلاقا مع المبادىء الجزائية ويتنكر لها عدا عن وجود الكثير من المغالطات. ان القانون سيعدل حتما في اللجان".

● النائب حمود قال: "ان الجلسة عقدت في مهلة قصيرة جدا ولم نأخذ بعد بالاسباب الموجبة وان المشروع يشكل خطورة كبيرة ويجب درسه لنرى من الذي يجب ان يلاحق ومن لا يلاحق. واذا كان المقصود اجراء عفو فنحن معه وليكن مشروع عفو خاصا للجنرال عون ونحن مع هذا المشروع قلبا وقالبا".

● النائب المعلوف: قال: "تأجل درس المشروع تطبيقا للمادة ٣٥ من قانون النظام الداخلي للمجلس الذي يقضي بأن يبلغ النائب موضوع الجلسة قبل انعقادها بمدة ٢٤ ساعة مع صورة عن المشاريع والاوراق التي هي موضوع البحث".

● النائب مسيكة قال ان "موضوع العفو العام قد نضج ومن الافضل السير فيه الآن في اجواء المصالحة الوطنية بعد دراسة قانونية معمقة كي يأتي المشروع محققا للغاية التي وضع من اجلها".

● النائب السعد قال: ان "المشروع سابق لاوانه وانا ضده من ناحية المبدأ لان الدولة غير قادرة حتى الآن وغير جاهزة حتى تحاكم في المستقبل. ان قانون العفو يمكن ان يوضع عندما نصبح قادرين على طي الصفحة وابتداء من تاريخ العفو نستطيع ان تحاكم كل مخالف على افعاله. فهناك جرائم تقع اليوم في مناطق نائية ولا يمكن المحاكمة فيها وهي مستمرة ومتمادية ومتفاعلة يوميا على الاراضي اللبنانية".

● النائب فرزلي وصف واضعي المشروع بانهم "لا يفقهون القانون والمشروع غير متماسك ويحتاج الى كثير من الدقة والبحث". وقال: "حيال هذه الحرب التي عصفت بلبنان منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم لا شك في ان التوجه العام هو الغاء مفاعيل هذه الجرائم كي نبدأ من جديد ببناء منطق العدل وسيادة القانون. الا انه لا شك ايضا في ان مشروع القانون كما اطلعت عليه في صورة سريعة غير معمقة يحتاج الى اعادة النظر وقد اتسمت بعض بنوده بنزع الصفة العامة عنه في ظل الاستثناءات القائمة وهذا سيكون موضع درس اللجان في جلسة الغد".

● النائب الدنا قال: "لم نؤمن بالحرب التي شنت على لبنان وشعبه ووقع فريستها لبنان المواطن والمجتمع والاقتصاد والعمران، لبنان الديموقراطية والانسان والحريات. لم نؤمن يوما بالعنف وسيلة ديموقراطية لتحقيق اهداف اصلاحية او وطنية، لذلك استنكفنا عن الاشتراك [illegible] ويلاتها [illegible] انتهت في [illegible] واعدامهم [illegible] درسه للمصادقة عليه".

الرئيس الحسيني والى جانبه الوزيران بابكيان وفاخوري.

النواب في الجلسة.

(سامي عياد)

وزير الدولة بري

استقبل امس رئيس حركة "امل" وزير الدولة المحامي نبيه بري في منزله في المصيلح [illegible]

شاش ودع منصور والخطيب

زار امس سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش [illegible] وزير الاعلام [illegible] ووزير الداخلية [illegible] لقرب مغادرته لبنان [illegible]

شؤون لبنانية

الدولة ـ الدولة

عندما كنا "دولة مزرعة" كان للموظفين الكبار نصيبهم من "الغلة". ففي الدرك كانت قيادة سرية زحلة او سرية بعلبك يظفر بها محاسيب الزعماء وذوي النفوذ (من الجنسين). لماذا؟ لان قائد السرية كان ينقل في السيارة التي تنقله من مركز قيادته الى بيروت كمية "محترمة" من حشيشة الكيف. ذلك ان الحاجز الجمركي لا يحق له تفتيش السيارات الرسمية.

في الشرطة كان البوليس العدلي هو اقرب الطرق الى الثراء. لهذا كان كبار المسؤولين يحشرون فيه محاسيبهم وذوي قرباهم، ذلك ان رئيس البوليس العدلي كان يعاونه مفوضون مهماتهم "حرزانة" (مكافحة القمار، مكافحة البغاء السري، مكافحة المخدرات). وكان المفوضون الكرام يفرضون جعالة او خوة على صاحب المحششة او المقمرة او بيت الدعارة، ويدفع نصف ما يدخل جيبه الى رئيس البوليس العدلي.

وزير الزراعة كان يعنى بممتلكاته الزراعية، فالسماد تشتريه الدولة وهو يتصرف به كما يشاء. حتى المشروع الاخضر خص بخدماته كبار الاقطاعيين الموالين للحكم.

ووزير الدفاع كان يختار ضابطا محسوبا عليه لشراء السلاح، ويقاسمه الارباح.
نحن الان في عهد جديد واخشى ما نخشاه هو العودة الى "الدولة المزرعة".

لويس الحاج

اعتبر الجرائم السياسية "ملفا متكاملا"

الوزير فرنجيه: مرتكبو مجزرة إهدن يتحملون وحدهم عبء اعترافهم بها

زغرتا ـ "النهار":

اوضح وزير الدولة السيد سليمان طوني فرنجيه انه "لم يضغط في مجلس الوزراء لاستثناء مجزرة اهدن من قانون العفو العام وحدها بل كل الجرائم التي تناولت السياسيين ورجال الدين".

واضاف: "ان ما قيل في بعض الاعلام يعطي انطباعا كان مشروع قانون العفو العام الذي وافق عليه مجلس الوزراء لم يستثن سوى مجزرة اهدن. لكننا اذا نظرنا في موضوعية الى هذا المشروع، نجد انه يستثني من العفو كل الجرائم التي اودت بحياة سياسيين ومسؤولين روحيين وديبلوماسيين. ولقد لفتني في هذا الخصوص تصريح لزميلي الوزير جورج سعادة اوضح فيه ان مجزرة اهدن ليست الوحيدة المستثناة من الجرائم في مشروع قانون العفو العام، وانني احيي فيه هذه الصراحة متمنيا، ان يستمر عليها. اما انا كان الذين ارتكبوا مجزرة اهدن قد اعترفوا بذلك مرارا، بل ذهبوا الى حد المفاخرة والمباهاة، فهذه مشكلتهم وهم يتحملون عبء ما قاموا به وما اعترفوا به. ونحن من جهتنا لم نطلب استثناء مجزرة اهدن من دون سواها، واننا ننظر الى الجرائم التي استهدفت القيادات ملفا متكاملا".

واستقبل الوزير فرنجيه امس رئيس اتحاد الاندية والمؤسسات العربية في فنزويلا السيد خليل زادة الذي صرح: "تحادثنا في اوضاع المغتربين العرب عموما واللبنانيين خصوصا واخذنا توجيهاته في شأن المؤتمر السنوي عقده في دمشق في نهاية آب الجاري للجان التنفيذية لاتحاد المؤسسات العربية في اميركا". ونقل عن الوزير فرنجيه "تشديده على ضرورة التركيز على العلاقات اللبنانية ـ السورية".

وزير المال

تلقى امس وزير المال الدكتور علي الخليل اتصالا من وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب.

واستقبل النائب المعين وجيه البعريني والقاضي محمد علي صادق والشيخ محمد كنعان.

بويز التقى سفيري فرنسا وتركيا

هوسون يعلن الافراج عن مساعدات: ٤٥ مليونا و١٥٠ منحة تربوية



الوزير بويز والسفير هوسون. (ميشال صايغ)

اعلن امس سفير فرنسا في لبنان السيد دانيال هوسون ان بلاده افرجت عن ٤٥ مليونا مساعدة استثنائية للبنان ورفعت تجميد "الاعتماد للتعاون" وتحدث عن مؤشرات لعقد بروتوكول مالي جديد وعن توافر مئة وخمسين منحة تدريب تربوية للبنانيين في فرنسا.

وقابل السفير هوسون وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز في قصر بسترس واوضح على الاثر ردا على سؤال ان البحث لم يتناول الوضع الطارىء في الاتحاد السوفياتي "لانه طازج جدا". ونفى ان يكون تناول ايضا قضية العماد ميشال عون، الا انه استدرك قائلا: "لقد تحدثنا عنه عرضا".

وسئل عن الغاية من اللقاء، فاجاب: "اردت ان اطلع الوزير بويز على تطور ما يحدث في فرنسا بالنسبة الى المساعدة الفرنسية للبنان. انه تطور ايجابي جدا. فقبل سنتين كان خصص مبلغ ٤٥ مليونا مساعدة استثنائية وجمد هذا المبلغ بسبب الاحداث، والان افرج عنه وسيظهر ذلك في وقت قريب جدا. وتحادثنا ايضا عن تجميد "الاعتماد للتعاون" الذي فرض في بداية هذا الصيف وقد رفع هذا التجميد بسرعة بالنسبة الى لبنان. ان مئة وخمسين منحة تدريب تربوية للبنانيين في فرنسا يمكن الافادة منها خلال هذا الصيف وهناك مؤشرات لعقد بروتوكول مالي جديد".

وفي اية مجالات سيستعمل مبلغ الـ٤٥ مليونا؟ اجاب: "في مجالات الكهرباء والهاتف واعادة تأهيل المدارس وما شابه ذلك".

وهل هذا يعني ان فرقا فرنسية ستأتي الى بيروت للمساهمة في اعادة تأهيل شبكات الهاتف؟ اجاب: "نعم، المشاريع موجودة. هناك مثلا بعثة متخصصة ستأتي لمعالجة موضوع الكهرباء ضمن مخطط عام في هذا المجال. كل ذلك يتم وكلنا نأمل في ان يحصل التعاون بافضل الشروط".

وهل يغادر العماد عون لبنان ابتداء من الخميس؟ اجاب: "ستقرأون الصحف مثلي. ومن المعلوم ان مشروع قانون قد اقر وهناك اجراءات اخرى تابعة له".

لكن الجنرال لا يزال في ضيافتكم؟ اجاب: "نعم الجنرال لا يزال عندي وهو الى الان لم يغادر".

والح عليه احد الصحافيين في شأن موعد سفر عون، فقال: "تعلم يا صديقي اكثر من اي شخص اخر انني لا اريد التكلم عن قضية عون ما دام في السفارة خصوصا في هذا الظرف بالذات. وآمل في وقت قريب ان تتوقفوا عن طرح مثل هذه الاسئلة عن هذا الموضوع".

وكان الوزير بويز استقبل سفير تركيا في لبنان السيد ابرهيم دجله لي.

● زار سفير الجزائر في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد قصر بسترس والتقى مدير الشؤون الدولية السفير حسين الموسوي ومدير الشؤون العربية السفير اديب علم الدين مودعا مع قرب مغادرته بيروت نهائيا.

الخارجية تابعت أحداث موسكو بقلق الحافظ للمراقبة والرافعي رحّب

علق وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز ورئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس الدكتور امين الحافظ والنائب الدكتور عبدالمجيد الرافعي على الاحداث الكبيرة الجارية في الاتحاد السوفياتي.

فصرح الوزير بويز: "اننا نتابع بقلق التطورات الحاصلة في الاتحاد السوفياتي، وقد اتصلت بالسفير السوفياتي في بيروت غينادي ايليتشيوف للاعراب عن اهتمامنا بما يحصل من تطورات".

ولم تتلق وزارة الخارجية اي اتصال من سفير لبنان في موسكو السيد سليم تدمري، وحاولت الاتصال به مرارا، لكن الاتصال تعذر.

واعتبر الدكتور الحافظ "ان التململ الذي حصل في الاتحاد السوفياتي من مختلف الجهات كان بعضه مستورا وبعضه معلنا، المعلن كان التحركات العرقية والقومية التي سمعنا عنها وشاهدناها في بعض الجمهوريات السوفياتية. لكن غير المعلن هو حال التململ التي كانت في صفوف من كانوا يستولون على السلطة في الماضي والذين لا يزالون يستولون عليها، ولو جزئيا، في الحاضر. فهذا التململ بدأ يظهر وتمثل في هذا الحادث الذي حصل امس (...) الاتحاد السوفياتي لم تعد له الاهمية نفسها عند العالم كما كان في الماضي ولكن هذا لا يمنع من ان هذا الانقلاب او هذا التغيير اذا استمر فسيولد نوعا من الصدام الشعبي بين الفريق التقدمي الذي يتزعمه (الرئيس الروسي بوريس) يلتسين، والفريق المتشدد المحافظ الذي يحافظ على مبادىء الحزب الشيوعي الاساسية وقادة الجيش ابرز الموجودين فيه. امام هذا الصراع، لا بد من ان تتولد مشكلات عدة، ما يهم العرب الان هو الى اي حد سوف يؤثر ذلك على مسيرة السلام التي بداتها اميركا والتي لا نزال نوجس منها خيفة عندما كان الاتحاد السوفياتي لا يزال وحدة متكاملة. فما بالك الان وقد اصبح فيه فتيل الخصم الداخلي من الاضطرابات. عند ذلك يضعف اكثر فاكثر الموقف العربي كمفاوض".

ورأى الدكتور الرافعي "ان سياسة غورباتشيوف بقدر ما كانت شديدة السلبية على الامة العربية من خلال التغطية التي وفرتها لاميركا في الامم المتحدة فانها كانت شديدة السلبية ايضا على القضية الفلسطينية بعد فتح ابواب الهجرة الواسعة النطاق لليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، والتي امدت الكيان الصهيوني بمقومات بشرية هو في امس الحاجة اليها لتقوية مرتكزاته العدوانية ولتوسيع رقعة احتلاله(...) اننا اذ نرحب بهذا التغيير، فلاننا نعتبر ان مواجهة السياسة الاميركية الامبريالية تحتاج الى اعادة تشكيل اصطفاف دولي مناهض لاميركا وحلفائها ولاننا رأينا كم كان الثمن الذي دفع نتيجة انهيار هذا الساتر الدولي باهظا، ولان منطلق الخلل في النظام الدولي بدأ من موسكو، فان اعادة التوازن لهذا النظام تبدأ من موسكو ايضا (...)".

مؤتمر بطاركة الكاثوليك يبدأ اليوم

يفتتح البطاركة الكاثوليك الشرقيون اليوم مؤتمرا في دير الراهبات الانطونيات في بكفيا، مخصص لعرض الحق القانوني الشرقي والعلاقات المسيحية ـ الاسلامية.

ووصل الى بيروت صباح امس بطريرك اللاتين في الاراضي المقدسة ميشال صباح واستقبله مطران اللاتين في لبنان بولس باسيم والمعاون البطريركي الماروني المطران بولس مطر ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير. كذلك وصل بطريرك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيداويد.

وبعد الظهر وصل بطريرك الاقباط الكاثوليك اسطفانوس الثاني غطاس واستقبله المطران مطر ممثلا البطريرك صفير.

ويرئس المؤتمر البطريرك صفير ويحضره ايضا بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان وبطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك.

ويستمر المؤتمر حتى السبت.

"لجنة اقليم التفاح" تذكر بمطالبها

صيدا ـ "النهار":

ابدت "اللجنة العليا لاهالي اقليم التفاح" في بيان اصدرته عقب اجتماعها امس في جباع، ارتياحها الى موقف نواب النبطية الداعم مطالب الاهالي.

وكررت مطالبتها باعادة تأهيل البنى التحتية ولاسيما منها مرافق المياه والكهرباء والمدارس والافراج عن المساعدات المخصصة للترميم، وقالت انها اعدت برنامجا زمنيا لمراجعة المسؤولين واستعجالهم العمل قبل حلول الشتاء.

ايليتشيوف زار الأمين: البيريسترويكا ستتجاوز كل المحن

اكد سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد غينادي ايليتشيوف ان بلاده ستستمر "في سياسة الانفتاح" وان "البيريسترويكا ستتجاوز كل المحن وكل المشاكل وهي ستنجح وستنتصر في نهاية المطاف".

استقبل الامين القطري لحزب البعث في لبنان وزير الدولة السيد عبدالله الامين السفير ايليتشيوف الذي صرح لدى انصرافه: "ان الشيء الذي يمكنني قوله اننا فوجئنا باخبار موسكو وليس في امكاني ان اضيف شيئا جديدا الى كل ما جاء في البيانات الرسمية التي اطلقت من موسكو وانتم تعرفونها واطلعتم عليها".

وسئل هل زوده المسؤولون الجدد تعليمات جديدة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية؟ اجاب: "ليس هناك من ضرورة لتزويدنا تعليمات جديدة واؤكد لكم ان الاتحاد السوفياتي سيستمر في سياسة الانفتاح وفي سياسة ترسيخ العلاقات الطيبة والجيدة مع العالم الخارجي وتمتينها، كما اؤكد ان الاتحاد السوفياتي سيستمر في القيام بالدور الطليعي في صون السلام العالمي والاستقرار والتعاون".

وعن مصير الرئيس غورباتشيوف قال: "كان من المفروض ان يأتي اليوم الى موسكو حتى يشارك في عملية توقيع المعاهدة الجديدة الخاصة بالاتحاد السوفياتي ولكن ليست لدينا معلومات اذا وصل الى موسكو ام لا".

وما هو تأثير ما حصل على المنطقة؟ اجاب: "لا يمكنني ان اتنبأ بما اذا كانت التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي ستؤثر على منطقة الشرق الاوسط او على تطور الامور في العالم ولكن اريد ان اسجل شيئا ان البيريسترويكا في الاتحاد السوفياتي جذرت جذورا عميقة في المجتمع السوفياتي واصبحت ممارسة سياسية واقتصادية واجتماعية، كما تحولت عملية اعادة البناء والتجدد في الاتحاد السوفياتي الى القوى الدافعة فهي امتلكت الدينامية في المنطق الداخلي ولذلك فان البيريسترويكا تتقدم الى الامام، فانا اكيد ان البيريسترويكا ستتجاوز كل المحن وكل المشاكل والقضايا وهي ستنجح وستنتصر في نهاية المطاف".

وهل تستمر الحكومة الجديدة في سياسة البيريسترويكا؟ اجاب: "انا اكيد مئة في المئة".

وعن مصير اليهود السوفيات الذين يودون الهجرة الى اسرائيل قال: "لا يمكنني ان اربط كل ما حصل في الاتحاد السوفياتي بكل المساعي، فموقف الاتحاد السوفياتي معروف وليس هناك اي تغيير في موقفنا من هذه القضية وعلينا ان ننتظر".

وقال الوزير الامين: "التقيت هذا المساء السفير السوفياتي واطلعني على ما توافر لديه من معلومات عن التطورات التي جرت في الاتحاد السوفياتي في الساعات الاخيرة. وقد فهمت من سعادة السفير ان هذه التطورات تتعلق ببعض الاوضاع الداخلية في الاتحاد السوفياتي، واكد ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية لن تتأثر بشيء وان انعكاساتها على الوضع العام في المنطقة قد تكون محدودة. وفهمت ان الوضع لا يزال غامضا بعض الشيء بسبب انعدام المعلومات الصادرة عن موسكو وبالتالي لا بد من الانتظار ريثما تتبلور الامور اكثر".

وسئل هل ما جرى يؤثر في موضوع التسوية في المنطقة؟ اجاب: "من المبكر الحديث عن الاثار التي يمكن ان تنعكس على الاوضاع الدولية خصوصا الشرق الاوسط ولا بد من الانتظار قليلا كي تتبلور الصورة وان المواقف الدولية مما حصل ما زالت محدودة وقد تكون معدومة باستثناء التصريح الذي صدر عن الرئيس الاميركي (جورج) بوش".

اجتماع في خلدة

اجتمع مساء امس وزير السياحة الامير طلال ارسلان في منزله في خلدة مع وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة والنائب المعين انور الخليل.

تعديل مواعيد طالبي السمات الى اميركا في ايلول

صدر امس عن السفارة الاميركية في بيروت بيان جاء فيه: "على طالبي سمات (فيزا) الهجرة في السفارة الاميركية في دمشق، المعين موعدهم خلال شهر ايلول ١٩٩١، الاتصال بالقنصلية الاميركية في دمشق على رقم الهاتف ٣١٥ ـ ٣٣٣ ـ ١١ ـ ٩٦٣ المقسم ٣٢٣ او ارسال مبعوث شخصي عنهم لاعادة تعيين مواعيد جديدة لهم خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٩١، وذلك لعدم توافر ارقام للسمات خلال شهر ايلول. يستثنى من هذا الاجراء الازواج، الوالدون، والاولاد القصر لمواطنين اميركيين والذين في امكانهم الحفاظ على مواعيدهم المقررة خلال شهر ايلول ١٩٩١".

سعادة يرى المجال متاحاً للتعديلات:
الكتائب و"القوات" ليستا المقصودتين باستثناءات مشروع العفو العام

اكد رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة ان الحزب و"القوات اللبنانية" ليسا المقصودين بالاستثناءات التي وردت في مشروع قانون العفو العام، واعلن ان المجال لا يزال متاحا لادخال تعديلات عليه في مجلس النواب او في مرسوم العفو الخاص.

وقال في بيان ادلى به ظهر امس في اجتماع المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب في الصيفي وضمنه شرحا للملابسات التي رافقت اقرار مجلس الوزراء الاسبوع الماضي مشروع قانون العفو العام ولموقف الحزب و"القوات اللبنانية": "ان فكرة قانون العفو طرحت في مجلس الوزراء منذ مدة بعدما طالبنا بوقف الملاحقات والتوقيفات التي طاولت الكثيرين من الكتائبيين في انتظار قانون العفو. فكلف وزير العدل وضع مشروع القانون. يومها سارعت الى طرح الموضوع على المكتب السياسي فشكل لمواكبة مشروع القانون منذ خطواته الاولى لجنة زارت كلا من معالي وزير العدل والمدعي العام التمييزي وظلت على اتصال بهما الى ان اصبح المشروع في صيغته النهائية.

وقد كانت لنا بعض الملاحظات عليه فأخذ بالبعض منها ولم يؤخذ بالبعض الآخر. طالبنا بان يأتي المشروع منسجما مع اسبابه الموجبة (...) قمنا باتصالات على مختلف المستويات من اجل ان يأتي العفو شاملا. غير ان بعض الاعتبارات السياسية والشخصية حال في الوقت الحاضر دون تحقيق مبتغانا، فكان ان وضع المشروع الذي اعده وزير العدل على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة في تاريخ ١٩٩١/٨/١٤ وقد تضمن في مادته الثالثة عددا من الاستثناءات (...) واثناء مناقشة المشروع في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة طرح معالي الوزير شوقي فاخوري ملاحظاته التي صاغها في شكل مشروع متكامل فيه بعض التعديلات منها حذف الفقرة الرابعة من المادة الثالثة والتي تستثني جرائم اغتيال او محاولة اغتيال رجال الدين والقادة السياسيين والديبلوماسيين الاجانب، معتبرا ان هذه الجرائم محالة على المجلس العدلي وهي بالتالي مشمولة بالفقرة الثالثة من المادة الثالثة التي تستثني الجرائم المحالة على المجلس العدلي قبل نفاذ هذا القانون. وعندما تليت لائحة الجرائم المحالة على المجلس العدلي بناء على طلب الزملاء الوزراء تبين ان جريمة مقتل النائب المرحوم طوني فرنجيه ورفاقه غير محالة على المجلس المشار اليه وهنا جرت مطالبة باحالتها طبعا من البعض اسوة بمثيلاتها فوافق وزير العدل، ولكن وبعد المناقشات تقرر بدل احالة القضية المشار اليها على المجلس العدلي ابقاء على الفقرتين الثالثة والرابعة كما وردتا في مشروع وزارة العدل. هذه هي باقتضاب حقيقة ما جرى في جلسة مجلس الوزراء، وما سبقها من تحضيرات واتصالات قام بها خصوصا فخامة الرئيس من اجل ان يكون العفو شاملا وقد كنا جميعا في اجوائها قبل انعقاد الجلسة (...)".

وتحدث عما سماه "اقاويل واشاعات" في وسائل الاعلام تتعلق بالمشروع وبانه يقصد الحزب و"القوات" من دون سواهما وبأن العفو يشمل جريمة اغتيال الرئيس الراحل بشير الجميل، ولاحظ انه "لو كان هذا صحيحا لما كنت ترددت دقيقة واحدة في تقديم استقالتي فورا والانسحاب من الجلسة لأدعو المكتب السياسي الى اجتماع استثنائي طارئ لمواجهة حملات التجني على الكتائب والكتائبيين، بل الحقيقة هي غير ذلك تماما كما سيتبين من العودة الى جدول الجرائم المحالة على المجلس العدلي والى مشروع القانون الذي اعده وزير العدل (...)". ثم عدد الجرائم المحالة على المجلس العدلي، واضاف:

"١ - ان القوات والكتائب ليستا المقصودتين حصرا بالاستثناء، لا بل قد لا تكونان مقصودتين اطلاقا.

٢ - ان جريمة مقتل النائب طوني فرنجيه ليست وحدها المستثناة بل اكثر من ٢٥ جريمة اضافة الى تلك التي استثنيت بموجب الفقرة الرابعة المتعلقة بجرائم اغتيال او محاولة اغتيال رجال الدين والقادة السياسيين والديبلوماسيين الاجانب، وهي كثيرة ومتنوعة.

٣ - ان جريمة اغتيال الرئيس الشيخ بشير الجميل قد احيلت على المجلس العدلي وهي بالتالي لا يشملها قانون العفو، بالعودة الى مشروع القانون الموزع في جدول اعمال مجلس الوزراء يظهر ان الفقرة الرابعة واردة اصلا في المشروع الذي اعدته وزارة العدل ولم يبتكر اثناء الجلسة".

وخلص الى انه "على رغم كل الذي جرى فاننا لا نزال نصر على محو آثار الست عشرة للسنة الماضية فنطوي بذلك صفحة المآسي وندفن الاحقاد ونواكب جميعا مسيرة السلام الموعود، ان المجال متاح امامنا اما في المجلس النيابي بادخال بعض التعديلات على مشروع القانون واما في مجلس الوزراء بعد اقراره بتنفيذ المادة الثامنة التي تعطي الحكومة سلطة استثنائية مدتها سنة باصدار عفو خاص له مفاعيل العفو العام بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بغالبية الثلثين عن كل شخص محكوم او ملاحق باحدى الجرائم المستثناة من العفو، ولا نزال نصر من جهة ثانية على اقرار قانون العفو في السرعة المطلوبة لنوفر على كثيرين من الرفاق والاصدقاء وعلى الجميع مغبة الملاحقات بعدما فتح بعض الملفات اما عمدا واما مصادفة (...)".

ثم رأس الوزير سعادة اجتماعا للمكتب السياسي.

قباني زار شمس الدين وكبي

زار امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. واوضح لدى انصرافه ان الزيارة "كانت فرصة للتشاور في الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة، ولم يخل الحديث من المسيرة التي سار فيها لبنان نحو السلام والاستقرار".

وسئل عن تأثير ما حصل في الاتحاد السوفياتي على المنطقة، فاجاب: "لا شك في ان العالم يتأثر بكل حدث يجرى لان هذا العالم اصبح متصلا بعضه بالبعض عن طريق اجهزة الاتصالات والمواصلات فاصبح العالم وكأنه يعيش في بقعة واحدة ولا شك في ان ذلك سيكون له تأثيره ستظهره الايام المقبلة ونأمل ان يكون خيرا للجميع لان الاسلام دائما يتمنى الخير للبشرية جمعاء".

وكان زار وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي وصرح على الاثر: "شكرنا لمعاليه الجهود الخيرة التي يبذلها في وزارة الصحة من اجل رعاية المرضى الفقراء، وباركنا جهوده المثمرة، واننا نعلق عليه وعلى مساعيه كبار الامال، وقد دعونا الله ان يوفقه في اعماله".

ويرئس الشيخ قباني قبل ظهر اليوم الاجتماع الاسبوعي للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وهو كان رأس امس اجتماعاً للجنة الموارد الوقفية المنبثقة من المجلس وبحث في وسائل تنمية الموارد لمواجهة اعباء الادارات الوقفية والجهاز الديني.

سعد يحمل الحكومة تبعة تأخير الاستيعاب ويجمد النشاط العسكري

صيدا - "النهار":

حمل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد الحكومة تبعة "ما يحصل نتيجة ترك الوف من الشباب اللبناني المقاتل من دون تأطير داخل المؤسسات العسكرية والامنية وفقا لما اتت به تسوية الطائف". واعتبر "ان هذا الابطاء في الاستيعاب هو السبب المباشر لاحداث حصلت وقد تحصل اذا لم يتم الاسراع في استيعاب مقاتلي الاحزاب الى اي جهة انتموا، وتركوا عرضة للفراغ يواجهون المصير المجهول".

وكان المهندس سعد اصدر امس قرارا استثنائيا اعفى بموجبه جميع العسكريين التابعين لـ"جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد" على اختلاف رتبهم ومسؤولياتهم من اي مهمة عسكرية، وقضى بتجميد كل نشاط عسكري لهذا الجيش "في انتظار البدء بعملية الاستيعاب التي لم نعرف حتى اليوم اسباب تأخرها على رغم التزام جميع الافرقاء ما هو مطلوب لهذه الغاية".

لجنة لتنظيم وضع الاعلانات وتدابير في صيدا وطرابلس

ازالة احد الاعمدة من وسط احد الارصفة في طرابلس. (حسان عصافيري)

اصدر وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب قرارا الف بموجبه لجنة لتنظيم وضع الاعلانات، هنا نصه:

"- مادة اولى: تؤلف لجنة قوامها السادة: سامي شعيب مدير الداخلية العام بالتكليف، ناصر صفي الدين المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة، المهندس جيرار خاتشادوريان عضو بلدية بيروت، العميد عبدالكريم ابرهيم مدير مكتب وزير الداخلية، جورج كرم مندوب وزارة الاعلام، المهندس عبود خير رئيس دائرة سلامة السير في وزارة الاشغال العامة والنقل، مهمتها وضع مشروع متكامل لتنظيم اسس وضع الاعلانات والملصقات وشروطها، وكذلك شروط تلزيمها وتجهيزها واستثمارها واعادة النظر في الرسوم المتوجبة عليها.

- مادة ثانية: تجتمع اللجنة بدعوة من مدير الداخلية العام وعليها القيام بما هو مطلوب خلال مهلة اقصاها نهاية شهر آب الجاري.

- مادة ثالثة: يمكن ان تستعين اللجنة باصحاب الاختصاص من اساتذة الجامعات والعاملين في حقل الاعلانات ولا يكون رأي هؤلاء ملزما.

- مادة رابعة: يعمل بهذا القرار فور صدوره ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

الجنوب

وفي صيدا ("النهار") اصدر محافظ الجنوب السيد حليم فياض القرار الآتي:

"المادة الاولى: تزال جميع الشعارات والملصقات والاعلانات غير المرخص بها عن الجدران والساحات والشوارع والطرقات العامة وذلك في مدة اقصاها الاول من شهر ايلول ١٩٩١.

المادة الثانية: تكلف البلديات المعنية تنفيذ مضمون هذا القرار لجهة تأمين العمال والوسائل اللازمة لذلك.

المادة الثالثة: تكلف قوى الامن الداخلي المؤازرة في التنفيذ، كما تتولى قيادة سرية صيدا السهر على دقة التنفيذ وسرعته.

المادة الرابعة: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

طرابلس

وفي طرابلس ("النهار") تولت امس مفرزة من شرطة البلدية نزع اللافتات ولوحات الاعلانات المخالفة. واقتلعت اعمدة زرعت في الارصفة امام المتاجر.

قتيل في عرس في كفرزبد وسرقة سيارة في المكلس

افاد تقرير امني ان مسلحين اعترضا رئيف رئيف خوري لدى مروره بسيارته الرقم ٢٥٨٧٩٩ على مستديرة المكلس، وضربه احدهما بعقب رشاش وانزلاه من السيارة وفرا بها. وعثر لاحقا على السيارة في الحازمية واعيدت الى صاحبها.

● دخل لص مقر شركة التأمينات المتحدة في محلة البدوي وسرق ٣٣١٩ دولارا اميركيا من مكتب روجيه جوزف ثابت.

● قبض رجال المفرزة القضائية على طلال عبدالله الاحمد (١٧ عاما) المتهم بسرقة ساعات وولاعات ذهبية قيمتها ٩٠ مليون ليرة لبنانية من شركة "ا. ب. ث" في ضبية وايداعها السوري محمد مصطفى عقيل (٤٧ عاما) في طرابلس.

وسلم امس آمر المفرزة القضائية في بعبدا المتهم الى رجال المفرزة القضائية في الشمال بعد اعترافه ببيع المسروق بنحو ٧٠ الف ليرة سورية.

● بسبب رمي النفايات حصل خلاف في الحازمية بين هشام جرجي الحداد (٤٣ عاما) وجاره نجم اديب الهبر (٣٨ عاما) تطور الى اطلاق هشام النار من رشاش حربي في اتجاه الارض، فأصيبت زوجته وولده بجروح. واوقف مطلق النار وضبط سلاحه.

● قبض في الدورة على كريستيان فهرديان (جنسية قيد الدرس) لسرقته سيارة ومحاولته الهرب بها. وتبين لدى التحقيق معه انه دخل الاراضي اللبنانية خلسة وان اقامته غير مشروعة. وقد سلم الى النيابة العامة في جبل لبنان واعيدت السيارة المسروقة الى صاحبتها اليس اسادور بهججيان.

● قبض في مطار بيروت الدولي على ٢٧ مسافرا كانوا ينقلون جوازات سفر مزورة، واحيلوا على النيابة العامة في جبل لبنان.

● في شارع الحمراء في الحدث، اعتقل الكرديان شيخ موسى علوش فخرو وجميل رمو وضبطت منهما بطاقات وجوازات سفر مع تأشيرات مزورة للدخول الى لبنان. وسلما الى النيابة العامة في جبل لبنان.

● في المعاملتين سرق يوسف مارون بري حقيبة يد للمدعية ميلادة البجاني وفيها ٣٠ الف ليرة. وقبض عليه رجال الامن وسلموه الى قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد جورج كرم الذي استجوبه واصدر مذكرة بتوقيفه.

● قبض على ايلي انطوان مدور (٣٦ عاما) بجرم السرقة مع المتهم الفار جوزف ديب جعجع (٣٦ عاما) من منزل الياس شفيق الحكيم في كسروان، وتعاطي المخدرات والاتجار بها. واحيل الموقوف على النيابة العامة في جبل لبنان.

● في عجلتون في كسروان، اوقف جهاد محمد هاشم (٢٧ عاما) ومخايل جورج البستاني (٢٣ عاما) لارتكابهما جرائم سلب وسرقة، وفرار الاول من مكتب مكافحة القمار والتزوير علما ان في حقه مذكرتي توقيف.

وحصل تبادل اطلاق نار بين الموقوفين ورجال عناصر دورية لقوى الامن في عجلتون.

● خلع لص باب منزل هشام خضر خضر في القلمون وسرق حلى قيمتها خمسة ملايين ليرة.

● في شارع المطران في طرابلس خلع لص باب محل طلال عبدالرزاق زوق وسرق كمية من المواد الغذائية والتبغ والمشروبات الروحية قيمتها ثلاثة ملايين ليرة.

● في محلة الميناء في طرابلس تسلل لص الى منزل مروان محمد العرداتي وسرق حلى ومالا قيمتها ثمانية ملايين ليرة.

● في طرابلس اعتقل بسام محمد رسلان (١٨ عاما) الصادرة في حقه مذكرة توقيف بجرم محاولة قتل.

● قبض رجال الامن على فاروق محمد قاسم الحمد المتهم باطلاق النار على منزل المحامي عزيز القادري في المريجات في قضاء زحلة، وسلم الى القضاء.

● في بلدة كفرزبد في قضاء زحلة، حصل اطلاق نار من اسلحة حربية في حفلة زفاف فأصيب علي رضا الساحلي برصاصة قاتلة في رأسه.

● في بلدة عانا في البقاع الغربي القى مجهول عبوة ناسفة تحت سيارة الفلسطيني ناصر محمد نبهان الجبالي (٤٣ عاما) مما ادى الى تحطمها.

● انفجرت ناسفة داخل مسبح خاص عائد الى جواد غدار في الزهراني، فأوقعت اضرارا قدرت بنحو ثلاثة ملايين ليرة.

● في بلدة صفد البطيخ في قضاء بنت جبيل اطلق نبيه الياس يعقوب (٣٥ عاما) النار من بندقية صيد على مظلوم يوسف توما (٦٤ عاما) فأصابه بجروح خطرة نقل على اثرها الى مستشفى تبنين الحكومي. واوقف مطلق النار واعترف بجرمه مدعيا وجود خلافات عائلية سابقة بينهما.

● ادعت خزنة علي ا. (٣٦ عاما) ان علي حسن ب. (١٨ عاما) والفلسطيني سمير محمد م. (١٩ عاما) اقدما على فض بكارة ابنتها القاصر صابرين مصطفى م. (١٦ عاما). وقد اعتقلا في صيدا. ولدى استجوابهما اعترفا بالتهمة. وابدى علي حسن ب. رغبته في الزواج من صابرين التي يحبها، فوافقت على طلبه واحضر المأذون الذي عقد قرانهما. وترك علي بسند اقامة واوقف سمير.

● ادعت اسمى يوسف الاعور ان مجهولا دخل منزلها في شارع عبدالعزيز في الحمراء ليلا وحاول خنقها وسلبها حلى من يدها، ولما تصدت له وقاومته واخذت بالاستغاثة هرب.

● ادعى سليم مصباح الشعار (٢٨ عاما) لدى فصيلة طريق الشام ان مجهولا قذفه بلغم ارضي اثناء وجوده في منزله في شارع بشارة الخوري لكن اللغم لم ينفجر. وقال انه اشتبه في وليم احمد قاسم.

● ادعى علي عبدالكريم ان اربعة اشخاص تعرضوا له لدى مروره في عين الرمانة وضربوه وسلبوه سيارة "داتسون" رقمها ٢٧٩٩٧٩.

● ادعت سميحة فاضل ابو جبور ان مجهولا سرق حلى من منزلها في ادما في كسروان، قيمتها ٣٥ مليون ليرة.

مصادرة هيروين بـ ٤٠٠ ألف دولار ومصادرة بودرة كوكايين في مقهى

في اطار الجهود التي يبذلها مكتب مكافحة المخدرات، دهم رجال من المكتب بأمرة الرائد عدنان داود شاليه كسبار ملكون ملكونيان (٤٠ عاما) في برج الفيدار في قضاء جبيل وضبطوا كيلو غرامين من الهيروين من الصنف الجيد. كانا معدين للتهريب الى الولايات المتحدة الاميركية.

وقدرت قيمة المخدرات المصادرة بنحو ٤٠٠ الف دولار اميركي.

ودهم رجال الامن "مقهى الكاميليا" في الحازمية وبعد تفتيش صاحب المقهى جورج دهران برطميان (٤٧ عاما) ورواده، عثر رجال الامن على كيس وضع على رف فوق البار يحوي كمية من البودرة. ولدى استجواب جورج، نفى معرفته او علاقته بالكيس وحتى بوجوده.

وتبين ان البودره التي عثر عليها تستعمل في صناعة الكوكايين، وبلغ وزنها كيلوغراما واحدا. وبعد مراجعة النيابة العامة في جبل لبنان ترك جورج برطميان بسند اقامة واحيل الملف عليها.

وفي المجال نفسه اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد جورج كرم ثلاث مذكرات بتوقيف عادل حسن ابو الحسن وبسام فرحات شيا وجاميا والمتهم الفار هشام حليم شقير غيابيا في حادث محاولة تهريب ٤٣٥٠ غراما من مادة الهيروين الى الولايات المتحدة الاميركية والتي كان رجال الجمرك في مطار بيروت قد ضبطوها من حقيبة عادل ابو الحسن، الذي افضى باعترافات عن شبكة لتهريب المخدرات في لبنان الى الولايات المتحدة واسوج وافريقيا وكشف اسماء رؤساء هذه الشبكة.

قداس للبيسري في بشري: المحبة هجرت قلوبنا وعشش الحقد

المطران البيسري في كاتدرائية مار سابا في بشري وبدا الى اليسار النائب طوق. (ملحم م. طوق)

بشري - "النهار":

استقبلت بشري يوم الاحد، النائب البطريركي على الجبة المطران فرنسيس البيسري استقبالا شعبيا حاشدا، اذ زار المدينة للمرة الاولى منذ تعيينه مطرانا، واحيا في كاتدرائية مار سابا قداسا احتفاليا، حضره جمع من المصلين تقدمهم النائب الدكتور جبران طوق، وقائمقام بشري السيد انطوان القوال والمدعي العام السابق الشيخ نبيه البادري رحمة.

وعاون المطران البيسري في القداس الاب انطون الخوري والاب جوزف جو الفخري، وادت الخدمة جوقة معهد جبران خليل جبران الموسيقي بالتعاون مع رهبان مريميين بقيادة الاب خليل اللقيس رحمة.

وبعد الانجيل القى المطران البيسري عظة مما قال فيها: "انه لشرف عظيم ان احتفل بقداس من قداساتي الاولى لاسقفيتي في مدينة المقدمين، في بشري النبي جبران، بشري البطريرك عريضة، بطريرك لبنان.

كما يغبطني ان احتفل بهذا القداس في عاصمة منطقة انتمي اليها، وفي مدينة لي فيها اكثر من اخ وصديق، ويكفيني فخرا ان تربطني اخوة صادقة بكبير ابنائها عنيت به سيادة اخي المطران فيليب شبيعة وفقه الله وامد بأيامه (...) انكم مدعوون الى ورشة من التجديد الروحي، كما اعلن قداسة الحبر الاعظم، وحدد صاحب الغبطة مار نصرالله بطرس صفير هذه الورشة بأنها عودة الى الينابيع. فيها يطلب من الجميع رعاة ورعية ان يقفوا خاشعين امام ربهم، وضميرهم، ليرى كل واحد منا اين كان، طوال هذه الحرب البشعة من القيم الانجيلية والتعاليم السماوية. ان هذه الوقفة الوجدانية انما هي الخطوة الاولى الاساسية لننهض من كبوتنا ونعود فنبني نفوسا على مبادئ الدين والاخلاق".

واضاف: "لقد هجرت المحبة قلوبنا، وعشش محلها الحقد والبغض. نسينا اننا مسيحيون، وان دستورنا هو الانجيل، والانجيل لا ينادي الا بالمحبة. من هنا هذه الدعوة لنعود الى اصولنا، الى الينابيع. الينابيع هي في جبال الارز الشاهقة الشامخة اباء وعزة وكرامة، وفي وادي قاديشا السحيق تأصلا في الحرية، وادي العباد والنساك الذين عطروا المنطقة بشذا رائحة قداستهم وسمو فضائلهم. الينابيع هي آباؤنا الروحيون: القديس شربل، والبطريرك عريضة ابن بشري البار، وشهداؤنا الوطنيون الذين خطوا لنا الطريق بنهر من دمائهم الزكية، ومفكرونا الذين رفعوا اسم لبنان عاليا ويجلس في مقدمهم جبران خليل جبران".

دلول التقى وفدا من "حزب الله"

افاد "حزب الله" ان وفدا منه ضم عضوي المكتب السياسي الشيخ خضر نور الدين والسيد عمار الموسوي زار وزير الزراعة السيد محسن دلول وعرض معه الاوضاع السياسية عموما ومشروع قانون العفو "وتأثيره على الحريات السياسية"، الى بعض قضايا التنمية "خصوصا في المناطق المحرومة والمستضعفة".

"التنسيق" الشمالية: الانتخابات النيابية تعزز المسيرة الديموقراطية في لبنان

رأت "هيئة التنسيق" الشمالية ان خطوة اجراء الانتخابات النيابية من شأنها تعزيز المسيرة الديموقراطية في لبنان وتدعيم الركائز التي تقوم عليها شرعية الدولة.

واكدت في بيان اصدرته عقب اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين "اهمية" المبادرة التي اطلقها رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي لاعداد الترتيبات الضرورية لاجراء الانتخابات النيابية في الربيع المقبل ورأت "ان الاقدام على مثل هذه الخطوة من شأنه تعزيز المسيرة الديموقراطية في لبنان وتدعيم الركائز التي تقوم عليها شرعية الدولة ومؤسساتها الدستورية وارساء قواعد الجمهورية الثانية على اسس متينة مستندة الى ثقة جماهير الشعب بالدولة التي ينشدونها والنظام السياسي الذي يتطلعون اليه خصوصا اذا اتسعت دائرة الممارسة الديموقراطية لتشمل حركة لانتخابات البلدية والنقابية على اختلاف مستوياتها".

ودعت الهيئة الى التصدي للازمات الاجتماعية والمعيشية ومواجهة المشاكل التي يعانيها المواطنون.

وبحث المجتمعون في مشاكل المياه والكهرباء وطالبوا بالاسراع في تنفيذ الاصلاحات الضرورية على شبكة الكهرباء وبتعزيز حماية الوحدة الخامسة خصوصا بعدما رصد ٣٠ مليون دولار لتنفيذ الاصلاحات وتأهيل الشبكة وانشاء محطة توربين على الغاز في مصفاة طرابلس تساعد في زيادة تغذية طرابلس والشمال بالطاقة.

ودعوا ايضا الى معالجة مسألة مياه رشعين وازالة التعديات على الشبكة ليتمكن ابناء المدينة من الحصول على حقوقهم.

مطران القدس الانجيلي زار قباني وشمس الدين

زار امس المطران المترئس للكنيسة الانجيلية الاسقفية في القدس والشرق الاوسط سمير قفعيتي القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

واوضح ان زيارته للشيخ شمس الدين هي "لتقديم الاحترام" وزيارته للبنان "هي لتبادل التحية مع زملائي رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية، ونحن امة واحدة ونسعى معا نحو الافضل للجميع".

وسئل هل تطرق الحديث الى المواضيع السياسية في لبنان وفلسطين، فأجاب: "الحديث كان دينيا وجديا، وعبرت عن طبيعة حياتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وهي حياة دائبة السعي نحو الاستقلال والسلام العادل لشعبنا الفلسطيني المعذب".

وعن موضوع القدس قال: "ان القدس هي اولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين، وهي مدينة القيامة، والقدس ليست لفئة واحدة ولا يجوز ان يحتكرها فريق على حساب الذين لهم الحق التاريخي فيها".

"التجمع الداموري" يثير مع كرامي "الشراء المنظم للعقارات"

نقل وفد من "التجمع الداموري" عن رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي "تفهمه لوضع ابناء الدامور والقضية المحقة التي يطالبون بها، واستغرابه واقع الحال خصوصا لجهة شراء العقارات واستثمار الاراضي الزراعية". ووعده بـ"معالجة المسألة في نطاق اول جلسة تعقدها اللجنة الوزارية لشؤون المهجرين".

وكان الوفد زار امس الرئيس كرامي وضم السادة: ميشال فاضل، انطوان المتني، الياس البستاني، ابرهيم الهاشم، يوسف فاضل، ميشال زهران، جورج نوفل، الدكتور ايلي ابو فيصل، الدكتور الياس رزق، الدكتور انطوان لبس، الدكتور منير الاسمر.

وفي بيان للتجمع انه عرض على رئيس الحكومة "مطالب ابناء الدامور" التي تتلخص بـ"استعجال العمل لاعادتهم الى ارضهم وممتلكاتهم وتفصيل الخطة الامنية لتمكينهم من العودة والانتقال بحرية واطمئنان". وتخوف من "استمرار الادارة المدنية في وضع اليد على املاك الدامور وسهلها واستثماره وجني الارباح المقدرة بمليارات الليرات، علما ان القاطنين البلدة حاليا ليسوا من المهجرين". واثار "قضية الشراء المنظم للعقارات والاراضي الزراعية التي يقوم بها الوزير (وليد) جنبلاط والتي تندرج ضمن خطة مدروسة تؤدي الى الفرز الجغرافي والسكاني".

قنبلة على النروجيين جرحت مواطنين في ابل السقي

حاصبيا - "النهار":

القى نور محمد منذر ليل الخميس - الجمعة قنبلة يدوية على جنود نروجيين في ابل السقي (مرجعيون)، ادى انفجارها الى اصابة مواطنين اثنين. واعتقله النروجيون فورا وسلموه الى فصيلة درك مرجعيون.

● قال تقرير امني ان بلدة قبريخا تعرضت لقصف مدفعي وصاروخي من الشريط الحدودي فاصيبت آمنة عبدالله نعور (٥٥ عاما) وسكنة محمد حجازي (٨٥ عاما) ونقلتا الى المستشفى، ووقعت اضرار جسيمة في المنازل وسجلت حركة نزوح محدودة. كذلك تعرضت ميدون (البقاع الغربي) لقصف مدفعي استمر ساعة.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن معلومات من الشريط الحدودي ان قوة من الجيش الاسرائيلي قوامها ١٠ اليات نفذت امس عملية تمشيط واسعة في محور الخربلي - العيشية - تل النحاس استمرت قرابة عشر ساعات واقفلت خلالها بوابة العبور في كفرتبنيت.

٤ جرحى في اشتباك في بريتال

في تقرير امني ان اشتباكا حصل في بلدة بريتال ادى الى سقوط اربعة جرحى.

وفي المعلومات ان "حزب الله" احتجز احمد علي مظلوم (٢٦ عاما) لتعاطيه تجارة المخدرات فانتصر له شريكه محمد طراد واطلق النار على عناصر من "الحزب" التي ردت بمحاصرة منزله في بريتال. وخلال التطويق انطلقت خطأ قنيفة من عيار ١٠٦ ملم ادت الى جرح ثلاثة من "حزب الله" هم محمد مصطفى طليس (٢٥ عاما) وعلي حسن صالح (٢٤ عاما) واسماعيل حسن يونس (٢١ عاما) وابنة صاحب المنزل فاطمة محمد طراد (١٢ عاما).

توقيف مطلقي نار في البص

افاد تقرير امني ان خلافا وقع بين مسلحين في مخيم البص (صور) تطور الى اطلاق نار بأسلحة مختلفة. فتدخلت قوة من الجيش واوقفت مطلقي النار.

٣٢ سيارة ومعدات للكهرباء من الامم المتحدة والسوق الاوروبية

الوزير بيضون يعاين احدى السيارات وبدا الى اليمين السيد ابو جودة.

السيارات والآليات كما بدت من فوق في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان. (ميشال صايغ)

تمت امس في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان عملية تسليم وتسلم ٣٢ سيارة وآلية ومعدات اخرى، قدمها مكتب الامم المتحدة لاعادة اعمار لبنان وتنميته ومولتها السوق الاوروبية المشتركة قيمتها نحو مليوني دولار اميركي (مليون و٧٠٠ الف وحدة حسابية اوروبية).

وشهد العملية وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس الياس النمار والمدير العام للمؤسسة بالتكليف المهندس حسن الطويل ورئيس مصلحة الناحيتين المهندس اسماعيل دبوق ورئيس مصلحة الانتاج المهندس لوسيان لطيف (الذي تعرض لحادث مؤسف استدعى نقله الى المستشفى اذ زلت قدمه وتعرض لكسور) وممثل برنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان السيد جورج ابو جودة ومساعده السيد كريستيان دوكليرك وممثل السوق الاوروبية المشتركة السيد جواد عيسى.

وتكلم الوزير بيضون مرحبا بالسادة ابو جودة ودوكليرك وعيسى واشار الى تسلم مؤسسة الكهرباء ٣٢ سيارة او شاحنة مؤلفة من "فان" و"بيك آب" و"ستايشن" وسيارتين للتفتيش عن الاعطال في الكابلات المطمورة من التوتر المتوسط وكذلك مئات من علب وصل الكابلات. وسبق للمؤسسة ان تسلمت جزءا من هذه المساعدة مؤلفة من مئة برميل من الزيت وقطع غيار للشبكة الكهربائية، الى مواد لاطفاء الحريق.

وشكر السوق الاوروبية والامم المتحدة وتمنى ان تحذو حذوهما بقية الوكالات الاقليمية والاوروبية، مؤكدا ان لبنان "في حاجة الى مساعدة الجميع".

واوضح ان هذه المساعدة "منفصلة عن المساعدات التي تقدمها السوق الاوروبية المشتركة. ففي الماضي تسلمنا مساعدات من فرنسا بقيمة اربعة ملايين فرنك في الجية، ولا نريد ان نمزج بين المساعدات والبروتوكولات المالية".

وتكلم السيد ابو جودة ومما قال: "اننا في الامم المتحدة في هذا البلد الذي هو من مؤسسي هذه المنظمة، نشعر بأننا فخورون وسعيدون بأننا نساهم ولو مساهمة بسيطة في السياسة العامة لاحياء المؤسسات في الجمهورية الثانية، ونسعى بكل ما لدينا من امكانات. وهذا ما فعلناه في الاسبوع الماضي بتوقيع اتفاق لاعادة تأهيل وزارة الزراعة وقبلها لتأهيل الاجهزة الخاصة بمراقبة الاغذية والطيران المدني، كذلك في مؤسسات اخرى تتعلق بوزارة الزراعة. نأمل ان تكون هذه المساهمات المتواضعة عربون دين ودعم من المنظمة لبلد مهم ومؤسس لمنظمة الامم المتحدة".

اتصال بيروت - دمشق قبل ١٥ أيلول وتجهيزات لـ"تبادل معطيات" وصلت

من المقرر ان يطلع اليوم وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة من وفد الوزارة الذي زار دمشق السبت الماضي، على نتائج الاجتماع الذي عقده مع مسؤولين في وزارة البريد والمواصلات السورية، لاستكمال مناقشة القضايا المشتركة بين البلدين في مجال الاتصالات الهاتفية.

وكان رأس الوفد مدير الانشاء وتجهيز الشبكات والاتصالات المهندس محسن مزاحم وضم رئيس مصلحة دروس الاتصالات المهندس ميلاد عيد ورئيس مصلحة تنفيذ الاتصالات السيد عباس الهاشم ورئيس مصلحة صيانة الاتصالات الدولية في الكابل البحري السيد حسين ياسين. وبحث الوفد مع الجانب السوري في موضوع اعادة تشغيل الكابل البحري بيروت - الاسكندرية الذي يحوي ١٢٠ خطا مشتركا بين لبنان ومصر وسوريا، ووضع اتصال بيروت - دمشق في الخدمة.

وقالت مصادر الوفد لـ"النهار" انه اتفق على اتخاذ خطوات عملية هي:

- الشروع في اجراء التجارب الخميس المقبل لتشغيل ٤٨ خطا لاسلكيا ضمن اتصال بيروت - دمشق عبر محطة ضهر البيدر، على ان توضع هذه الخطوط في الخدمة قبل الخامس عشر من ايلول. ويعتبر ذلك مرحلة اولى ستتبعها مراحل لاستكمال تشغيل الخطوط اللاسلكية الـ٣٦٠ في اتصال بيروت - دمشق. اما خطوط الاتصال السلكية بين البلدين فيحتاج تشغيلها الى الكثير من الوقت والمال.

- الطلب من الشركة الفرنسية الصانعة للكابل البحري ايفاد خبير للكشف على العطل وتحديد المبالغ المطلوبة لاصلاحه والتي ستكون على عاتق الدول الثلاث المستفيدة من خطوطه. وفي ضوء ذلك، ترسل الشركة باخرة الى مكان العطل في البحر لاصلاحه.

من جهة اخرى، بدأت ادارة الهاتف تتسلم التجهيزات الفرنسية المخصصة لادخال خدمة "تبادل المعطيات" على جهاز الاتصالات اللبناني. ووصلت الدفعة الاولى وقيمتها ١،٢ مليون فرنك فرنسي من اصل مجمل القيمة وهي ٣،٥ ملايين فرنك ستقدم الى لبنان على سبيل الهبة. وفور اكتمال وصول التجهيزات، سيصل الى بيروت خبير فرنسي للاشراف على تركيبها في السنترالات الرئيسية الدولية وهي رأس بيروت والعدلية والجديدة. ويتوقع تشغيل هذه الخدمة مطلع تشرين الاول. وطلبت شركة تنمية الاتصالات في لبنان "سوديتيل" بالاتفاق مع وزارة البريد والمواصلات من مجلس شورى الدولة الرأي في تحديد تعريفة لهذه الخدمة.

وتهدف خدمة "تبادل المعطيات" الى تزويد المشتركين فيها عبر جهاز خاص وشاشة، معلومات متنوعة في شتى المجالات، وبين لبنان والعالم.

الشركة السورية تسلم خط الـ١٥٠ ك.ف.

التقى امس وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون المدير العام للشركة السورية للشبكات الدكتور علي محمود ومدير مكتب العلاقات المهندس حسان شعبان ومدير المشروع في لبنان المهندس رياض هنيدي.

واعلن الدكتور محمود انتهاء العمل في الكابل الارضي ١٥٠ كيلو فولت "وصدرت وثيقة التسليم الموقت، وكانت التجارب ناجحة جدا اكثر من المعدلات المطلوبة في النورمالات العالمية".

المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام

دعي المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الى عقد جلسة الساعة العاشرة قبل ظهر الخميس ٢٢ آب في مقره الموقت في مرفأ بيروت، وعلى جدول اعماله: قانون الايجارات، القضايا الاجتماعية العالقة.

مطالب مزارعي البقاع الى الحسيني

زار وفد من لجنة المتابعة المنبثقة من اجتماع الفلاحين في البقاع الذي عقد في ١٩٩١/٧/٢١ الرئيس حسين الحسيني وقدم اليه مذكرة طالبت بما يلي: "التدخل الحاسم لكف يد التجار عن استيراد المنتجات الزراعية المماثلة لتلك التي تنتج في لبنان، عقد اتفاقات لتصدير انتاجنا الى الاسواق العربية والاشراف على النوعية وضمان حقوق الفلاحين، قيام وزارة الزراعة باستيراد المواد المستعملة في الانتاج الزراعي وتوزيعها على الفلاحين بسعر الكلفة، الاسراع في اقرار التشريع الزراعي الذي يحدد العلاقة بين مالك الارض والمستأجر، شمولنا بالضمان الصحي والاجتماعي، اعادة تشغيل معمل الشمندر السكري في عنجر، اعادة تحريك المشروع الاخضر، تقديم قروض ميسرة وبفوائد مخفوضة الى المزارعين عبر احياء بنك التسليف، مكافحة الامراض الزراعية وحماية الاحراج وتقديم الارشادات الزراعية واعادة دعم المحروقات المستعملة في الاعمال الزراعية".



سندات الخزينة: تحسن في الاكتتابات والفائض ١٣،٨ مليار ليرة

تحسنت الاكتتابات في سندات الخزينة هذا الاسبوع عنها في الاسبوع الذي سبقه، اذ فاضت عن المستحق ١٣،٨ مليار ليرة لبنانية.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩١/٨/١٥ - التي اعلنت متأخرة يومين بسبب عطلة عيد انتقال العذراء الخميس الماضي - جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٠ مليارات و٧ ملايين و٨٠٠ الف ليرة (الفائدة ١٦ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٢ مليارا و٩٩٥ مليونا و٥٢٠ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١٨ مليارا و٢٩٨ مليونا و٧٨٥ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٤١ مليارا و٣٠٢ مليون و١٠٥ الاف ليرة، في مقابل ٣٥ مليارا و٩٣ مليونا و٧٤٠ الف ليرة في الاصدار السابق، اي بزيادة مقدارها ٦ مليارات و٢٠٨ ملايين و٣٦٥ الف ليرة.

وتوزعت الاكتتابات على الفئات كالآتي: ٢٤،٣٣ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٣١،٤٦ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٤٤،٣٠ في المئة لفئة سنة.

وحقق هذا الاصدار فائضا اسميا مقداره ١٣ مليارا و٨٧٤ مليونا و٤٣٥ الف ليرة، في مقابل ٥ مليارات و٧٦ مليون ليرة في الاصدار السابق، اي بزيادة مقدارها ٨ مليارات و٢٩٨ مليونا و٤٣٥ الف ليرة. ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة اسمية ٦ مليارات و٨٧٥ مليون ليرة يبلغ الفائض الصافي ٦ مليارات و٩٩٩ مليونا و٤٣٥ الف ليرة.

واستحق ٢٧ مليارا و٤٢٧ مليونا و٦٧٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:
- ٣ اشهر: ١٥ مليارا و٥٥٣ مليونا و٧٥٥ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٥ مليارات و١١٠ ملايين ليرة.
- سنة: ٦ مليارات و٧٦٣ مليونا و٩١٥ الف ليرة.

وبحسب القيمة الشرائية بلغ مجموع الاكتتابات ٣٦ مليارا و٤٥١ مليونا و٧٧٨ الفا و٢٤٦ ليرة و٧٥ قرشا، توزعت على الفئات كالآتي:
- ٣ اشهر: ٩ مليارات و٦٠٨ ملايين و٥٨٨ الفا و٨٥٨ ليرة.
- ٦ اشهر: ١١ مليارا و٨٢٩ مليونا و١٤٦ الفا و٨٨ ليرة و٩٦ قرشا.
- سنة: ١٥ مليارا و١٤ مليونا و٤٣ الفا و٢٩٩ ليرة و٧٩ قرشا.

ويبلغ الفائض الشرائي ٩ مليارات و٢٤ مليونا و١٠٨ آلاف و٢٤٦ ليرة و٧٥ قرشا. ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة شرائية ٥ مليارات و٦٤٠ مليونا و٨٩٦ الفا و٢٥٠ ليرة يبلغ ٣ مليارات و٣٨٣ مليونا و٢١٢ الف ليرة.

لجنة التنسيق والسياسة المالية والمصرفية

انعقدت بعد ظهر امس لجنة التنسيق الاقتصادية في القصر الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي وفي حضور الوزراء السادة: علي الخليل ومروان حمادة ومحمد يوسف بيضون وشوقي فاخوري وفارس بويز وحاكم مصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري ونائبه الثالث الدكتور مروان غندور والمدير العام للمال بالوكالة الدكتور حبيب ابو صقر والخبير الاقتصادي الدكتور سمير المقدسي.

ولدى ارفضاض الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين صرح الرئيس كرامي: "بحثنا في الاجتماع في الاوضاع السياسية والمالية والمصرفية في لبنان ووضعنا حاكم مصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري في السياسة المالية للمصرف المركزي".

على الاثر التقى الرئيس كرامي وزير الخارجية والمغتربين وبحث معه في نتائج زيارته لدمشق.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٤ باخرة ناقلة ٢٠٤١٧ طنا، وهي: "ليفين - أ" و"كوزيت" و"بترا" و"نحمد الله" و"هانتر" و"الخالد" و"نيكولاي فيلكوف" و"جيفو - ٢" و"ف. اندرييف" و"تدمر" و"م. ج. ك - ٤" و"ميليك" و"ليفاديا" و"صوفيا".

وغادرته ٨ بواخر هي: "اركاديا سمرنلوف" و"بلتاينر" و"تضامن - ٢" و"فاست - ٢" و"فاست ايجيبت" و"بناجيا - س" و"رابونيون - ١٣" و"كابتن اندرياس".

وبقيت في المرفأ ٣٧ باخرة، بينها ٧ بواخر مسافرة هي: "اسرا" و"توفيق - س" و"الخالد" و"نيكولاي فيلكوف" و"فداء" و"سوسيدافا" و"م. ج. ك - ٤".

وينتظر وصول ٢٥ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

- البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٤	كارين	-		-
٤	جورج - ١	٥٠	مختلفا	ن. ابو رجيلي
٤	ميرو	٢٤٠	مختلفا	ن. ابو رجيلي
٤	ليفين - أ	٤٥٠	مختلفا	ن. ابو رجيلي
٤	كريم - هـ	٤٠٠	مواد غذائية	أ. جارودي
٤	لايدي دلال		للشحن	أ. جارودي
٥	اسرا		للشحن	اراب شيبينغ كومباني
٥	توفيق - س		للشحن	غريني شيبينغ
٥	يوسف		للشحن	ناشونال تريدينغ
٦	ميستو		للشحن	أ. جارودي
٦	طوروس		للاصلاح	طوروس شيبينغ
٦	بامو		للاصلاح	طوروس شيبينغ
٦	الحاج صالح الجديد	١٢٠	مختلفا	البدر
٦	ابو اسلام	١٦٠	مختلفا	البدر
٦	كوزيت	٧٥	مختلفا	ن ابو رجيلي
٧	نحمد الله	١١٢٥	حديدا	سي لاين شيبينغ
٧	بترا	٩٥٠	سكرا	ديفينا لاين
٧	كالوفير	٥٣٩	مختلفا	المكتب الجزائري
٨	هانتر	٦٥٥٢	ذرة	ب. ش. م. أ.
٩	الخالد	٢٥٠	ماشية	ي. مرجاوي
٩	ساشيل	١٢٣٢	مختلفا	يونيشيب
١٠	نيكولاي فيلكوف	١١٠٠	مختلفا	مدكونرو
١٠	جيفو - ٢	١٥٠٠	مختلفا	المكتب الجزائري
١٠	فداء	٨٠٠	ورقا	غلوب شيبينغ
١١	ف. اندرييف	١٢٢٥	مختلفا	فرعون شيبينغ
١١	سوسيدافا	٢٥٠٠	سكرا	انترشيب
١٢	تدمر	٩٧٠	مختلفا	ك بيطار
١٢	م. ج. ك - ٤	٩٧٠	مختلفا	ك بيطار
١٣	ميليك	٣٠٠٠	سكرا	روليكو
١٣	نورا - ١	١٠٠	خشبا	غلوب شيبينغ
١٤	ليفاديا	٦٥٠	حديدا	فرعون شيبينغ
١٤	صوفيا	١٠٠٠	حديدا	الجزائري
١٤	كارولينا - ف		للشحن	غلوب شيبينغ
١٤	كارول - هـ	١٢٠٠	خشبا	سنو تريدينغ
١٤	سمرا	٥٥٠	رخاما	المكتب الجزائري
١٤	زاهر - ١		للاصلاح	تمارا شيبينغ
١٤	كريس	٩٥٦	مختلفا	ليدر شيبينغ

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:				
سعيد - ١	م. دي كارارا	٥٠	سيارة	ن. ابو رجيلي
جيسيكا	م. دي كارارا	٨٥٠	رخاما	ديفينا لاين
نيل كاربر	كونستانزا	٢٢٠	مختلفا	فاست ايجنسي
تويت - ٣	راشا	٢٥٠	ماشية	س. شعر
غوى	مرسين	٢٠٠	مختلفا	المكتب الجزائري
موتوفان	الجزائر	١٨٠٠	مختلفا	يونيون شيبينغ
ايغيزيا	مرسين	٤٧٠	مختلفا	ادرياتيكا
ليلى	اللاذقية		للشحن	ج. بطرس
فيل دوربان	دمياط	١٥٠٠	مختلفا	ر. سعادة
سكانداتكي سيسيليا	دمياط	١٠٠٩	مختلفا	ناشونال شيبينغ
كاسيف كلكوان	ازميت	٢٢٠٠	حديدا	انماركو
فيلا باك	تريستا	٤٥٠	مختلفا	فرعون شيبينغ
زاهر - ٢	سالونيك	٢٢٠	ماشية	تمارا
أ. بروكوفييف	ليماسول	٦٢٥	مختلفا	فرعون شيبينغ
م. ج. ك - ٣	مرسين	٣٠٠	مختلفا	ناساكا
مريلنا - ١٠	ليماسول	٥٠	مختلفا	ناساكا
فحل	كونستانزا	١٥٠	مختلفا	اراب شيبينغ كومباني
صفوان - م	ليماسول	٢٠٠	مختلفا	ج بطرس
هـ. ج. م. - ١	بورسعيد	١٢٤٠	سكرا	ديفينا لاين
عبدالله - ر	كونستانزا	٢٥٠	ماشية	ي. مرجاوي
انا	الاسكندرية	١٢٠	مختلفا	ب. عصم
٢ - مرفأ طرابلس:				
ستاركوين	بلغاريا	٢١٠٠	اسمدة	اوتراكو
لالي	بلغاريا	٤٠٠٠	اسمدة	اوتراكو
٣ - مرفأ عمشيت:				
غاز كاسبيان	رافينا	٦٥٠	غازا سائلا	بترول غاز
٤ - مرفأ سلعاتا:				
ابيرولا ازورا	رافينا	٥٥٠٠	اسيدا	ب عصم

انفجار الناقلة "تيتا مينرفا": القتلى ستة وستة مفقودين



الناقلة "تيتا مينرفا" في مياه طرابلس.



جثة متفحمة وجدت امس على الناقلة.



جانب من الاضرار. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

قضى ستة اشخاص في ناقلة النفط "تيتا مينرفا" التي شب فيها حريق اعقبه انفجار الاحد الماضي على ثلاثة اميال من منشآت النفط في طرابلس في منطقة البداوي الغربية، وجرح اربعة نقلوا الى مستشفيات طرابلس وجبيل بينهم اثنان في حال الخطر، ولا يزال ستة في عداد المفقودين من طاقم الناقلة المؤلف من خمسة عشر بحارا وعاملا مع القبطان.

وامس تابعت فرق الانقاذ التابعة للدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني عمليات البحث، فيما استمر التحقيق في الانفجار الذي وقع في الناقلة بينما كانت تفرغ حمولتها من البنزين في مصب المنشآت. ورجح القبطان ان يكون سبب الانفجار تسرب كمية من الغاز من قارورة كانت في المطبخ. وقد احدث اضرارا جسيمة قدرت باكثر من مليون دولار اميركي.

واجري اتصال بوكيلي الباخرة في بيروت وطرابلس السيدين كنعان عبس وايلي عيد للعمل على سحب الباخرة من مكانها بعد انتهاء التحقيق.

وقال مدير منشآت النفط في طرابلس السيد وليد مولوي لـ"النهار": "ان الكارثة التي كان متوقعا ان تحصل قد اوقفناها بهمة رجال الدفاع المدني ومدير المصب والبحرية في المنشآت الكابتن جورج عبد الذي استطاع تخفيف اضرار الباخرة ومنع تسرب البنزين الى داخل المصفاة، بعدما تمكن من تسكير المواسير (...) وتنقل الباخرة سبعة آلاف طن من البنزين كانت افرغت منها ٤٤٠٠ طن. وفور تبلغنا حصول الانفجار اتخذنا التدابير الضرورية من اجل حماية المنشآت واتصلنا بوزير الصناعة والنفط وحضرت قوة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والصليب الاحمر الذي نقل المصابين الى مستشفيات طرابلس (...) وحضر مساء الاحد القائم باعمال المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر واطلع على تفاصيل الحادث، ونعمل الآن على استعجال سحب الباخرة وهذا امر ضروري (...)". واضاف: "نحمد الله على ان الباخرة لم تغرق في البحر لانها كانت اعاقت عملية رسو بواخر اخرى". واشار الى حضور رئيس الشواطىء البحرية الرائد ابرهيم جبور والخبير العسكري وقائد الدرك في المنطقة العميد علي عاشور للمشاركة في التحقيق.

لجنة لادارة منشآت الزهراني تعاون الوزير في ممارسة المهمات

الف وزير الصناعة والنفط المحامي محمد جارودي لجنة لادارة منشآت النفط في الزهراني، بموجب قرار بالرقم ٣٥ اصدره امس وهنا نصه:

"المادة الاولى: تؤلف لدى وزارة الصناعة والنفط - المديرية العامة للنفط، لجنة من السادة:
- المدير العام للنفط رئيسا
- الدكتور نقولا نصر نائبا للرئيس
- غالب علي احمد المدير العام المعاون لمنشآت النفط في الزهراني
- فؤاد حمود
- فيكتور حداد
- خليل قمبريس
- عبدالمسيح حداد
- طارق بعاصيري
- خليل عبدالله
- وداد سعادة اعضاء.

- مهمتها معاونة وزير الصناعة والنفط في ممارسة المهمات والصلاحيات اللازمة لادارة منشآت النفط في الزهراني وتسمى هذه اللجنة "لجنة منشآت النفط في الزهراني".

- ريثما يتم تعيين مدير عام اصيل يمارس نائب رئيس اللجنة المهمات والصلاحيات التي تعود الى الرئيس.

المادة الثانية: يكلف السيد غالب علي احمد معاونة المدير العام للنفط في ممارسة صلاحيات المدير العام لمنشآت النفط في الزهراني المنصوص عليها في النظام الداخلي للمؤسسة وفقا لما يحدده له المدير العام للنفط.

المادة الثالثة: يعطى رئيس اللجنة حق تعيين خبراء وموظفين اداريين وفنيين في مختلف وحدات اجهزة منشآت النفط في الزهراني، كل ذلك في الحدود ووفقا للشروط المقررة لهذه الغاية على ان يخضع هذا التعيين لمصادقة وزير الصناعة والنفط وان لا يوضع في التنفيذ الا بعد المصادقة المذكورة.

المادة الرابعة: يتم تحريك كل حسابات منشآت النفط في الزهراني بتوقيع وزير الصناعة والنفط. اما الحساب المفتوح لدى فرع مصرف لبنان في صيدا فيتم تحريكه بتوقيع معاون المدير العام للنفط (في ممارسة صلاحيات المدير العام لمنشآت النفط في الزهراني) ومدير المال في المنشآت مجتمعين. وفي حال غياب احدهما يعطى مدير المصب في المنشآت حق التوقيع بدل الشخص المتغيب.

المادة الخامسة: يعطى المدير العام المعاون ومدير المال في منشآت النفط في الزهراني حق التوقيع معا للمعاملات المالية بما في ذلك قبض الاموال الناتجة من عمليات منشآت النفط في الزهراني او العائدة اليها وصرفها وفقا للانظمة النافذة ولما يحدده لهما من صلاحيات المدير العام للنفط وفي حال غياب احدهما يعطى مدير المصب حق التوقيع بدل الشخص المتغيب.

المادة السادسة: تلغى جميع القرارات والمذكرات والتعليمات والنصوص المخالفة لاحكام هذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه.

المادة السابعة: يعمل بهذا القرار فور صدوره ويبلغ الى من يلزم".

"انترا" تستأنف قرار افلاس "المشرق"

قدم المحامي الياس سلامة، بوكالته عن شركة انترا للاستثمار استئنافا لقرار تصفية "بنك المشرق" الذي اصدرته محكمة البداية في بيروت (غرفة الافلاس) برئاسة القاضي عدنان عضوم.

لوسيان دحداح كرم مصرفيا ليبيا

كرم الدكتور لوسيان دحداح رئيس مجلس ادارة المصرف الليبي العربي التجاري الخارجي السيد رجب المصلاطي الذي قام بزيارة للبنان الاسبوع الماضي، في غداء ضم عددا من رجال المال والمصارف والتجارة. وشدد السيد المصلاطي في هذه المناسبة على دور لبنان معتبرا ان لا بديل منه في العالم العربي.

وطرحت افكار لتعزيز مركز لبنان المصرفي والاستثماري، منها ان تتولى مجموعة مصرفية لبنانية تقديم صندوق ضمانات للمصارف العربية التي تقدم (بموجب هذه الضمانات) تسليفات للقطاع الصناعي والتجاري اللبناني. كذلك اقترح السيد عدنان القصار مشاركة مجموعة من المؤسسات او الافراد في لبنان في الاستثمارات التي تقوم بها الرساميل العربية وضمان لنتائجها.

حمادة رأس مجلس الأسعار: تنسيق وسوريا للمجلس الاقتصادي والسماح بالاستيراد من لبنان

رأس امس وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة الاجتماع الدوري للمجلس الوطني لسياسة الاسعار، في حضور السادة: اميل جبارة وغسان خالد وعماد نوام ووائل حيدر والياس الهبر وغسان اللمع وعمر زين وسعيد مفربل وكمال حمدان ومحمود اسماعيل وسمير مقدسي وفخري الحلو وحسني شبارو وحبيب الخوري.

وتحدث اثر الاجتماع قال: "عقد المجلس الوطني لسياسة الاسعار اجتماعه الدوري اليوم برئاستي وفي حضور ممثلين لكل القطاعات والنقابات والوزارات المعنية، واطلعنا اولا على نتائج التحرك الذي تم في ضوء التقرير الاول للمعهد الذي يقوم بدراسة لتطور الاسعار في البلد، كما اطلعنا على التقرير الثاني الذي نعتبره ينيرنا اكثر من التقرير الاول، واتصور انه من تقرير الى تقرير سيصبح لدينا صورة اوضح في موضوع الاسعار. الشيء الذي قررت اتباعه هو سياسة الشفافية المطلقة في موضوع الاسعار، لانه بعد الدراسات المضنية والمستمرة تبين لي ان افضل مراقب لحماية المستهلك، الى جانب مصلحة حماية المستهلك، هو في الدرجة الاولى المستهلك نفسه. الشفافية ضرورية، لانه تبين لنا ان المناطق التي وجهنا اليها الضغط في موضوع ضبط الاسعار نتيجة التقرير الاول هي المناطق التي تم فيها تراجع في متوسط او في معدل الاسعار في الدرجة الاولى. المنطقة الشرقية سابقا، اي محور جونية، برمانا، بيت مري، ومنطقتها، وكذلك منطقة البقاع التي كانت تميزت الشهر الماضي بانها اغلى منطقة في لبنان. طبعا التطور العام للاسعار في شهر تموز هو كما في شهر حزيران، تدن خفيف في معدل الاسعار يتناسب او يتلازم مع التراجع الشهري لسعر صرف الدولار الاميركي. ولكن الذي نلاحظه، وهذا ما اتصور أن المواطن يلاحظه معنا، هو ان الاسعار تقاوم بشكل عام تراجع سعر صرف الليرة، وبالتالي التجار يبقون الاسعار السابقة، اما لعدم استنفاد مخزوناتهم السابقة التي كانوا اشتروها عندما كان الدولار مرتفعا، واما حتى يعظموا ارباحهم ويستفيدوا من الفارق بين التطورين، يعني تطور سعر الدولار الى الهبوط وبقاء السعر في مكانه. وبالتالي درسنا هذا التطور سلعة سلعة، ومنطقة منطقة، وتبين لنا بعض الخلل في بعض المناطق التي سنوجه مجددا اليها الضغط. سعر الخبز الذي كانت المنطقة الشرقية تتميز عن بقية مناطق لبنان بارتفاعه فيها وبعدم الانضباط في موضوع وزن الربطة، تبين ان هناك تحسنا ملموسا فيها، فيما منطقة البقاع التي سجلت تراجعا عاما في معدل الاسعار فيها ولكن في موضوع الحبوب ومشتقاتها ومنها الخبز، لاحظنا ان في البقاع عدم انضباط وسنعهد الى مصلحة حماية المستهلك في تركيز الضغط في هذه المنطقة لاعادة الامور الى نصابها".

وسجل الوزير حمادة تراجعا في اسعار اللحوم واسعار الادوية، في حين بقيت اجور النقل هي هي، على رغم تراجع اسعار البنزين. ولاحظ ان اسعار المواد الغذائية لا تتراجع كما اسعار المواد المستوردة لان المنتج المحلي يقاوم هذا التراجع لارتفاع اسعار الكلفة لديه. ولفت في هذا المجال الى الزيادة التي طرأت على الاجور.

وعرض لمضمون التقرير الميداني لدراسة تطور اسعار السلع في المناطق في تموز والمقارن مع حزيران (الاساس = ١٠٠). ففي الشمال سجل سعر ١٠٠،٥، وفي التعاونيات ١٠٠، وفي بيروت ١٠٩،٦، وفي محور جونيه - برمانا - بيت مري ١٠٥،٦، وفي صيدا ١٠٤، وفي البقاع (زحله - شتورة - بر الياس) ١٠٣،٩.

وقال "ان المنافسة لا تؤدي حتما ودائما الى تراجع الاسعار".

واكد ان سعر ربطة الخبز ١٧٠٠ غرام هو ٦٠٠ ليرة. وشدد على "وجوب اعلان الاسعار على جميع انواع السلع وفي جميع المحلات التجارية (...)".

واعلن انه تقرر في الاجتماع دعوة المستوردين والمنتجين لملء استمارة عن كلفة الاستيراد او كلفة الانتاج وبالتالي مراقبة نسب الارباح. وتحدث عن توصية في موضوع حصرية التمثيل التجاري و"سنسعى الى تعديل او الغاء القانون الذي جعل من المستورد الحصري امبراطورا على الاسعار في هذا البلد".

واشار الى انه طلب من الدكتور البر داغر وضع دراسة عن سياسة الاسعار في لبنان.

وتقرر عقد الاجتماع المقبل للمجلس في ٢٣ ايلول.

زيارة سوريا

وتطرق الوزير حمادة الى زيارته لسوريا السبت، قال: "انا قمت يوم السبت الماضي بزيارة دمشق حيث اجتمعت بسيادة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية وبعد ذلك بمعالي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في سوريا الدكتور محمد العمادي. وكان جدول اعمالنا في محادثات دمشق: اولا تنسيق المواقف بين لبنان وسوريا في شأن جدول اعمال المجلس الاقتصادي العربي الذي سينعقد في القاهرة من ١ الى ٥ ايلول المقبل، خصوصا ان محور المؤتمر هو التكامل الاقتصادي العربي والعلاقات بين الدول العربية واوروبا الموحدة. وهناك اوراق عمل ستتقدم بها سوريا ولبنان وتم التنسيق بين هذه الاوراق.

كذلك ابلغ الي الوزير العمادي قرار الحكومة السورية بتوجيه من سيادة الرئيس حافظ الاسد بالتجاوب مع مطلب لبنان توسيع لائحة السلع المتبادلة لتشمل كل ما هو مسموح باستيراده اصلا الى سوريا من بقية دول العالم. كما تعلمون كان يربط بين سوريا ولبنان اتفاق تجاري يعود الى سنة ١٩٥٣ ويحدد السلع المتبادلة بين البلدين وكانت هذه السلع محدودة جدا، وكنا نطالب اولا بالغاء القرار الصادر عام ١٩٤١، وهذا تم منذ اربعة اشهر، الذي كان يمنع الاستيراد من لبنان لاسباب عدة منها موضوع الخوف من تسرب بضائع اسرائيلية، ولكن بعد عودة السلطة اللبنانية الى نشر سيادتها على الاراضي اللبنانية تم رفع هذا الحظر من سوريا. ونهار السبت وقع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في سوريا القرار الذي يقول بالسماح بالاستيراد من لبنان لكل ما هو مسموح باستيراده اصولا من الدول الاخرى، وهذا القرار نشكر حكومة الجمهورية العربية السورية على اتخاذه.

كذلك خلال محادثاتي في سوريا ابلغت الى الجانب السوري ان الجانب اللبناني في محادثات الترانزيت والنقل، انجز تصوره للاتفاق الجديد، وكما تعرفون هناك مشكلات مزمنة في النقل والترانزيت. نحن نسعى الى فتح الباب كليا لانتقال الاشخاص والبضائع بين سوريا ولبنان من دون قيود، ونحن مستعدون لفتح باب المفاوضات فور انعقاد المجلس الاقتصادي العربي يعني بعد ٩/٧ نكون جاهزين لهذه المفاوضات".

وخلص الى ان اجتماعا سيعقد في ٢٩ آب بين الجانبين اللبناني والسوري للبحث في الشؤون الاقتصادية في اطار معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين.

٣ سنوات لتسوية اوضاع فروع المصارف

اصدر امس حاكم مصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري تعميما الى المصارف الرقم ١٠٤٢ ضمنه القرار الرقم ٤٤٦٣ تاريخ ١٩ آب ١٩٩٠ وفيه:

"المادة الاولى: تعطى المصارف العاملة في لبنان مهلة ثلاث سنوات من تاريخه لتأمين المخصصات المتوجبة على مراكز المصارف وفروعها القائمة قبل صدور التعميم الرقم ١٠١٣ تاريخ ١٩٩١/٣/٢٠، والمحددة في المادتين ٢ و٣ من التعديل المرفق بالقرار الرقم ٤٢١٣ تاريخ ١٩٩١/٣/٢٠.

المادة الثانية: على المصارف، عند الاقتضاء، زيادة اموالها الخاصة بشكل يتوافق مع نص المادة الاولى اعلاه.

المادة الثالثة: يعمل بهذا القرار فور صدوره".

انتشال الحطام البحري من المرفأ مناقصة بدل المزايدة لارتفاع كلفتها

انتهت السبت الماضي المهلة المحددة لقبول عروض الاشتراك في المزايدة العمومية لسحب الحطام البحري من احواض مرفأ بيروت ولم يتقدم اي عارض. وامس اجتمعت اللجنة المختصة بفض العروض وقررت الاستعاضة عن المزايدة العمومية بمناقصة سيوضع دفتر شروط لها على ان يحدد تاريخ الاشتراك فيها لاحقا.

ولم تستغرب مصادر اللجنة احجام العارضين عن التقدم للمزايدة لارتفاع كلفتها، اضافة الى رسوم التأمين التي يفرضها دفتر الشروط على الفريق الذي ترسو عليه المزايدة وهي: ١٠ الاف دولار بدل اشتراك و٥٠ الف دولار تأمين التزام المهلة الزمنية المحددة لانتشال الحطام و١٠٠ الف دولار تغطية للاضرار المحتملة من جراء غرق الحطام المقطور وسد منافذ المرفأ او ارتطامه بمنشآت او تجهيزات بحرية. وينص دفتر الشروط على ان العملية لا تعتبر منتهية الا بعد خروج الحطام من المرفأ ولعمق ٥٠ مترا وما فوق.

وكانت اللجنة اقترحت اعتماد طريقة المناقصة لما تتضمن من حوافز مادية للمشاركين. ويذكر ان الحطام المنوي انتشاله والمبين في خريطة مرفقة بدفتر الشروط يتألف من ٤٠ قطعة هي: ٢٥ ماعونة، رافعة عائمة، خمسة مراكب خشبية، صهريجان عائمان وسبع سفن غارقة في الحوضين الاول والثاني وفي الاماكن المحددة في الخريطة.

وستعلن اللجنة دفتر شروط المناقصة بعد الحصول على موافقة اللجنة الوزارية المكلفة ادارة المرفأ واستثماره موقتا.

مرفأ صيدا في تموز

دخلت مرفأ صيدا في تموز الماضي ١٦ باخرة افرغت ٧٤٢٩ طنا. ودخلت مرفأ الزهراني اربع ناقلات نفط منها ناقلتان فارغتان.

بيان لـ"جمعية المالكين القدامى"

اصدر امس رئيس "جمعية المالكين القدامى" السيد جورج رباحية بيانا علق فيه على "المسلمات الثلاث التي اطلقها مجلس الوزراء بالنسبة الى قانون الايجارات الجديد" بما يلي: "نطالب بسياسة اسكانية تعيد الى المالك حريته واملاكه المسلوبة (...) المالكون لا يطالبون بسوى انصافهم وحقهم في تقاضي الايجار الذي يستحقه المأجور (...) لن يتشجع اصحاب الرساميل على توظيف اموالهم في قطاع السكن التأجيري ما لم يتم تحرير الايجارات القديمة (.) وما لم تتحرك وزارة الاسكان وتقدم الدولة الاراضي التي تملكها لتساهم في حل ازمة السكن وما لم يساهم القطاع الخاص في حركة البناء السكني بعد اعطائه الضمانات والتطمينات الكافية".

لقاحات بيطرية هدية من مصر

ابرق وزير الزراعة السيد محسن دلول الى نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي شاكرا له هبة الادوية التي قدمتها مصر الى وزارة الزراعة اللبنانية وهي عبارة عن مجموعة لقاحات بيطرية.

ورأس اجتماعا لمجلس ادارة مصرف التسليف الزراعي.

بورصة بيروت

الدولار ارتفع نصف ليرة في بيروت...

سجل الدولار الاميركي ارتفاعا محدودا في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٨٩٣،٥٠ ليرة في مقابل ٨٩٣،٠٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بزيادة مقدارها نصف ليرة ونسبتها ٠،٠٥ في المئة.

وكان الدولار تقلب طوال ساعات العمل دونما اتجاه واضح في اجواء لا تخلو من الحذر والترقب بعد الانباء التي تحدثت عن اقصاء الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف عن السلطة وانعكاسات هذا الامر على مجريات الاوضاع في غير منطقة من العالم ولاسيما في الشرق الاوسط. فبعدما فتح بما بين ٨٩١،٥٠ و٨٩٣،٥٠ ليرة، اظهر المتعاملون كثيرا من التردد في البيع والشراء في انتظار الموقف الذي يتخذه مصرف لبنان الذي آثر البقاء خارج السوق وتركها تتوازن تلقائيا لتلمس اتجاهها. عندها ظهر بعض الطلبات عليه، فيما غابت العروض، الامر الذي حمل مصرف لبنان على التدخل بائعا بـ٨٩٣،٠٠ ليرة، فاخذت اسعاره تتقلب بين ٨٩١،٠٠ و٨٩٣،٠٠ ليرة لدى المصارف وبين ٨٩٠،٠٠ و٨٩٤،٠٠ ليرة لدى الصرافين وذلك الى ما قبيل الظهر عندما ضاق هامش تسعيره الى ٨٩٢،٠٠ - ٨٩٣،٠٠ ليرة ليقفل في آخر العمليات بـ٨٩٣،٥٠ ليرة في سوق لم يتعد حجم التداول فيها خمسة ملايين دولار كان نصيب مصرف لبنان منها نحو ثلاثة ملايين دولار.

... واندفع صعودا في الخارج بعد اقصاء غورباتشيوف

في الخارج، خيم الاضطراب على اسواق القطع العالمية بدءا من طوكيو صباحا وصولا الى نيويورك مساء مرورا باوروبا نتيجة التطورات المفاجئة التي حدثت في الاتحاد السوفياتي ليل الاحد - الاثنين وادت الى تنحية الرئيس غورباتشيوف عن السلطة، الامر الذي اشاع موجة من الخوف في الاوساط المالية العالمية من انعكاسات هذا التغيير في رأس القيادة السوفياتية على العلاقات بين الشرق والغرب بعد التقدم الذي احرزته منذ وصول الرئيس غورباتشيوف الى الحكم. فكان طبيعيا ان يتهافت اصحاب الرساميل على شراء الدولار لكونه عملة ملاذا في اوقات المحن والازمات الدولية، فاشتدت الضغوط كثيرا على المارك الالماني تحسبا للجوء الكثير من الجنود السوفيات الموجودين في الشطر الشرقي من المانيا الى تلك البلاد مع ما قد ينتج من مثل هذا الامر من توتير للعلاقات بين المانيا والمجموعة الحاكمة في الاتحاد السوفياتي، فتجاوز الدولار بسرعة عتبة الـ١،٨٠ مارك الماني مما استدعى تدخلا من "البوندسبنك" الذي انضم اليه كل من "بنك فرنسا" و"البنك الوطني السويسري" و"بنك انكلترا".. للحد من هذه الموجة، انما دونما نجاح يذكر، اذ بقي الطلب على الدولار شديدا الى ما بعد افتتاح نيويورك. فاقفل في لندن بارتفاع كبير كالآتي:
- ١،٦٣٣٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٥٧٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٨١٦٠ مارك الماني في مقابل ١،٧٦٤٠.
- ١،٥٤٩٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٥٤٥٠.
- ٦،١٣٩٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٩٩٧٥.
- ١٣٨،٢٥ ين ياباني في مقابل ١٣٧،٤٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٥ ١/٨ في المئة لشهر وشهرين، ٥ ١١/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٥ ١٣/١٦ في المئة لستة اشهر و٥ ١٥/١٦ في المئة لسنة.

ارتفاع الذهب والفضة

وفي موازاة التهافت على الدولار انتعش الطلب على المعادن الثمينة لكونها هي ايضا ملاذا في اوقات الازمات، فارتفعت اسعارها ارتفاعا ملحوظا نتيجة تحسن اسعار النفط ايضا، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٦٠،٧٥ دولارا في مقابل ٣٥٨،٠٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٦٠،٧٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٦١،٣٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٠٤ دولارات في مقابل ٣،٩٨٦٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٠٤٧٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٩ آب ١٩٩١، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٩،٢٥	١٩،٧٥
الدينار العراقي	١٢٧،٠٠	١٢٩،٠٠
الدينار الكويتي	٢٨٨٠،٠٠	٢٨٨٥،٠٠
الدينار الاردني	١١٦٥،٠٠	١١٧٠،٠٠
الدينار البحراني	٢٤٣٩،٠٠	٢٤٤٩،٠٠
الدينار الليبي	٤٣٥،٠٠	٤٤٧،٠٠
درهم الامارات العربية	٢٣٩،٠٠	٢٤١،٠٠
الريال السعودي	٢٣٧،٠٠	٢٣٩،٠٠
الريال القطري	٢٣٧،٠٠	٢٤٤،٠٠
الريال العماني	٢٣٤٧،٠٠	٢٣٥٣،٠٠
الجنيه المصري	٢٦٥،٠٠	٢٦٧،٠٠
الجنيه الاسترليني	١٤٤٩،٠٠	١٤٥٤،٠٠
المارك الالماني	٤٩١،٢٥	٤٩٣،٢٥
الفلوران الهولندي	٤٣٦،٣٥	٤٣٨،٣٥
الدراخما اليونانية	٤،٥٠	٤،٦٠
الفرنك الفرنسي	١٤٤،١٠	١٤٦،١٠
الفرنك السويسري	٥٧٠،٤١	٥٧٢،٤١
الفرنك البلجيكي	٢٣،٥٠	٢٤،١٠
الكورون الدانماركي	١٣١،٠٠	١٣٣،٠٠
الكورون الاسوجي	١٣٤،٢٥	١٣٥،٢٥

البيزيتا الاسبانية	٧،٥٠	٨،٠٠
الليرة التركية	٠،٤٠	٠،٤٥
الليرة القبرصية	١٨٦٣،٨٦	١٨٦٩،٨٦
الالف لير ايطالي	٦٥٩،١٩	٦٦١،١٩
الالف فرنك افريقي	٣٠٠٠،٠٠	٣٠٣٠،٠٠
الالف ين ياباني	٦٤٤٠،٠٠	٦٤٦٠،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٨٩٢،٠٠	٨٩٣،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٨٩٠،٠٠	٨٩٤،٠٠
الدولار الاوسترالي	٧٠٠،٠٦	٧٠٥،١٠
الدولار الكندي	٧٧٨،٢٥	٧٧٨،٤٨

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٧٥٥٠٠	٧٦٥٠٠
الليرة الايرانية	٧٥٢٣٥	٧٦٢٣٥
الليرة العثمانية	٦٧٥١٠	٦٨٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٨٧٥٠٠	٢٨٩٥٠٠
كيلو الذهب عيار	٣٧٥،٦٧٥٩٩٥	٤٧٥،٦٧٥١٠٠
كيلو الفضة	١١٥٥٠٠	١١٦٥٠٠
اونصة الذهب	٣٦٠،٢٥ د	٣٦٥،٢٥ د
اونصة الفضة	٤،٠٣ د	٤،٠٧ د

رياضة والعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

انفجار قنبلة على ملعب يوغوسلافي

انفرد زيمون بلغراد بصدارة لائحة الدوري اليوغوسلافي لكرة القدم بفوزه في المرحلة الثانية على ضيفه ساراييفو ٢-٠ سجلهما كوروفيتش في الدقيقتين ٣٠ و٤٣.

وتعادل فويفودينا نوفي ساد الثاني وضيفه او.اف.ك. بلغراد الثالث ١-١ ثم فاز الاول بضربات الترجيح ٥-٣. سجل لفويفودينا بوهالاك في الدقيقة ٦٤، ولبلغراد سبولياريتش في الدقيقة ٨٠.

واستعاد النجم الاحمر بلغراد حامل كأس اوروبا بعضا من توازنه بعد خسارته في المرحلة الاولى وحقق نتيجة طيبة على ضيفه بيليستر بيتولي ٤-١. سجل للفائز لوكيتش وستوسيتش ورادينوفيتش وبانشيف في الدقائق ٤٥ و٥٥ و٧١ و٧٣، وللخاسر سافوف في الدقيقة ١٢.

من جهة اخرى، نقلت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية عن تقرير للشرطة ان قنبلة قوية انفجرت في ملعب فيليز موستار في وقت مبكر من صباح الاحد محدثة اضرارا مادية. واضافت ان الشرطة لا تزال تقوم بالتحقيقات لمعرفة هوية الاشخاص الذين زرعوا القنبلة وكيف حصلوا عليها.

وكان مقررا ان يستضيف فيليز موستار بارتيزان بلغراد. وقد اقيمت المباراة في اليوم نفسه وسط اجراءات امنية مشددة واسفرت عن فوز فيليز موستار ١-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

زيمون بلغراد ٢ - ساراييفو ٠
زيليزنيكار ساراييفو ١ - فاردار سكوبيه ٠
سوتييسكا نيكسيتش ٢ - راد بلغراد ٠
سبارتاك سوبوتيكا ٢ - سلوبودا توزلا ١
فيليز موستار ١ - بارتيزان بلغراد ٠
فويفودينا نوفي ساد ١ - او.اف.ك. بلغراد ١ (فاز الاول بضربات الترجيح ٥-٣).
بودوكنوست تيتوغراد ١ - رادنيكي نيش ٠
بوراك بانيا لوكا ٠ - بروليتير زرينيانين ٠ (فاز الثاني بضربات الترجيح ٣-٢).
النجم الاحمر بلغراد ٤ - بيليستر بيتولي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - زيمون بلغراد ٤ نقاط من مباراتين (٥-١).
٢ - فويفودينا نوفي ساد ٣ (٣-١).
٣ - او.اف.ك. بلغراد ٣ (٦-٢).
٤ - سوتييسكا نيكسيتش ٢ من ١ (٣-٠).
٥ - رادنيكي نيش ٢ (٤-٢).

ايرلندا

في الدور الاول من كأس ايرلندا، سجلت النتائج الآتية:

بوهيميانز ١ - سانت باتريك ٠
كورك سيتي ٤ - واترفورد ١
فاناد ٠ - ديري سيتي ١
فين هاربس ٠ - سليغو روفرز ١
هوم فارم ٠ - براي وندررز ٠
ليميريك ٢ - غالواي ١

الدورات الدولية في كرة المضرب

انديانابوليس: بيكر خسر امام سامبراس

احتفظ الالماني بوريس بيكر بصدارة لائحة التصنيف العالمي الذي اذاعته امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب وله ٢٧٢٨ نقطة بفارق ٣٧٥ نقطة عن الاسوجي ستيفان ادبرغ الذي يحتل المركز الثاني.

وصعد التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا، الذي وصل الى الدور النهائي من دورة واشنطن الاميركية ومونتريال الكندية ثم احرز اول من امس بطولة دورة نيوهافن الاميركية الدولية، من المركز الـ٢٥ الى المركز الـ١٦.

ونزل التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل الى المركز الخامس، فيما احتل الاميركي جيم كوريير المركز الرابع بدلا منه. واحتل الاميركي بيت سامبراس المركز السادس بعد احرازه بطولة دورة انديانابوليس.

وهنا اللاعبون العشرة الاول:

١ - بوريس بيكر (المانيا) ٢٧٢٨ نقطة.
٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٢٣٥٣
٣ - مايكل ستيتش (المانيا) ٢٤٧٩
٤ - جيم كوريير (الولايات المتحدة) ٢٤٦٢
٥ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٤٢٢
٦ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٢٠٨٣
٧ - غي فورجيه (فرنسا) ٢٠٣٦
٨ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٢٠٢٣
٩ - سيرغي بروغيرا (اسبانيا) ١٥٥٦
١٠ - ماغنوس غوستافسون (اسوج) ١٥٢١

دورة انديانابوليس

يبدأ الاميركي بيت سامبراس دفاعه عن لقبه بطلا للولايات المتحدة وكله ثقة بعدما فاز على الالماني بوريس بيكر المصنف اول ٧-٦ (٧-٢)، ٣-٦، ٦-٣ في ساعتين و٤٧ دقيقة في الدور النهائي من بطولة الولايات المتحدة على الملاعب الصلبة التي تقام في انديانابوليس (انديانا) والتي بلغت قيمة جوائزها مليون دولار.

ونال الفائز، الذي بدا سعيدا بفوزه على بيكر للمرة الاولى، ١٣٧،٥٠٠ دولار. وعلق على ذلك: "الفوز على بيكر اكثر اهمية، على رغم ان الفوز بالدورات دائما مهم. بوريس هو اللاعب الرقم واحد في العالم وهو احد اللاعبين القلائل الذين لم افز عليهم من قبل".

وهذه الدورة الثانية يحرز سامبراس بطولتها في ثلاثة اسابيع. وسبق له ان احرز قبل اسبوعين بطولة دورة لوس انجلس، ثم وصل الاسبوع الماضي الى نهائي دورة سنسيناتي وخسر امام الفرنسي غي فورجيه.

اما بيكر، بطل الدورة في العام الماضي، فلم يفز بأي دورة منذ صار اللاعب الرقم واحد في العالم. وهو نال ٧٢،٣٨٠ دولارا واعتبر ان مستواه يتحسن باطراد وانه في الطريق الصحيح.

وتخطى دخل الالماني من جوائز الدورات الدولية تسعة ملايين دولار، وهو رقم لم يتجاوزه الا الاسوجي ستيفان ادبرغ والاميركي جون ماكنرو والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل.

دورة لوس انجلس

● احتفظت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى ببطولة دورة لوس انجلس الاميركية الدولية للسيدات على الملاعب الصلبة التي تقام في مانهاتن بيتش (كاليفورنيا) وهي احدى دورات "فيرجينيا سليمز" والتي بلغت قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار، بفوزها في الدور النهائي على اليابانية كيميكو دايت الصاعدة من التصفيات ٦-٣، ٦-١ في ٧٢ دقيقة.

وعلى رغم الانتصار الذي حققته، فان سيليش خسرت مركزها الاول في لائحة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات لمصلحة الالمانية شتيفي غراف، اذ كان عليها ان تفوز على الارجنتينية غبرييلا ساباتيني في النهائي لتجمع نقاطا كافية لتحتفظ بمركزها.

ويشار الى ان دايت هي اول صاعدة من التصفيات تصل الى نهائي احدى الدورات منذ دورة سانتوري المفتوحة في نيسان ١٩٨٩.

تقدمت دايت ٣-٠ في المجموعة الاولى بعدما كسرت ارسال منافستها في الشوط الثاني. ثم وجدت سيليش ايقاعها وفازت بسبعة اشواط على التوالي وبـ١٢ من اصل الاشواط الـ١٣ الاخيرة. وقالت اليابانية التي نالت ٢٨ الف دولار وقفزت في لائحة التصنيف العالمي من المركز الـ١١٢ الى المركز الـ٣٢، ان خسارتها تعود الى شعورها بالتعب الذي حل بها من جراء فوزها على ساباتيني.

بطولة اوروبا الـ ٢٠ لالعاب الماء

في بطولة اوروبا الـ ٢٠ لالعاب الماء التي تقام في اليونان، فازت في كرة الماء في المجموعة الاولى فرنسا على الدانمارك ١٢ - ٤، وتعادل الاتحاد السوفياتي ورومانيا ١١ - ١١. وفي المجموعة الثانية، فازت ايطاليا على تركيا ٢٢ - ٤، والمجر على تشيكوسلوفاكيا ١٦ - ١٢. وفي المجموعة الثالثة، فازت بولونيا على بلغاريا ١٢ - ٦، ويوغوسلافيا على هولندا ١٥ - ٦. وفي المجموعة الرابعة فازت اليونان على المانيا ٨ - ٧ واسبانيا على بريطانيا ٢٨ - ٦.

وتنطلق اليوم في المعرض الاولمبي في اثينا مسابقات السباحة.

شؤون البلد والناس

تدشين المباني الجديدة لمؤسسة ف.ا. كتانة

من اليمين السيد نبيل كتانة، السيدة ايمي شارل كتانة، السيدة نائلة كتانة كونينغ والسيد جميل كريمة من اعضاء مجلس ادارة المؤسسة

في حضور اعضاء مجلس الادارة ومساهمي مؤسسة ف.ا. كتانة (كتانة اخوان)، احتفل امس بتدشين المباني الجديدة التي شيدتها المؤسسة على بولفار الدورة، وضمت فروعها التي كانت قرب مبنى مؤسسة كهرباء لبنان على طريق النهر.

وحضر التدشين عدد كبير من الوزراء والنواب والسفراء ورجال الدين والاعمال والشخصيات.

واعلن السيد نبيل شارل كتانة احد اصحاب المؤسسة "ان الغاية من هذا اللقاء هو جمع كل الذين تعاونوا مع مؤسسة ف.ا. كتانة واعلامهم ان عزيمة البقاء والتجديد لديها ثابتة في خدمة لبنان عن طريق الشركات التي تمثل"

مولودة

رزق السيد شفيق ثابت وقرينته السيدة جانين المولودة سلامة مولودا انثى هي الثانية لهما بعد مارك.

ريان وليد ابو دية

رزق المحامي وليد ابو دية وقرينته المحامية سمر مولودا ذكرا سمياه ريان هو الثاني لهما بعد ساري (مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت).

شادي بشار لادقي

رزق السيد بشار لادقي وقرينته السيدة نيللي مولودا ذكرا سمياه شادي هو الثاني لهما بعد ماجي.

فيكتور جورج مالك

بسر جورج مالك وقرينته مارلين المولودة حمام ان يعلنا ولادة ولدهما الثالث فيكتور في لندن.

كسرت للمرة الاولى احتكار الولايات المتحدة

كوبا بطلة الالعاب الاميركية الـ ١١

انهت كوبا احتكار الولايات المتحدة لبطولة دورات الالعاب الاميركية للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة وتوجت بطلة للدورة الـ ١١ التي اقيمت في هافانا بعدما حقق ملاكموها انجازا تاريخيا باحرازهم في اليوم الاخير ١١ ميدالية ذهبية من اصل ١٢ في مقابل واحدة للولايات المتحدة. فارتفع رصيدها الى ١٤٠ ميدالية ذهبية في مقابل ١٣٠ للولايات المتحدة. وهما الوحيدتان من بين ٣٩ دولة شاركت في الدورة منذ ٢ آب اللتان احرزتا اكثر من ١٠٠ ميدالية، وتلتهما في المركز الثالث كندا برصيد ٢٢ ذهبية.

وهذه المرة الاولى تخسر فيها الولايات المتحدة سباق الميداليات الذهبية منذ فوز الارجنتين في ١٩٥١، وعامذاك ارسل الاميركيون بعثة صغيرة اشتركت في ١٥ مسابقة من اصل ٢١. وقال احد الصحافيين الارجنتينيين ان كوبا كانت فيتنام الرياضة بالنسبة الى الولايات المتحدة التي يبلغ عدد سكانها ٢٥٠ مليونا في مقابل ١٠ ملايين لكوبا.

ورأى المكسيكي ماريو فاسكيز رانا رئيس الاتحاد الرياضي للدورات الاميركية ان الدورة كانت ممتازة واعطى كوبا ١٥ علامة على ١٠. وقد اتاح غياب ابرز الرياضيين الاميركيين لاشتراكهم في بطولات العالم مثل العاب القوى المقررة في طوكيو اواخر الشهر الجاري، للكوبيين السيطرة على مسابقات كانت للولايات المتحدة تقليدا - مثل العاب القوى والكانوي ورفع الاثقال، الى احرازهم ميدالية ذهبية في السباحة هي الاولى لهم في تاريخ الدورات. وشعر الاميركيون بالاحباط في رياضات اخترعوها مثل البيسبول وكرة السلة اذ اكتفوا بالميدالية البرونزية بعدما خسروا في الدور نصف النهائي امام بورتوريكو البالغ عدد سكانها ٣,٥ ملايين نسمة والتي احرزت بطولة كرة السلة بفوزها على المكسيك وخسرت البيسبول امام كوبا.

وشهدت الدورة الخسارة الاولى لسيدات الولايات المتحدة في كرة السلة بعد ٤٢ فوزا على التوالي، واكتفين بالميدالية البرونزية. وفي مفاجأة اخرى، فازت كوبا على الولايات المتحدة في كرة الماء. وكان تعويض الاميركيين تحطيم الرقم القياسي العالمي في الاسكيت (الرماية) وهو الوحيد في الدورة، وتطورهم في كرة القدم اذ احرزوا بطولتها بفوزهم على المكسيك.

في الملاكمة انفجر ١٣ الف كوبي بينهم الرئيس فيديل كاسترو، فرحا عندما اعلن المذيع ان الميداليات الذهبية الـ ١١ اتاحت لكوبا احراز بطولة الدورة ذهبا. وكان الفوز الوحيد للاميركيين في الوزن الوسط بتغلب ستيف جونستون على المكسيكي ادغار رويز ١٧ - ٥، فيما خسروا اوزان الريشة والخفيف والثقيل امام الكوبيين. اما الفائزون الكوبيون فهم: روخيليو مارتشيلو (خفيف الذبابة) وخوسيه مارتينيز (الذبابة) وانريكه كاريون (الديك) وارنالدو ميسا (الريشة) وخوليو غونزاليس (الخفيف) وخوان هرنانديز (الوسط) وخوان ليموس (فوق الوسط) وراموس غاربي (المتوسط) واوريستي سولانو (نصف الثقيل) وفيليكس سافون (الثقيل) وروبرتو بالادو (فوق الثقيل).

وفي السباحة فاز الاميركي رونالد كارنوغ في سباق الـ ٢٠٠ متر متنوعة مسجلا ٢,٠٠,٩٢ دقيقتين، والاميركي اليكس كوستيش في سباق الـ ١٥٠٠ متر حرة مسجلا ١٥,٢١,٣٦ دقيقة، والفريق الاميركي في سباق البدل ٤×١٠٠ متر متنوعة مسجلا ٣,٤٢,٨٤ دقائق، والاميركية سوزان غوتليب في سباق الـ ٢٠٠ متر فراشة مسجلة ٢،١٢،٣٥ دقيقتين، والكندية كريستين توفان في سباق الـ٥٠ مترا حرة مسجلة ٢٦،٠١ ثانية.

واحرزت كوبا بطولة الكرة الطائرة للرجال بفوزها على البرازيل ٣ - ٠ (١٥ - ٩، ١٥ - ١٢، ١٥ - ٨)، وحلت ثالثة الارجنتين بفوزها على الولايات المتحدة ٣ - ١ (١٧ - ١٥، ٦ - ١٥، ١٥ - ٦، ١٥ - ١٠). كذلك احرزت كوبا بطولة السيدات بفوزها على البرازيل ٣ - ١ (٨ - ١٥، ١٥ - ٦، ١٥ - ٩، ١٥ - ٦)، وحلت ثالثة البيرو بفوزها على كندا ٣ - ٠ (١٥ - ١٣، ١٥ - ٩، ١٥ - ٢).

الميداليات

وهنا اللائحة النهائية للميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم السادس عشر الاخير من الدورة:

	ذهبية	فضية	برونزية
كوبا	١٤٠	٦٢	٦٣
الولايات المتحدة	١٣٠	١٢٥	٩٧
كندا	٢٢	٤٦	٥٩
البرازيل	٢١	٢١	٣٧
المكسيك	١٤	٢٣	٢٨
الارجنتين	١١	١٥	٢٩
كولومبيا	٥	١٥	٢١
فنزويلا	٤	١٤	٣٠
بورتوريكو	٣	١٢	١١
تشيلي	٢	١	٧
جامايكا	٢	١	٥
سورينام	١	٢	١
ترينيداد	١	١	–
كوستاريكا	١	–	١
جمهورية الدومينيكان	–	٥	٤
غواتيمالا	–	١	٥
نيكاراغوا	–	١	٢
الاكوادور	–	١	١
الباهاماس	–	١	١
الاوروغواي	–	١	–
بناما	–	١	–
بوليفيا	–	١	–
البيرو	–	–	٢
جزر العذراء	–	–	٢
غويانا	–	–	١
هايتي	–	–	١

"الغران بري" لالعاب القوى

ترتيب اللاعبين واللاعبات

اعلن امس ترتيب اللاعبين واللاعبات في كل مسابقات دورات "الغران بري" الدولية لالعاب القوى هذه السنة. وهو كالآتي:

الرجال

● ٢٠٠ متر:
١ - فرانكي فريديركس (ناميبيا) ٢٩ نقطة.
٢ - ليروي باريل (الولايات المتحدة) ٣٤
٣ - توماس جيفرسون (الولايات المتحدة) ٣٢

● ٤٠٠ متر:
١ - داني ايفيريت (الولايات المتحدة) ٣٩ نقطة.
٢ - ستيف لويس (الولايات المتحدة) ٣٥
٣ - روبرتو هرنانديز (كوبا) ٣٢

● ١٥٠٠ متر:
١ - نور الدين مرسلي (الجزائر) ٤٥ نقطة.
٢ - جيم سبيفي (الولايات المتحدة) ٣٣
٣ - سايمون دويل (اوستراليا) ٣٠

● ٣٠٠٠ متر موانع:
١ - وليم موتوول (كينيا) ٣٥ نقطة.
٢ - فيليب باركوتوو (كينيا) ٣٠
٣ - باتريك سانغ (كينيا) وجوليوس كاريوكي (كينيا) ٢٨

● ٥٠٠٠ متر:
١ - خالد سكاح (المغرب) ٤٠ نقطة.
٢ - ريتشارد تشيليمو (كينيا) ٣٨
٣ - ابرهيم بوطيب (المغرب) ٣٣

● ١١٠ امتار حواجز:
١ - رينالدو نيهيمياه (الولايات المتحدة) ٤٣ نقطة.
٢ - طوني ديس (الولايات المتحدة) ٣٧
٣ - جاك بيرس (الولايات المتحدة) ٣٤

● الوثب بالزانة:
١ - سيرغي بوبكا (الاتحاد السوفياتي) ٥١ نقطة.
٢ - كوري تاربيننغ (الولايات المتحدة) ٣٦
٣ - غريغوري ييغوروف (الاتحاد السوفياتي) ٣٣

● الوثب الطويل:
١ - مايك باول (الولايات المتحدة) ٤٥ نقطة.
٢ - ليويلين ستاركس (الولايات المتحدة) ٣٩
٣ - لاري مايريكس (الولايات المتحدة) ٣٣

● رمي القرص:
١ - مايك بونسيتش (الولايات المتحدة) واتيلا هورفات (المجر) وروماس اوبرتاس (الاتحاد السوفياتي) ٣٥

● رمي الرمح:
١ - يان زيليزني (تشيكوسلوفاكيا) ٤٥ نقطة.
٢ - اينار فيليامسون (ايسلندا) ٣٦
٣ - فيكتور زايتسيف (الاتحاد السوفياتي) ٢٨

● الترتيب العام:
١ - بوبكا ٥١ نقطة.
٢ - زيليزني، باول، مرسلي، مايكل جونسون (الولايات المتحدة) ٤٥

السيدات

● ١٠٠ متر:
١ - مرلين اوتي (جامايكا) ٤٥ نقطة.
٢ - غوين تورنس (الولايات المتحدة) ٤١
٣ - ماري اونيالي (الولايات المتحدة) ٣١

● ٨٠٠ متر:
١ - انا كويروت (كوبا) ٣٤ نقطة.
٢ - شارمان كروكس (كندا) ٣٢
٣ - ميريديث رايني (الولايات المتحدة) ٣١

● الميل:
١ - ناتاليا ارتيوموفا (الاتحاد السوفياتي) ٤٥ نقطة.
٢ - حسيبة بولمرقة (الجزائر) ٣٧
٣ - دوينا ميلنتي (رومانيا) ٢٩

● ٣٠٠٠ متر:
١ - باتي سوبلامر (الولايات المتحدة) ٣٣ نقطة.
٢ - سوزان سيرما (كينيا) ٣٢
٣ - مارغاريتا كيشيغ (رومانيا) ٢٧

● ٤٠٠ متر حواجز:
١ - ساندرا فارمر - باتريك (الولايات المتحدة) ٤٥ نقطة.
٢ - مارغاريتا بونوماريوفا (الاتحاد السوفياتي) ٤٢
٣ - كيم باتن (الولايات المتحدة) ٣٦

● الوثب العالي:
١ - ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا) ٣٣ نقطة.
٢ - بيلينا روبينا (الاتحاد السوفياتي) ٣٠
٣ - مايكه هنكل (المانيا) ٢٧

● رمي الكرة الحديد:
١ - زهي هونغ هوانغ (الصين) ٣٦ نقطة.
٢ - استريد كومبرنوس (المانيا) ٣١
٣ - رامون باجل (الولايات المتحدة) ٢٨

● الترتيب العام:
١ - فارمر - باتريك، ارتيوموفا، اوتي ٤٥ نقطة.
٤ - بونوماريوفا ٤٢
٥ - تورنس ٤١

دوري سان باولو المرحلة السابعة

في المرحلة السابعة من دوري ولاية سان باولو البرازيلية الدولية لكرة القدم سجلت النتائج الآتية:

● المجموعة الاولى:
كورينثيانس ٠ - سانتوس ٠
بورتوغيزا ٣ - اميركا ٢
براغانتينو ١ - ١٥ دو بيراسيكابا ١
فيروفياريا ٠ - ايتوانو ٠
نوفوريزونتينو ١ - بوتافوغو ٠
١٥ كانون الثاني ١ - موجي ميريم ٢
غواراني ١ - بالميراس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بورتوغيزا ١١ نقطة من ٧ مباريات.
٢ - بالميراس وكورينثيانس وغواراني ١٠
٥ - ١٥ دو بيراسيكابا ٩

● المجموعة الثانية:
خوفنتوس ١ - انترناسيونال ٢
سانتو اندريه ٢ - ماريليا ١
سان بنتو ١ - كاتاندوفنزي ١
سان خوسيه ٢ - اولمبيا ٠
اونيون سان خوان ٤ - بونتي بريتا ٢
ريو برانكو ١ - سان كارلنزي ٢
سان باولو ٣ - نوروستي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سان باولو ١٢ نقطة.
٢ - انترناسيونال وسان كارلنزي ١١
٤ - سانتو اندريه ١٠
٥ - بونتي بريتا ونوروستي ٩

الشطرنج: ربع النهائي من دورة المرشحين

كاربوف دخل دائرة الخطر

فاز السوفياتي بوريس غلفاند على الانكليزي نايجل شورت، وتعادل السوفياتي آرثر يوسوبوف ومواطنه فاسيلي ايفانتشوك، والسويسري فيكتور كورتشنوي والهولندي يان تيمان، وعلقت جولة السوفياتي اناتولي كاربوف والهندي فسواناثان اناند، في الجولة السادسة من مباريات الدور ربع النهائي من دورة المرشحين لبطولة العالم ١٩٩٣ في الشطرنج.

ولم ينجح الدفاع الهولندي الذي اعتمده شورت في صد غلفاند الذي لعب بهدوء وروية وتفوق عليه في اللعب الوضعي وفاز في النقلة الـ٣٥.

واعتمد ايفانتشوك الدفاع النمزوهندي، ودخل في وضع معقد تطلب منه ٤٠ دقيقة ليلعب نقلته الـ١٥. وازدادت الامور اثارة وتعقيدا بعد النقلة الـ٢١ عندما تركت قطع عدة في وضع معلق (يمكن اسرها) على الرقعة. وبانقشاع غبار المعركة بعد النقلة الـ٤٠، خرج يوسوبوف ببيدق زائد لكن غير كاف للربح، فاتفق اللاعبان على التعادل.

ولعب كورتشنوي بالحجار البيض، ورد تيمان بالدفاع السلافي. وافلتت المبادرة من كورتشنوي بعدما جاءت نقلته الـ١٧ ضعيفة واضطر الاستاذ السويسري للقبول بالتعادل في النقلة الـ٢٨ عندما صار وضع تيمان افضل. وبهذا التعادل ضمن الاستاذ الهولندي، تقريبا، صعوده الى الدور نصف النهائي، اذ يكفيه نصف نقطة فقط في الجولتين الاخيرتين.

ودخل كاربوف دائرة الخطر في مباراته واناند الذي يملك فرصا كبيرة للفوز في الجولتين المعلقتين. فبعدما توقع الخبراء عند تعليق الجولة الخامسة انتهاءها بالتعادل، اظهر التحليل الدقيق الذي اعقب التعليق عكس ذلك. وفي الجولة السادسة التي اعتمد فيها اناند الدفاع السلافي، تفوق الاستاذ الهندي الشاب في منتصف الجولة وخرج ببيدق زائد قبل تعليق الجولة. وفي حال فوزه في الجولتين سيتقدم اناند منافسه للمرة الاولى في المباراة، علما انه اضاع فوزا اكيدا في الجولة الثالثة.

وباتت النتائج عقب الجولة السادسة كالآتي:

- شورت يتقدم غلفاند ٣،٥ - ٢،٥
- ايفانتشوك يتقدم يوسوبوف ٣،٥ - ٢،٥
- تيمان يتقدم كورتشنوي ٤-٢
- كاربوف يتقدم اناند ٢،٥ - ١،٥ (وجولتان معلقتان).

غدا الانصار - الاولمبي في بيروت

يلتقي الخامسة والنصف بعد ظهر غد الاربعاء فريقا الانصار بطل الدوري وحامل الكأس وفريق الاولمبي السكندري ثامن الدوري العام المصري في مباراة ودية في كرة القدم على الملعب البلدي في بيروت.

وكان الاولمبي السكندري فاز بعد ظهر الاحد بكأس دورة طرابلس العربية الثانية لكرة القدم التي نظمها نادي التضامن الطرابلسي بين السبت ٣ آب والاحد ١٨ منه بمشاركة فرق لبنانية وسورية وفلسطينية ومصرية. وقد خاض الفريق المصري خلال زيارته لبنان اربع مباريات اسفرت عن فوزه على السلام الزغرتاوي ٥-٣ وعلى التضامن منظم الدورة ٢-٠ وعلى الكرامة الحمصي ٢-٠ والغيت مباراته مع الاتحاد الحلبي لانسحابه من الدورة وختاما فاز على النجمة ١-٠ في مباراة الدور النهائي.

ويصل الاولمبي الذي "عسكر" منذ وصوله الى لبنان في منطقة سير الضنية في الشمال الى بيروت صباح اليوم الثلثاء وينزل في فندق "كينغز" ويؤدي لاعبوه مرانهم الاخير قبيل المباراة العاشرة قبل الظهر على الملعب البلدي لمعاينة ارض الملعب.

اما الانصار فانهى تدريباته الاستعدادية لملاقاة الفريق المصري بعد ظهر امس على الملعب نفسه. وافادت مصادر في النادي ان ابواب الملعب ستفتح الثالثة بعد ظهر الاربعاء وان الاولمبي سيغادر لبنان الى القاهرة بعد غد الخميس.

سرعة السيارات: نصرالله أول

٢٥ سيارة انطلقت في السباق الرابع للسرعة الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة الاحد في منطقة البترون والذي يدخل في نطاق بطولة لبنان لسرعة السيارات. واكملت السباق الذي بلغت مسافته ثلاثة كيلومترات ٢٣ سيارة.

وكانت المنافسة شديدة بين جان بيار نصرالله ونبيل كرم وفاز الاول بفارق ثانيتين.

وهنا النتائج الرسمية للسباق كما اعلنتها امس اللجنة الفنية في النادي اللبناني للسيارات والسياحة التي اشرفت عليه:

١ - جان بيار نصرالله في سيارة "ب.م.ف"، ٢،١٦،٥٥ دقيقتان.
٢ - نبيل كرم في سيارة "ب.م.ف."، ٢،١٨،٧٧
٣ - جوني مواقدية في سيارة "ب.م.ف"، ٢،٢٤،٣٨
٤ - جهاد طويل في سيارة "نيسان"، ٢،٢٦،٦٥
٥ - فليكس في سيارة "داتسون"، ٢،٢٧،٦١
٦ - سعد الدين كنيعو في سيارة "ب.م.ف." ٢،٢٧،٩٨
٧ - عادل متني في سيارة "ب.م.ف"، ٢،٢٨،٦١
٨ - كريستيان قربان في سيارة "ب.م.ف"، ٢،٢٩،٤٧
٩ - وجيه الاسمر في سيارة "ب.م.ف"، ٢،٢٩،٩٣
١٠ - هاروت كستيكيان في سيارة "ب.م.ف"، ٢،٣١،٥١

مضرب برمانا: خروج مصنف ثان

سجل امس خروج مصنف ثان هو محمد محيدلي من دورة نادي برمانا المفتوحة لكرة المضرب التي ترعاها "ديوارز" في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة المضرب. ووصل الى دور الـ١٦ في الفردي للرجال كل من بشارة ابو رحال وايلي محاسب وريمون كتورة وادوني ابو نعوم وايلي اسود وصباح باز وربيع باز ونقولا كنعان وانطوان خلف.

وهنا النتائج الفنية:

- ناشئون ضمن ١٨ سنة (ربع النهائي): فاز توفيق زحلان على يحيى ماهر ٦-٢، ٦-٢، وعمر صادق على نبيل زمكحل ٦-١، ٦-١، وكارلوس شاد على اميليو بارودي ٦-٤، ٦-٢، وريمون عسيلي على لويس نهرا ٦-١، ٦-٠.

- زوجي للرجال: فاز الاخوان باز على دبس وشلح ٦-٠، ٦-١، وابو نعوم وتوبة على صوايا ورحباني بالتغيب.

- فردي للرجال: فاز ادوار نعمة على جورج راعي ٦-٢، ٦-٢، وميشال معوض على روني جرمانوس ٦-٢، ٦-٢، وادوني ابو نعوم على اميل حتي بالتغيب، ووديع ملحا على محمد محيدلي بالتغيب، وصباح باز على هاني الزين ٦-٠، ٦-٢، وبشارة ابو رحال على توفيق حايك ٦-٤، ٦-٠، وريمون كتورة على سرجيو سردا ٦-٣، ٦-١، وسعيد كرم على عدنان جمل ٦-١، ٦-١، وربيع باز على علي طعان ٦-١، ٦-٤، ونقولا كنعان على روجيه كسبار ٦-٠، ٦-١، وانطوان خلف على فادي قمر ٦-٣، ٧-٥، وشريف سابا على جورج ابرهيم ٧-٥، ٦-٣.

وهنا برنامج اليوم الثلثاء:

- فردي للسيدات (ربع النهائي): الساعة ٩،٣٠ ناهيا ابو خليل - شريفة ابو عز الدين، ريما رباط - شيرين ربيز، الساعة ١٠،٣٠ تانيا زيتوني - ضيا الزير، ريموند ايوب - لينا زيتوني.

- فردي للرجال: الساعة ١٢،٠٠ ايلي محاسب - نسيب حداد، ريمون كتورة - جورج زبوني، الساعة ١٣،٠٠ ادوار نعمة - يوسف الزين، منجد ابو حسون - بيار حداد، الساعة ١٤،٠٠ بشارة ابو رحال - وديع ملحا، توفيق زحلان - عماد خوري او فريديريك شيبان، الساعة ١٥،٠٠ ادوني ابو نعوم - ميشال معوض، وديع صوايا - انطوان خلف، الساعة ١٦،٠٠ صباح باز - ريمون بردويل او فيليب حبيقة، ايلي اسود - روبير حايك، الساعة ١٧،٠٠ سعيد كرم - نينو صليبي او سليم زمكحل، امين خلف او عبودي حداد - كريم اسود او كارلوس شاد، الساعة ١٨،٠٠ كريم خوري - شريف سابا، ربيع باز - ريمون عسيلي.

مضرب السيارات

قررت اللجنة الادارية للنادي اللبناني للسيارات والسياحة احياء دورتها السنوية المفتوحة في كرة المضرب على ملاعبها الخمسة في رعاية الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية وذلك ابتداء من يوم الاحد اول ايلول ١٩٩١ حتى السبت ٢١ منه.

ويفتح باب التسجيل ابتداء من اليوم الثلثاء ٢٠ آب ويستمر الى الخميس ٢٩ منه في مقر النادي في الكسليك. وتسحب القرعة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة ٣٠ آب في حضور الحكم العام للدورة السيد رياض حداد ومندوبين عن الاتحاد اللبناني لكرة المضرب وممثلين للصحافة والمشتركين.

وتشمل الدورة مباريات في الفردي للرجال والفردي للسيدات والزوجي للرجال والفردي للناشئين دون ١٨ سنة والفردي للاحداث دون ١٤ سنة.

ضاحية الارزة بصاليم

في نطاق مهرجان نادي الارزة بصاليم نظم نادي اتلتيكو الرياضي سباقات للضاحية في اشراف اتحاد العاب القوى اشترك فيها ١٢٠ لاعبا ولاعبة يمثلون النوادي الاتحادية القانونية.

وهنا النتائج الفنية:

● الفتيات - المسافة ١٦٠٠ متر:
١ - رلى عيسى (الانصار) ٥،٥٨ دقائق.
٢ - رانيا كبريت (الانصار) ٦،٤٤
٣ - جوزيان افرام (الانصار) ٧،٤٦

● - الناشئون - المسافة ٤٨٠٠ متر:
١ - جان كلود حنين (الانطوني) ١٥،٣٥ دقيقة.
٢ - احمد سيالا (الانصار) ١٥،٤٨
٣ - عمر حنان (الانصار) ١٦،٤٧

● الناشئات - المسافة ٣٢٠٠ متر:
١ - ميرنا اللاز ورانيا كبريت (الانصار) ١٤،٠٤ دقيقة.
٣ - جوزفين لاوندوس (اتلتيكو) ١٤،٥٠

● الرجال - المسافة ٨٠٠٠ متر:
١ - زهير ناجي (الانصار) ٢٥،٣٦ دقيقة.
٢ - سيمون رحباني (المريميون) ٢٥،٤١
٣ - مصطفى كبي (الانصار) ٣٠،٢٢

● القدامى - المسافة ٨٠٠٠ متر:
١ - مانويل ازميرليان (اتلتيكو) ٣٠،٤٧ دقيقة.
٢ - فايز جرجس (اتلتيكو) ٣٥،٠٣
٣ - جورج عيد (اتلتيكو) ٣٦،١٠

وجرت ايضا سباقات للاعبي نادي الارزة بصاليم.

اعطى اشارة الانطلاق رئيس النادي السيد سمير سمعان ومثل الاتحاد اللبناني لالعاب القوى السيد شربل شلالا عضو اللجنة الفنية والحكام الاتحاديون غسطين غسطين ومارون سعاده وكرم شلالا ووليد شلالا. وفي المساء وزعت الجوائز في مقر نادي الارزة بصاليم.

سلة العمل بكفيا لابناء نبتون

بعد اسبوعين من المباريات الحماسية والمثيرة، انتزع فريق ابناء نبتون الاشرفية كأس دورة نادي العمل بكفيا في كرة السلة بفوزه في المباراة النهائية على الكهرباء الزوق بفارق ١١٠ - ٨٧.

واحتل فريق مون لاسال المركز الثالث بفوزه على العمل منظم الدورة ٩٩ - ٨٠.

مسابقة القفز في التزلج المائي

فاز فيها السويسري هول

السويسري اوليفر هول طائرا.

(ابرهيم الطويل)

فاز السويسري اوليفر هول في المسابقة الدولية للقفز في التزلج المائي التي نظمها نادي السان جورج في بيروت في رعاية "جوني ووكر"، مسجلا ٤٩،٣٠ مترا. وهي المسابقة الاولى في لبنان منذ بضع سنوات.

وحضر النائب شفيق بدر ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والوزير نديم سالم والنائب الدكتور عبدالله الراسي والسيدة نسيمة الخطيب قرينة الوزير اللواء الركن سامي الخطيب والسيد طوني سعد ممثلا وزير السياحة الامير طلال ارسلان والمدير العام للشباب والرياضة بالتكليف السيد شوقي عطية وجمهور غفير.

وشاركت في احياء المسابقة موسيقى قوى الامن الداخلي التي عزفت الاناشيد الوطنية للبلدان الممثلة في المسابقة. واقيم اولا عرض للمشاركين، تلته كلمة لمدير نادي السان جورج السيد سرج نادر. وهنا النتائج الرسمية التي اعلنتها السيدة ليلي رابتس من النمسا وهي حكم دولي وعضو في اللجنة المنظمة لبطولة العالم التي ستقام في النمسا في ايلول:

١ - اوليفر هول (سويسرا) ٢٠ عاما، ٤٩،٣٠ مترا.
٢ - لي جاكسون (بريطانيا) ١٨ عاما، ٣٧،٨٠
٣ - اوليفر نيومان (النمسا) ٢٠ عاما، ٣٥،٣٠
٤ - مجدي ياسين (الاردن) ٢٨ عاما، ٣٥،١٠
٥ - جمال علي عقيه (الامارات) ٢٠ عاما، ٣١،٤٠
٦ - محمد داعوق (لبنان) ٢٣ عاما، ٢٩،٦٠
٧ - امين الصواف (مصر) ٢٨ عاما، ٢٩،٣٠
٨ - الان معراوي (لبنان) ٢٧ عاما، ٢٧

وساهم في التحكيم طاقم حكام لبناني. ووزع كبار الرسميين الكؤوس والجوائز على الفائزين.

نتائج سباق الريف للدراجات

اعلن الاتحاد اللبناني للدراجات امس النتائج الرسمية لسباق الريف الاول الذي اقامه قبل ظهر الاحد انطلاقا من مثلث خلدة الى ساحة بقعاتا في الشوف والذي شاركت فيه شيرلي خوري الى ٣٢ دراجا.

وبلغت مسافة السباق ٥٠،٤٠٠ كلم للكبار و٢٥،٢٠٠ كلم للناشئين.

وكان متوسط سرعة الفائز في فئة الكبار جورج حنين ٢٣،٢٦١ كلم/ساعة، والفائز في فئة الناشئين فاتشه زادوريان ٢٢،٨٨٦ كلم/ساعة.

وهنا النتائج:

١ - فاتشه زادوريان (هومنتمن بيروت) ١،٠٦،٤٠ ساعة.
٢ - كيفورك حامليان (هومنتمن برج حمود) ١،٠٨،٠٥
٣ - باتريك انطون (هومنمن بيروت) ١،٠٩،٥٢
٤ - فيكي كجه جيان (هومنمن بيروت) ١،١٦،٢٦
٥ - كوكو كوشكجيان (هومنتمن زحلة) ١،٢٦،٢٦

- ترتيب الفرق: ١ - هومنمن بيروت ٥٨ نقطة، ٢ - هومنتمن بيروت ٣٥، ٣ - هومنتمن برج حمود ٣٢، ٤ - هومنتمن زحلة ٢٦.

● فئة الكبار:
١ - جورج حنين (هومنتمن برج حمود) ٢،١٠،٠٠ ساعتان.
٢ - فيكين كورجيكيان (هومنمن بيروت) ٢،١٢،٠٠
٣ - اسبيد هوفسبيان (هومنتمن برج حمود) ٢،١٥،٠٤
٤ - رونالد فارس (هومنمن بيروت) ٢،٢١،١٦
٥ - فيكين زاكاريان (هومنتمن برج حمود) ٢،٢٣،١٥
٦ - جوني غريبيان (هومنتمن برج حمود) ٢،٣٤،٠٥
٧ - رافي ارجنيان (هومنتمن برج حمود) ٢،٤٠،٠٠
٨ - كوكو قيومجيان (سيفان برج حمود) ٢،٥٥،٠٠

- ترتيب الفرق:
١ - هومنتمن برج حمود ٩١ نقطة، ٢ - هومنمن بيروت ٦٠.

اشرف على السباق رئيس الاتحاد طانيوس المير والامين العام وديع عبد النور، واللجنة الفنية المؤلفة من موريس دومانيان وغارو ملكونيان واوهانس بريكيان وغارو هامليان.

جورج حنين بعد تسلمه الكأس من الوزير مروان حمادة الذي ظهر ورئيس اتحاد الدراجات طانيوس المير.

افتتاح مهرجان نادي اده

افتتح نادي اده الرياضي والثقافي مهرجانه الرياضي السنوي في رعاية رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي مثله نائب بلاد جبيل السيد اميل روحانا صقر في حضور العقيد عبدالله ضاهر ممثلا قائد الجيش وراعي ابرشية جبيل المطران بشارة الراعي والسفير البريطاني في لبنان السيد ديفيد تيثم وممثلين لسفارتي الاتحاد السوفياتي وفرنسا، الى شخصيات سياسية ودينية واجتماعية ورياضية.

وبعد كلمة رئيس النادي السيد بول اده، جرى عرض للفرق بالالبسة الرياضية وحملة الاعلام وعزف النشيد اللبناني واضيئت شعلة المهرجان واطلقت الاسهم النارية. ثم قدم لاعبو نادي مون لاسال عروضا في الجمباز والترومبولين.

واقيمت بعد ذلك مباراتان الاولى في كرة السلة فاز فيها بيبلوس على اده ٦٢ - ٥٦، والثانية في الكرة الطائرة للدرجة الاولى فاز فيها مون لاسال على النجمة الصرفند ٣-٠.

وتقام اليوم المباريات الآتية: الساعة ٧،٣٠ اده - المنصف (كرة سلة)، الساعة ٩،٠٠ بيبلوس - عبرا (كرة طائرة)، الساعة ١٠،٠٠ الاندلس العقيبة - الرياضي الجية (كرة طائرة).

طائرة هنيبعل

افتتح نادي هنيبعل نهر ابرهيم دورته السنوية في الكرة الطائرة في حضور امين السر العام لاتحاد الكرة الطائرة السيد شحادة القاصوف.

وبدأت بكلمة لرئيس النادي السيد سامي صليبا، ثم جرت مباريات جاءت نتائجها كالآتي: فاز الشبيبة البوشرية على غلبون ٣-٠، والثقافي الميناء على هنيبعل ٣-٠، وعبرا على الحديدي البترون ٣-١، وهنيبعل على عمشيت ٣-٠.

قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايع يعاونه الحكمان الاتحاديان غابي مارون وسركيس بركات.

وتقام مساء اليوم مباراتان: الاولى الساعة ٨،٣٠ بين بيبلوس والشراع البوار، والثانية الساعة ٩،٣٠ بين الاندلس وهنيبعل.

مضرب زاهي حوا

تتابع اليوم على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت دورة الدكتور زاهي حوا السنوية لكرة المضرب الخاصة باعضاء النادي وتشمل مسابقات في الفردي للسيدات والفردي للرجال والزوجي المختلط والزوجي للرجال.

وامس فاز بسام بدران على جهاد قيسي ٦-٣، ٦-٠، وحسان داعوق على سعد دبوس ٦-٤، ٦-٢، ونقولا عياش على ميلاد بيطار ٦-٣، ٦-٤، وسامي علم الدين على نزيه مفرج ٦-٠، ٦-١.

وهنا برنامج اليوم:

الساعة ٤،١٥: شريفة ابو عزالدين - مهى البق، خالد ريشاني - ايمن بابا، ز. زحلان - زينة بدران، الساعة ٥،١٥ رشا داعوق - ناهية ابو خليل، احمد ستيتية - منير شمادة، هبة سنو - نيكول سالم، الساعة ٦،١٥ بسام بدران - رربيز او ع.س. حاسبيني، كمال بخعازي - جورج زيتون.

هناء الامين خاتون، تتوهج في الطريق

هناء الامين خاتون شاعرة مدهشة.
ديوانها "لغة تحل جدائلها"(١) صبح سرّح للشعر مدى مع الحب، وللشعر مدى مع الحرية، وللشعر مدى مع ارحام اللغة تتولد بها قيامات نضرة للكلمات والتعابير وللمجازات الرحبة
واللغة سيدة بمن يسودها
واللغة مذهلة بمن يزهيها في حلبة الابداع المغامر.
خصبة اللغة بمن يطلق خيراتها.
اللغة حبيبة الشعر، والشعر بها معراج.
هناء الامين خاتون تتوهج في الطريق الصعب،
ليس هذا خيارها بل هو قدر رؤياها في هذا الكون الشعري الذي سجدت لشمسه ولليله.
للذي لا يتنادى مع شعرها اقول لغيرك هذا الشعر ولك انت
كل شعر آخر يفتح لك
قلوب الحب
ويحمي لك الحلم ولا يقفل لسؤالك ابواب السفر.
المهم ان يكون لك شعر يتملكك وتتملكه، تتكون به ويتكون بك.
فالشعر اكوان في كون،
الشعر لغات في لغة،
الشعر كشف وانسلاخ واتحاد
وتجديد وارق مضن وحبور صعب.
انه طواف مغامر بين الحلم واللاحلم،
بين الوعي واللاوعي، بين انفصال الحواس وتداخلها، بين الحقيقة وما بعدها، بين المنطق واللامنطق.
هذا التشابك الصعب والساحق،
هذا التشابك المحير، يروضه الايمان بالايمان، والحب بالحب، والشعر بالشعر. هذا التشابك ذاته يخربط الكثير من الاطر والقواعد ويفزع اجوبة العلوم المكرسة في منطقها الواحد.

لكأن العلم جواب صغير في وجه اسئلة مقدامة كالنبوة، لكأن حقائق العلم للمحاور الصغيرة، لكأن الدائم هو مجاهدة الشعراء. لكأن الشروق هو في غيبوبة انسلاخهم،
حيث الشوق المحموم الذي لا يرتوي
والقلق الذي لا يستسلم.
هذا التشابك المضني يطرح السؤال حول ديمومة القواعد المكرسة، والحدود المرسخة، والمفاهيم المسيجة، والامانات الحضارية في متاحف الحضارة ودساتير الوجود.

ثم حول قوالب التراث والتعبير.
واعود لاقول، في هذا الزمن المضني بمعقوله ولا معقوله، يبقى الشعر سند الحيارى والتائهين، ودليل البحارة والسندباديين ونشيد الدراويش ورسول العاشقين.
والشعر الشعر لا يخون ولا يزيف ولا يمسخ، لكنه فارس التخطي وصوت اللغة المتفوقة حتى الطهارة والنقاوة ثورة وتجديدا وهياما.
من قبل الشعر يعلن الزمن الجديد في هذا الكون ؟
قالت الشاعرة هناء الامين خاتون :
كيف اتلون بريشة المسافة
بين الحلم واليقظة العائمة
على سفح النسيان ؟
من الشعر هذا التلون بهذه الريشة السائحة تلجأ الى الحلم فوق اليقظة الهزيلة.

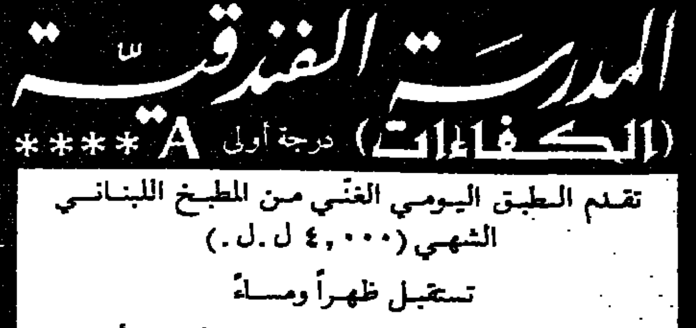
هناء الامين خاتون تحاول وتحاول وتحاول ترتيب الواقع بغير ترتيبه، واحيائه بالروح والقلب. قالت :
نحاول
ان نرتب اضلاع المساحات
ان نحكم تساويها
ان نلبسها الروح واشراقات القلب
مساحات
من الوجع المكسور...
وتقول شاكية :
"تلتقي في الغياب
لان الكرة الارضية تظلم".
فالوجود الارضي لا ينشله الا انخطاف الشعر.
واللغة ؟
اللغة سد وجناح، رحابة وانغلاق،
اللغة كالليل ظلمة وابحار، والصمت حافظها.
قالت :

النطق سكين الكلمات
الى حافة اليباس
... وكم من كلمات قائلها قاتلها.
وقالت :
آه كيف يقف العمر صمتا في قلبي
بدء ارتعاش يستدعي صحوة الذهول
الى نوبان، الى هذيان،
من سرق دماء اللحظة
وابقى آلام الجراح.
كلمات ؟
والبوح، كما تقول، "يقطع شعلة النار"
ثم تقول هي للحب :
كلماتي ضوء غجري
تموجاته رحابة اليك.
والحرف عندها لا يفيض بغير سماء.
وبكارة العشق هي في لغة تحل جدائلها.
هذا من كلام شعرها. ومنه اللغة الجسد تقطر دم الصدق ودم الاعصار.
الشعر لها، هو الراوي للرواة، وهو الحنين الآخر، والليل الآخر في الكون الآخر.
الشعر لها، هو القلب في جوف الكلام، والدرب البيضاء في بركان لا ينفجر.
وبه لها الولادة النشوة والطواف المحموم، والوله، به دوي الآتي وسطوع فجره.

امرأة الحب المتوحد، هناء الامين خاتون.
جسدا ورحا وهياما وانخطافا وصمتا.
وهي الخائفة من البوح الذي يقطع شعلة النار.
متوحد تكاثرها في الجسد العاشق يدورها في الصمت. وحرائق ليلها سفر تكوين. هكذا تقول. وهذا هو خضم الاتحاد. اتحاد الليل بشروق الولادة، اتحاد النار بالنور، اتحاد البقاء بالفناء، اتحاد الحب بالحب !
وتهتف العاشقة للحبيب :
حدق، لتتسع الرحلة
حتى مشارف العناق
ثم ايقظني في لحظة ارتماء.
هذا الحب بشارة
فيضها آخر الكلمات.
وله تقول :
احبك حين تتسع الشطآن
حين لا يكف جسدي عن وصول الليل
... كل الالوان الحب
كل الاحزان الحب
كل الحب الحب
الحب نسيج الكون
اقصى التوحد - احبك
...
لك المواعيد التي لا تأتي
ولي المجيء حتى تأتي ولا التقيك
...
انت الباقي
المتبقي
انت السؤال العسير
تبارك وجهك
صداح روحي
اجدك في انحناءاتي الطويلة
اجدك تربيعا وتدويرا
وله تقول :
يعزف وجهي
الشوق المتراكض
من عينيك
...
من شدة ما انت هنا
صرنا غريقين جسدا يداري جسدا
رحلني فيك
الحب الرحلة، هو خلاصه من كل تعادل جامد
يفقده هوس الرحيل.
وقالت امرأة الحب :
شعري في المرآة طويل
حط عليه عصفور
قال انه حلم لعناق الغيم
ما عرف العصفور ان شعري
وسادة لغيابك
كتبت اسمك عليه
كيف يطول فوق الاحلام
فوق الكلام
فوق الايام ؟
وبعد. فمن قصور لهفتنا على الشعر، نخسره ونفتته ونزعجه تفسيرا وتحليلا وتأويلا. فهل هذا هو ردنا على رسالته ؟
فلندع الشعر يتوهج في كونه.
كل شعر له كونه، كل شعر له سره فوق تقاطع الزمان والمكان، وفوق تداخل الحواس والرؤى.
والشعر لا يهودج للاسفار المغلقة ولطيشها الرتيب. انه هو نفسه السفر الطويل.
يعوض ركود يقظتنا وضياع احلامنا.
ولسنا نحن القادرين على الفصل بين الشعر واللاشعر، بين الشعر واشباه الشعر. فالشعر ذاته هو الفاصل
وهو الرسول وهو البشارة وهو النذير.
وليس من هم الشعر ان يجمع قراءه في صف واحد كما الكتاب المدرسي او كما الصحيفة اليومية، لانه يحمل امانات الحلم الحر وامانات المنطق المنفتح متحررا من التوازن الرتيب والقولبة المقفلة.
وليس من هم الشعر ان يكثر حوله المصفقين للطرب الواحد وللطرب العابر، فالطرب يتحول كما يتحول زمانه ومكانه...

القلة لها شعرها الرائع وللكثرة شعرها الرائع ايضا. وتبقى نعمة الشعر علينا في ارتقائنا معه فوق سياج البقاء الناقص
والفقير والموحش، افرادا وازواجا وجماعات.
نعم، نعم، نعم. هناء الامين خاتون شاعرة مدهشة،
من المختارين هي للغة الجديدة في الزمن الجديد.
تحل جدائل اللغة كما الريح، كما امواج البحر كما العشق لكنها طفلة حزن في حضن الابداع الصعب والموجع.
تقول هي :
اريد ان ابكي غير هذا البكاء
غير ذاك البكاء.
وستظل شاعرتنا تبكي شوقا الى شعرها الراحل على الدوام كما عشقها.
يبقى لي ان اقول، لا خوف على الشعر ممن يفصلونه انواعا ومدارس.
لا خوف عليه ممن يفضلون نوعا منه على آخر او ممن يرفضون شعرا ليقبلوا شعرا آخر.
الخوف على الذين يغيب الشعر كله عن سمائهم وعن ارضهم فيحكمهم التسطح العاقر، وينزلق بهم نحو السقوط.
يا ويل امة لا تعرف شعراءها
ولا تطلبهم.
يا ويل امة لا تحرق في سمائها
شمس شعرها.

نور سلمان



بيروت تضيء وقمر الفريكة

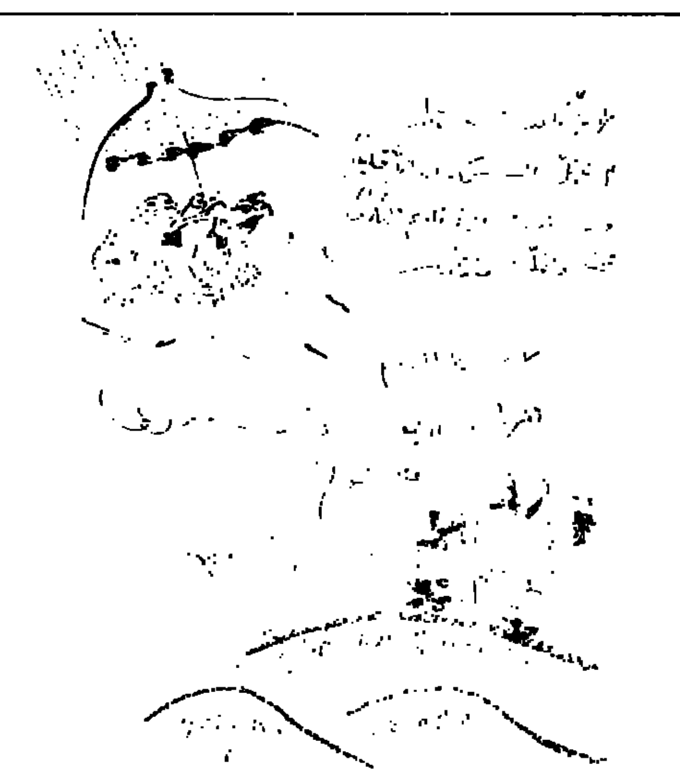
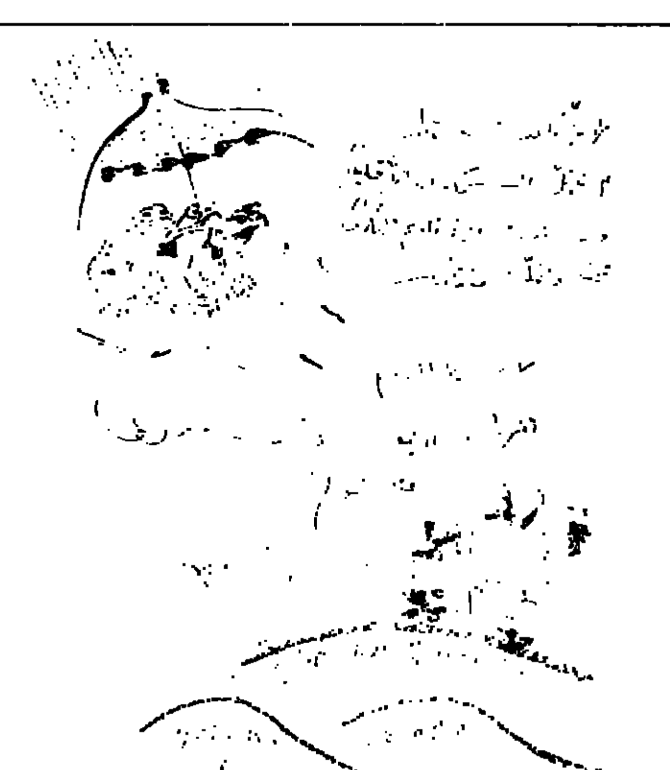
- ٨ -
عائد الى ينابيع النسغ الصنوبري
الى اكسير القشرة النارية
المتدحرجة على خريطة الجسد البراق
عائد الى هندسة التراب والحجر
الى صحن الدار الفسيح المتسعة ارجاؤه لكل العائدين.
العائدين الى مدنهم والمنازل، الى حقولهم والسنابل
الى قراهم والممالك الخضراء،
عائد الى سجون الماء المتسرب في عروق الارض
الى صحو المزيج الاول المنتشر مع وريقات الياسمين
الى ظلالي
ظلالي الممتدة على منعرجات الحديقة العطشى
الى قباب حجرية وسع الفضاء
ودبيب النمل بخطوطه الطويلة يرسم بها الخريطة
خريطة الدروب اللولبية
المؤدية كلها الى الساحة الكبرى...
هناك تستقطب شموس الينابيع المهجورة
ومدارات التجوال المغلق.
كأنما العودة الى قلب لبنان تستوجب التطواف في ارجاء العالم
اذ طعم الليمون مر بلا سكين تجرحه
والملح لم يفسد بعد.

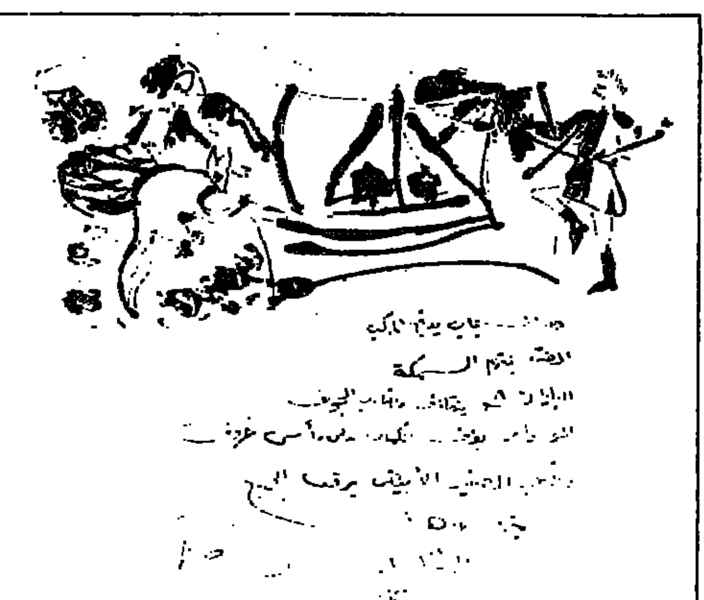
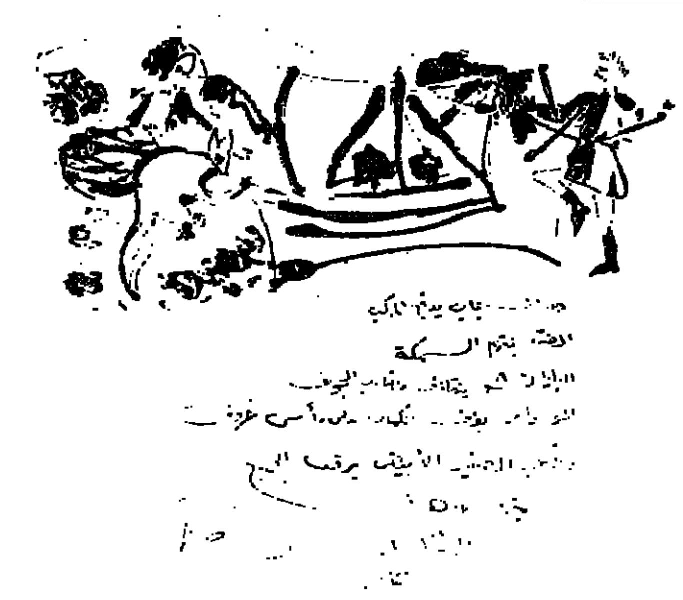
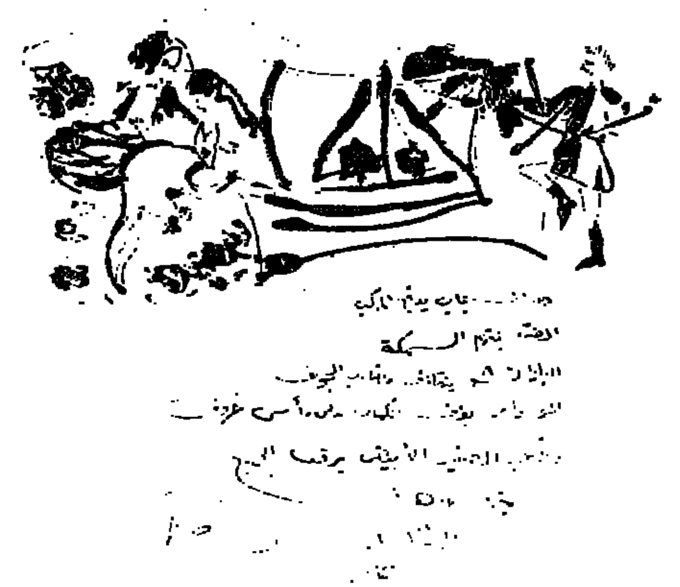
منذ دهر طويل ابتعدت عن الفريكة
ومنذ آخر الدهور كان ابتعادي عن بيروت
وانا بدروب العالم كله تلتقي على الدرب بين بيروت والفريكة.
تصعد الجادات كلها اذا ما صعدت الى قريتي
وتنزل كل الطرقات اذا ما نزلت الى مدينتي.
يا عرس العناق بين بيروت والفريكة:
هل تعلم الواحدة كم تشتاق اليها الاخرى ؟
هل تعرف احداهما الاخرى عند اللقاء؟
بيروت، ولي زمن الموت
وعيناي تنتظرانك بثوب الحياة.
هل يسأل العائد الى الحياة على اي طريق اتى؟
بيروت الانيقة، بيروت العريقة، لا تتأخري
فأنا على عجلة.
بيروت بحثت عنك في كل الاوطان
سألت عنك كل المدن
تتبعتك في كل الازقة وعلى كل الجادات
ناديتك فوق ناطحات السحاب
ركضت خلفك بين السهول
طاردتك على الارصفة والساحات
وها انذا التقيك من جديد
لا اكاد اعرف هل كنت انا العائد اليك
او انت العائدة الي:
اشجار اللوز تزهر يا بيروت
اكواز الصنوبر تتفتح
اغصان الجوز والسنديان يعود لها اخضرارها
وزبد شواطئك يصفو وينقى ثانية
فالعرس آت والعروس تتبرج.
زهو الالوان يطل والريشة تتأهب.

وعلى تلة من تلالك القريبة
تستيقظ الفريكة لتهمس في اذنك:
الدرب بيننا قديمة عريقة...
الدرب بيننا قصيرة وثيقة...
فلنحتضر كل المسافات
لان الفريكة تشرق مع شمس بيروت
وبيروت تضيء مع قمر الفريكة
وانا أنسج العمر بين العرونين
وكلما شدتت مسافرا
شدتني اليهما جاذبية الارض
جاذبية الحياة.

أمين البرت الريحاني
(• البحرين)

اتضح الأمر

- ١ -
كان السنجاب يدفع المركب
الضب يلتهم السمكة
البلياتشو يتقاذف مضارب الغولف
الوروار يعزف الكمان على رأس خروف
والكلب الصغير الابيض يرقب الجميع
بينما وحدها
الطفلة
تتذكر.
- ٢ -
لانها كانت تمطر لم تبتل السمكتان الا
قليلاً
وسارت الضفادع الثلاث
تحت مظلة منقطعة
لا سيما الربيع
تفرش البنفسجة سريرها
على الموج
كي تنام
تخق الجبال طريقها
في الخضرة وهي تتنهد.

هدى النعماني

ذكريات
خليل حاوي

— ٤ —

١ - السبب المظنون

اذا صدق شيء من خطاب التحليل النفسي، كله او في جانب منه، فان اهمالي لقراءة "مقالات" عن خليل حاوي، برغم وجودها المتواصل قريبا من متناول اليد، يكون اهمالا هو، عند القاع وفي الماجعات، تعبير عن رغبة في نسيان الحالة وايحاءاتها وما يحف بها، اعددت ملفا لخليل حاوي ينطوي على الخفيف والثمين وما لا يلزم. لكن منه اوراقا مهمة (حيال ملفاتي الخاصة) موضوعة امامي منذ بضع سنوات. لم اقرأها، لم انتبه، لم اسارع، لم...، لم... الاهم هو اني قرأتها متأخرا. فكأني راغب في أن لا اراها، في ان انساها وانسى معها كل ما يؤوب الى تلك الحالة المكدرة، او الى الخوف من المعرفة بل ومن المواجهة والمجابهة.

٢ - ميشال جحا يعرف كثيراً،

يعجب الدكتور جحا : جدائره (فضائله) جمة. وهو مغموط الحق؛ ومن المؤسف ان يكون هذا البار وقع تحت قواهر تأتي من حيث كان يتوقع مجيء المبهج والمفرح. تقوده "عقدة المغموطية"، ونشيط يعرف عن خليل حاوي الكثير، حبا او تعاطفا او ما الى ذلك من مشتركية في النظر او الانتماءات؛ حدثنا، وكتب مرارا، عن خليل حاوي ذي الطبع الحاد منذ الصغر. وصاحب الشراسة في المواقف الصعبة. ويكرر ان حاوي متطرف، عنيد وعنيف وقد يشهر سلاحه للحسم والفصم. ومن السهل ان نتحدث هنا عن وقوع حاوي في الخيبات والاخفاقات، وعن امراضه وتأزمه وافراطاته (في التدخين)، واستعماله لادوية نفسانية عصابية ضد الارق والقلق او التوتر والصداع. لم تكن الاصابة هنا من النوع البدني، او العقلي؛ كانت عصابية لا تمنع التكيف مع المجتمع او المحافظة على العلائقية المقبولة.

٣ - ما لم ينصب عليه نظر، القومية السورية

كان خليل حاوي صديقا لانطون سعاده، ليسا فقط ابني الشوير الواحدة(١) يهمني، هنا والآن، توضيح زعم لي هو ان حاوي كان منبهرا بسحر ابن بلدته. وهذه نقطة لو جاز لي اضاعتها لما قدمت شيئا كثيرا ولا جدة بارزة؛ لعل ذلك الاعجاب طريق الى كشف شخصية حاوي نفسها؛ بل هل انا ابالغ او اخطيء - وانا كثير الاخطاء وليس عندي ميل للمبالغات اذا طرحت فرضية تقول ان سعادة قاد بحتمية ولا وعي الكثير من سلوكات خليل حاوي واخيلته ؟

لنتوقف هنا، فهذا غير نافع. او تلك نقطة لنضعها على الطاولة. ثم فلنتابع. هل بقي، في الجانب الواضح واللاواعي والعلني، حاوي محكوما بسببية نفسية خفية ماجعة بشخصية "رئيسه" او "بطله" او "رجله الاول" ؟ سوف اقدم حادثة مخزونة عندي في وبيان الذاكرة، ومنظمة جاهزة للتشغيل.

٤ - قهوة ام اديب في ضهور الشوير

لا بد من قفزة الى الوراء. نسرع، ثم نعود. ونوضح الواضح، اما ما يحتاج لتوضيح فنتركه للاستنتاج الحر. اصدقائي في ضهور الشوير (نجيب مطر، سامي بونعمة صوايا...)، وفي ديك المحدي وزكريت (شكيب الحايك)، وفي بكفيا (الياس القاعي، وعساف بوضومط، وربما ل. شيخاني)، عرفتهم في الستينات. زرنا، في ضهور الشوير، مرارا واعجابا، قهوة ام اديب يا لجمال الطبيعة هناك. لو كنت انا من ابناء تلك المنطقة لكنت منذ زمن بعيد فيلسوفا، او شاعرا، او عاشقا فاشلا، متصوفا وعرفانيا.

ما هو المهم ؟ المهم، الآن وهنا، ان في تلك البقعة الرائعة عرزالا.

٥ - عرزال انطون سعاده

كان ذلك العرزال، يقولها لنا المتنزهون، خاصا بانطون سعاده. وكانت ام اديب التي تقلي البيض بالفخار، ومن اجل ذلك كان الزملاء يفضلون الغداء هناك، تعرف جيدا انطون سعاده، وتقدم له الطعام. وكان يكتب على اوراق، هناك ايضا.

ثم ماذا ؟ وما نفع ذلك لموضوعنا ؟ لحظة ! لقد اردت انا ذات يوم، وبطريق التحليل النفسي البوليسية المكروهة وغير الاخلاقية (احيانا كثيرة)، ان اعرف آرائية (٢) حاوي في القومية والسياسة والعروبة والاممية.

ان آرائية خليل حاوي هي، في تحليلي، القومية السورية في شكلها الذي وصلت اليه متأخرة اي حيث تلاقت مع الخط العروبي. وهذا قليل النفع : فانا لست اختصاصيا، ولا يهمني ذلك ابدا، ولست ضمن ذلك كله وبرمته...

فلنرجع الآن الى المقصود والمراد. كان خليل حاوي، في تحليلي، صادقا جدا ومخلصا في انتماءاته واعجاباته، في آراءاته(٣) ومواقفه، حيال الفكر العربي والتراث العربي. هذا اولا. اما ثانيا فهو اني احببت لا ان اتحقق ذلك؛ بل ان استكشف الداخلي، الفياوي(٤)، الماجع، الكامن، الظلي، المعيوش، الاصطوري (٥) وليس العقلاني الرسمي البادي للناس.

وهكذا، وبعد هذا الكلام الكثير الممل، حملت ذكريات جلسات المقهى الى المرحوم خليل حاوي.

كان يجب ان التقط على وجهه، ومن تعليقاته، ما يكشف عن الباقي في نفسه، عن المعيوش والحقيقي، عن النفسي والاعتباري. لو كانت تلك الذكريات عن مقهى ام اديب تقدم ناقصة لكان المستمع اليها يسقط عليها ما يرغب، وما يخشى قوله او ما يخفيه.

ومن الجائز استعمال هذه الطريقة لاستكشاف الشخصية والميول. فهنا عجينة يعيد صياغتها المستمع عندما يطلب منه، باحتيال ومكر، اعادة تقييمها، او اعادة تعضيتها. (ترتيبها). وهنا شاشة نقرأ عليها اللاواضح فينا، والمقموع والمغمور، او المطمورات وما لا نود او ما لا نستطيع اشهاره واجهاره، ومن السوي هنا ان اتوقف، وان نترك الاستنتاجات للصمت او تخفيفا من الثرثرة. آخ من كتابة المذكرات والذكريات والسيرة الذاتية، فتلك كتابة تشنج : تشرح صاحبها، وتكشفه، وترتاد مجاهله او اكاذيبه وقدراته على ان يكون صادقا، سويا او ثرثارا، يعيش السلوك الرفيع او يحرث في اقاليم الانا بجهل وادعاء.

٦ - نبع رموزه

لن اكتب في هذه الجلسة كل ما اعرف، وهو اصلا غير قليل، عن خليل حاوي. لكني لن استطيع ان اثني عليه ان لم اوجه مديحا الى قطاع من الفكر القومي السوري. قبل كل شيء، ساكرر اني لم اكن يوما معجبا او صديقا تجاه الحزب. كنت، للاحرى، في الموقف الفاتر الذي هو غير سلبي وغير ايجابي.

الا ان ما يستحق، الآن وهنا، كل ثناء هو العطاء الذي قدمه مثقفو ذلك الحزب، وهم اصدقاء اجلاء ما عدا الميليشياوي منهم او من كل فئة في مجال تحليل الصهيونية والتراث السامي (الاعرابي، بحسب اقتراح زكي النقاش) باساطيره ومعتقداته ومنجزاته. وماذ ؟ ماذا بعد ذلك ؟ بعد ذلك انا ازعم ان خصوبة خليل حاوي هي في عودته الى التجربة الينبوعية، الى النمطأصل (archétype) الحضاري. فهنا قدراته، ومن هنا استقى وغاص، الا يلجأ التحليل النفسي الى الشعراء ؟. كان الشعراء سباقون لالتقاط الرموز. وهذا موضوع آخر، ومثله كمثل كلامي اعلاه عن حب ولا حب، معا وفي الآن عينه، لحزب (وهذا النوع من المواقف اللاعلمية واللاعاقلة مألوف في لبنان، ومتأصل وغير سوي).

وانا جاز لي ان اختصر حيث لا يجب ان اختصر، وحيث لا يجوز ان لا افصح، فاني ساقول : ان خليل حاوي، في عالمه الفكري او في آرائيته واجموعة قصائده، كان منتوجا محليا شديد الانغراس في ارضه وقيمه لكن شديد القرب من العالمي والعام او من الدار العالمية للفكر والانسان والحضارة. أهذا كلام مبذول ؟ ربما ولا بأس ! وانا ارى فيه حضارة، بجذورها وامتداداتها، بمأساتها ومستقبلياتها، بتشاؤمها ورغباتها المكتومة. وارى فيه فهما جريئا، او تصورات شمالة عميقة: للدين والالوهية (٦) للحضارة ولمأساة البشري. انا لم اوافق على خطابه؛ هذا حقي. لكني بذلك الامتناع اكشف عن طمع وعن انانية، عن موقف يريد من الآخر الاتساع والاتساع بحيث ينسى نفسه وانتماءاته.

٧ - اسقاطات

رمى خليل حاوي باقنعته امامي، سريعا وبتعب، ليس لاني صديق قديم، او شخصية طريفة توحي سريعا بالتعاطف واللاتكلف والعفوية. اظن انه كشف عن فياويته واغواره لانه كان ينوء تحت انجراح نفسي اجتماعي مؤلم، وتحت احمال ضغط توتر او اضطراب وتخلخل. لقد عرف سريعا اني اعرف، تململ وحاول الهرب والتقنع؛ حاول ان يبقي منيعا ما هو ظاهر وعلني واجتماعي، وان يؤجل الشكوى او البواح امام صديق وعلى كتف متعاطف او عزيز.

لا اعرف بالضبط ولا اود ان اعرف ، هل كان من حقي ان اكتب بعض ما اعرف عن خليل حاوي في هذه الذكريات الحزينة الكأداء.

ولكي تصدق اني كنت مترددا، بل خائفا وغير راغب، فما عليك الا ان تقرأ ما ورد اعلاه لاسيما حيث تجدني راغبا في تحميل الدكتور جحا مسؤولية حتى على ذلك، وايمانه بان لا ضرر. فهل اخطأت ؟ ربما لكني كتبت ذكرياتي، لنفسي اولا. والتبرير سهل، فمن الشائع ان يغطي الانسان عملا مترجرجا بخلق الف ذريعة، والف حجة، او علة، او سبب. لقد ارتحت؛ اشعر الآن بتقلص في التوتر. ازحت حملا ثقيلا.
يكفيني اني احرقت، بعد هذه الجلسات مع ذكرياتي، الملف الذي كنت احتفظ به للمرحوم خليل حاوي. ولعلي اعود لاكتب، عن المزحة التي كان يكررها وكانت، في زعمي، اداة كشف عن الغول المتربص باعماق الرجل ذي المآسي والاخفاقات او الانتظارات.

• الدكتور علي زيعور

(١) يتزامل ابناء القرية الواحدة، ويتحابون. لكن التنافس بينهم جانب ملاصق عكامل للظاهرة فاكبر خصومي، على سبيل الشاهد، هم من قريتي. وجدا، برغم اني كنت نافعا. ولعل هذه المجلوبات التي قدمتها لهم سببت مضايقاتهم لي.

(٢) آرائية اجموعة آراء شخص في قضية معينة

(٣) آراءات : مجموعة متنافرة من الآراء

(٤) فياوي : مشتق من : في

(٥) الاصطورة . الاسطورة؛ لكن بالمعاني العديدة الراهنة لكلمة اسطورة.

(٦) نعود الى رؤية حاوي للالوهية والدين عند الكلام عن ذكريات مع مخايل نعيمة وتقمص الارواح

جان تارديو "نهارات مترمدة"

"نهارات مترمدة" ديوان للشاعر الفرنسي جان تارديو نقله الى العربية وضاح شرارة واصدرته "دار الجديد" (بيروت). مع وزارة الشؤون الثقافية الفرنسية، ووضع النص العربي قبالة الاصل الفرنسي، ومن المجموعة قصيدة "اغنية الجريمة" :

على باب موصد
في آخر صمت خبيث
يقرع رجل ويروح
فلا ينتظر جوابا

يطلع آخر من الارض،
تطرق يده بغضب،
وهذا لا يروح

مدى تلمع وتحور
في زوايا الليل،
الباب ينتفض
فيدفع من داخل،
لا خارج ولا داخل
لا اعرف لماذا هذه الظلال
تجتمع هنا.

"نهارات مترمدة" في ٨٧ صفحة من القطع الوسط طبعة اولى ١٩٩١.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
أوتيل ديو	أوتيل ديو	٢٣٢٨٥٢
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٣
أبي عجرم	بشارة الخوري	(معطلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفيصان	الصيفي	٢٢٣٣٤٢
اسطفان	الوردية	٣٤٣٣٧٩
ابيال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	صوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٢٣٤٩٤٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
السلطة الجديدة	السلطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣١٣٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الحيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
حارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الساحات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٠٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كحه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣١٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيبماكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٢ - "مرتفعات الباسيفيك" (ثريلر بسيكولوجي لجون شليسنغر مع مايكل كيتون، ميلاني غريفيث، وماتيو مودين).
٣ - "عميل مراهق" (حبكة بوليسية في اطار كوميدي مع ريتشارد غريكو، ودور للقصيرة المعروفة ليندا هانت).
٤ - "فور ورث" (كوميدي باهت مع مارك هارمون عاشق النساء الثلاث).
٥ - "المفكرة" (كوميديا مسلية مع تشارلز غرودين، اخراج ارثور هيل).

• استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "لامبادا" (شريط راقص من الموجة).
٢ - "زهرة الشغف" (اباحي صغير).

• الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"عاليا في السماء" (شباب وهزل رياضي على الشاطئ...).

• امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "النوم مع عدو" (راجع برنامج اسباس).
٣ - "القتل كاهن" (كريستوف لامبير في شخصية كاهن محبوب واجواء اضطهاد سياسي من المخرجة اغنيسكا هولاند).

• برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):
فيلمان في عرض واحد: "حب الاباحية" (لا تعليقا...) و"نسر اسود" (كاراتيه من هونغ كونغ).

• بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "محاصر ثانية" (مغامرات وعنف).
٢ - "منزل مجنون" (هزل كوميدي).
٣ - "حرارة زرقاء" (اباحي).
٤ - "ارض كاندي" (موسيقي راقص).

• بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
- (مقفلة حاليا).

• جاندارك (ت: ٣٤٥٩٣٣):
(مقفلة حاليا).

• الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ريميني، ريميني" (اباحي صغير من الموجة).

• سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مخبأ" (عنف من الاشرطة المتناسلة!).

• ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
"عطلة الاخوة" (كوميدي صغير).

• فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"هروب سريع" (... مع سينثيا روثروك المغامرة).

• كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "طير على سلك" (مغامرات وكوميديا طريفة مع غولدي هون ومل غيبسون اخراج جون بادهام).
٢ - "العراب الثالث" (الاكثر ذاتية لكوبولا في السلسلة الشهيرة، تحفة مع آل باتشينو واندي غارسيا).
٣ - "الابوة" (كوميدي عائلي مع ستيف مارتن بربي صغارا ويشقى، اخراج رون هوارد).

• كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"جسر ذو قمرين" (مناخات اباحية من زالمان كينغ احد خالقي الموجة).

• كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"مولود في الرابع من تموز" (توم كروز معوق من حرب فيتنام يواجه مجتمعا غير مبال، اخراج اوليفر ستون).

• لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "ثلاثة رجال وانسة صغيرة" (تكملة الكوميديا الاميركية ذات الاصل الفرنسي، مع توم سيليك، ستيف غوتنبرغ، وتيد دانسون).
٢ - "اللعب مع الكبار" (كوميديا لذيذة جدا مع عادل امام وحسين فهمي في ادارة شريف عرفه القدير).
٣ - "ملك نيويورك" (عنف اوبرالي شاعري في مجتمع نيويورك السفلي، مع كريستوفر والكن - اخراج ابيل فيرارا).
٤ - "جنس، اكاذيب، واشرطة فيديو" (صورة مختصرة لمجتمع غربي غارق في ازمات الجنس والعلاقات، اخراج ستيفن سودربرغ).

• مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"ركض على فراغ" (اعادة لشريط بوليسي من اخراج القدير سيدني لوميت).

• مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):
"اللعب مع الكبار" (راجع برنامج لاسيتيه).

• مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"مطر اسود" (مايكل دوغلاس يطارد عصابات في المدن الاميركية، اخراج ريدلي سكوت).

• اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "النوم مع عدو" (جوليا روبرتس تفر من زوج مهووس الى حرية موهومة، مناخات تشويق على طريقة "جاذبية قاتلة" اخراج جوزف روبن).

البرنامج الاول

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٥،٤٥ كامفازو كلوب، ٦،٠٠ رسوم متحركة، ٧،٠٠ خارج هذا العالم (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ لمن تغني الطيور (مسلسل محلي)، ٩،٠٠ توين بيكس (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ بروفيل، ١٠،٣٠ وينغز (شريط وثائقي)

البرنامج الثاني

٤،١٥ رسوم متحركة، ٤،٤٥ عشر عبيد صغار (مسلسل محلي)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٦،١٥ الاخبار بالفرنسية، ٦،٣٠ لاسي الجديد (مسلسل اميركي)، ٧،٠٠ انكل باك (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،١٥ الابراج، ٨،٣٠ فيلم مصري: حارة الحبايب (يونس شلبي)، ١٠،٠٠ المعارك الكبرى: كيبك، ١١،٠٠ رقص.
• هذه البرامج قابلة للتغيير.

• الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): الكلمة قوتك الكبيرة. وبها تقدم على المشاكل وتحلها، غير متردد فيها.
• الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): مشاريعك ولو تنوعت وتكاثرت، تبقى لك، وتحرص على بقائها سرا محفوظا وحقا من حقوقك.
• الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لا تغيير في الراي في اخر لحظة. وحين تتبع افكارك الى النهاية تصل الى نتيجة.
• السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): لا ضرورة لتسليمك مشاريعك وما تفكر فيه الى القادم الاول، او الشخص الذي يكون صدفة في طريقك.
• الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تنال ما تريد وتكون راضيا حين تتابع جهدك وانت قوي وغير ضعيف.
• العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): اولادك او اهلك في صعوبة وانت قيد التوازن بين القسوة والحنان.
• الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): الشريك يحتاج الى التعابير التي تريحه. وانت تعطيه الاذن التي تسمع جيدا.
• العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢). القلب الخالي ياتيه من يملأه. والمتزوج يشعر بالرغبة ثانية في الشريك، وفي العسل.
• القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): يمكن ان تبدأ بمشاريع طموحة. وفي هذه المرحلة كأنك خارج الواقع ورجلاك مرتفعتان عن الارض.
• الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): تمسك الزمام العائلي وفي الواقع انت اقل قساوة مما يبدو عليك.
• الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): صعوبات على صعيد مهني، وتنسى كل شيء حين تكون وحدك او بين ذراعين حلوتين.
• الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): انفتاح عاطفي، واتفاق لذيذ واواصرك اشد مع افراد العائلة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٣٩٥

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
							■		٢
		■	■		■				٣
				■					٤
	■		■			■			٥
■				■					٦
■					■			■	٧
		■							٨
							■		٩

افقيا
١ - الاخلاق. ٢ - الظلمات. ٣ - حزن - قائم. ٤ - اجود رأيا واحنق - قاسي ٥ - مرض - غلب رفاق ٦ - حسن وظرف - بمعنى تظن. ٧ - كره - حاجر. ٨ - اصطلي - طيش. ٩ - الطبائع
عموديا
١ - التي بدا ثديها للنهود - قصد. ٢ - شديدة السواد ٣ - علمه عند المعالجة - انفع. ٤ - عظم - جدهما في النادي - ثلم. ٥ - الذي في وجهه بياض - جدها في الحيوان ٦ - حرفان متشابهان - نصف تابع ٧ - حرفان متشابهان - شفاها ٨ - خاف - جدها في المنزل. ٩ - يستحق - خالص عن كل شيء.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - الجهد - دية. ٢ - الحلم ٣ - عبد - ري - ما ٤ - رحيق - دل ٥ - اا - راح - ها. ٦ - ءك هـ - سمح ٧ - ممقت - لبى. ٨ - سفر - هرق. ٩ - القشاعم.
عموديا:
١ - العراء - حف. ٢ - بحاكي. ٣ - حابي - ممسا ٤ - هل - قر - قفل ٥ - دحر - استرق. ٦ - لبقحم. ٧ - دم - جلها ٨ - منه - برع ٩ - الارقام

أنباء عن اتفاق بين رفسنجاني وغينشر على مبادلة الاخوين حمادي بالالمانيين

نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" امس الى "مصادر ايرانية مطلعة في بيروت" ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر اتفقا في ايار على ان تطلق بون الاخوين محمد علي وعباس حمادي اللذين ينفذان حكمين بالسجن لديها في مقابل الافراج عن رهينتين المانيتين في لبنان هما هاينريش شتروبيغ وتوماس كمبتنر.

وكانت وكالة "رويتر" نسبت الى "مصدر اصولي اسلامي" الاحد ان البلدين توصلا الى "اتفاق جنتلمان" يقضي باطلاق شتروبيغ وكمبتنر في اطار الصفقة الشاملة التي يعمل الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار على اتمامها للافراج عن عشرة رهائن غربية محتجزة في لبنان وسبعة جنود اسرائيليين في مقابل نحو ٤٠٠ لبناني معتقلين في اسرائيل. وقالت ان الاتفاق الايراني - الالماني يقضي بأن تصدر بون عفوا عن الاخوين حمادي بعد بضعة اشهر من الافراج عن الالمانيين.

واوضحت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان الاتفاق بين رفسنجاني وغينشر الذي زار ايران في ايار ينص على ان تتم عملية التبادل بعد اقفال ملف خمس رهائن اميركية لا تزال محتجزة في لبنان وهي تيري اندرسون وتوماس سانرلاند والن ستين وجوزف جيمس سيسيبيو وجيسي تيرنر.

ولم يؤكد ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية هذه المعلومات، مكررا ان بلاده لا تعتزم في "الوقت الحاضر" مبادلة الاخوين حمادي بالرهينتين الالمانيتين.

الا ان مصادر المانية نقلت عن غينشر قوله لرفسنجاني في لقائهما ان حكومته لن تستطيع التصدي لاطلاق الاخوين حمادي المعتقلين بتهمة الارهاب قبل الافراج عن الرهائن الاميركية "لان الولايات المتحدة ستعارض بالتأكيد خطوة كهذه على اساس انها معنية بقضية محمد علي حمادي".

وقد دان القضاء الالماني محمد علي حمادي بتهمة خطف طائرة اميركية الى مطار بيروت في حزيران ١٩٨٥ وقتل بحار اميركي كان بين الركاب.

وتبنت منظمة "المجاهدون من اجل الحرية" في حزيران الماضي خطف الالمانيين شتروبيغ وكمبتنر المخطوفين منذ ١٩٨٩، الا ان السفير الايراني، في المانيا السيد حسين موسويان اكد ان عائلة حمادي تحتجزهما.

الملف

ولا تزال المفاوضات التي يقودها ديكويار لاغلاق ملف الاسرى والرهائن في انتظار حلحلة عقدة الحصول على معلومات دقيقة عن الجنود الاسرائيليين السبعة المحتجزين او المفقودين في لبنان. وهذا شرط وضعته اسرائيل قبل اتخاذ اية مبادرة في اتجاه اطلاق المعتقلين لديها وبينهم الشيخ عبدالكريم عبيد.

وكانت مصادر اصولية في بيروت صرحت الاحد ان مجموعات اصولية في لبنان تسعى الى جمع معلومات عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي وقع في الاسر عام ١٩٨٦ للتغلب على هذه العقدة. وقالت ان حركة "امل" اسرت اراد ثم انشق قائد الوحدة التي اسرته والتحق بـ"حزب الله" و"يعتقد ان الاسرائيلي سلم الى الاصوليين".

وسبق لـ"حزب الله" ان اعلن احتجازه اثنين من الجنود الاسرائيليين من غير ان يوضح ما اذا كانا على قيد الحياة ام لا. واعلنت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" احتجازها جثة الجندي الاسرائيلي سمير اسعد.

● في طهران، دانت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" الايرانية القريبة من المتشددين "تصلب" اسرائيل في قضية الرهائن. وكتبت بعنوان "عائق الصهاينة امام الافراج عن الرهائن" ان "افراج القوى الاسلامية من جانب واحد وبحسن نية عن رهينتين غربيتين كان جوابه موقفا باردا واحيانا مختلفا عند الطرف الاخر (...) وهنا الموقف يجب ان يكون درسا لوقف الافراج عن رهائن جديدة وعدم تقديم تنازلات ما لم يكن هناك تعهد رسمي مؤيد ومماثل من جانب العدو". واضافت: "لو كانت لاسرائيل نية حسنة لكانت قامت باشارة من خلال الافراج عن بعض رهائنها المسلمين"، معتبرة انه "من اجل ضمان الحصول على نتيجة يجب الانتباه اكثر ومن خلال استخدام كل وسائل الضغط لاجبار العدو على الافراج عن الرهائن". وانتقدت الولايات المتحدة "لامتناعها عن الرد على المبادرة الانسانية التي اتخذتها المجموعات الاسلامية"، وخلصت ان "الغرب ومرتزقته لا يفهمون الخطوات الانسانية ولا يعرفون سوى لغة القوة والثأر".

● في لندن، قالت امس السيدة بيغي ساي شقيقة الرهينة الاميركية تيري اندرسون بعدما اجتمعت الاحد اربع ساعات مع البريطاني جون مكارثي الذي امضى سنته الاخيرة في الاحتجاز مع اندرسون: "يبدو ان تيري صار اسطورة في مجتمع الرهائن وهو لم يكن مصدر القوة لجون فحسب بل لغيره من الرهائن مثل تيري وايت وتوماس سانرلاند".

وكان مكارثي صرح بعد اطلاقه في الثامن من آب انه امضى السنة الاخيرة في الاحتجاز مع اندرسون وسانرلاند والبريطاني تيري وايت. وذكرت ساي ان الرهائن تطلق على شقيقها لقب "عميد الرهائن".

ورجحت في مؤتمر صحافي ان تكثف الدول الغربية المعنية بمسألة الرهائن والامين العام للامم المتحدة جهودهم الان بعد التطورات في الاتحاد السوفياتي للانتهاء من قضية الرهائن والتفرغ لمعالجة الوضع الناشىء عن تنحية الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف.

(و ص ف، رويتر، ا ب)

ايران تطلب ان تصبح عضوا في مجلس الامن

طهران - و ص ف - نقلت امس صحيفة "كيهان" عن نائب وزير الخارجية الايراني السيد منوشهر متقي ان ايران طلبت رسميا ان تصبح عضوا غير دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة وان "طلبها سيبحث فيه السنة المقبلة".

وفي تصريح ادلى به في مدينة مشهد في شرق ايران، اعلن متقي المكلف الشؤون الدولية ان الامم المتحدة اقترحت ايران عضوا في مجموعة المراقبين لنزع الاسلحة الكيميائية في العراق.

ومنذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ لم تكن ايران ابدا عضوا في مجلس الامن الذي يتألف من خمسة اعضاء دائمين يتمتعون بحق النقض (الفيتو) وعشرة اعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العمومية للامم المتحدة لمدة سنتين.

محاولة طعن جندي في الضفة و٣ أحكام بالمؤبد على فلسطيني

اطلق الجيش الاسرائيلي النار امس على فلسطينية في السادسة عشرة من عمرها لدى محاولتها طعن جندي في الضفة الغربية المحتلة فاصابها بجروح خطرة.

واوضح ناطق عسكري انه في اللحظة التي اقتربت الفتاة من الجندي في بني نعيم قرب الخليل محاولة طعنه، اطلق جندي النار عليها. وقال مصدر فلسطيني ان الفلسطينية تدعى ناريمان المناصرة وانها اصيبت بجروح خطرة في حوضها ومعدتها ونقلت الى مستشفى حداسا.

وافادت مصادر فلسطينية ان شابا في العشرين من عمره اصيب بجروح خطرة عندما اطلقت عليه وحدة خاصة من القوات الاسرائيلية ترتدي ملابس مدنية النار وهو يكتب على احد الجدران شعارات مؤيدة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين". وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان دورية فاجأت شابين مقنعين ومزودين اسلحة بيضا في مخيم رفح فتعقبتهما في ازقة المخيم واصيب الشاب عندما شرع في مهاجمة احد الجنود.

ولدى مرور سيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة نابلس في شمال الضفة مساء الاحد، انفجرت عبوة ناسفة اكد مصدر اسرائيلي انها لم توقع ضحايا او اضرارا مادية. الا ان الجيش الذي اشتبه في ان تكون قنبلة يدوية حاصر المدخل الجنوبي للمدينة.

واصدرت محكمة غزة العسكرية على الفلسطيني اسماعيل سلامه سليمان (٢٨ عاما) ثلاثة احكام بالسجن المؤبد بعد ادانته بقتل فلسطيني يشتبه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية وتحريض الناس على انزال عقوبة بأحد سكان رفح للسبب نفسه، فهاجمه السكان ورجموه بالحجار وضربوه حتى الموت.

من جهة اخرى اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن اربعة اشهر على المستوطن الاسرائيلي في الضفة بنحاس والرستي بتهمة قتل فلسطيني، لكنها ارجأت اصدار الحكم الى ٢٩ آب لتقرر ما اذا كان المتهم سينفذ العقوبة او يؤدي الخدمة العامة. ورأت ان والرستي تسبب في القتل عن طريق الاهمال في حادث وقع في كانون الثاني ١٩٨٨ قتل فيه رباح غانم (١٦ عاما) في قرية بيتين على مسافة ١٦ كيلومترا شمال القدس. وقال المتهم انه كان يدافع عن نفسه وانه خرج من سيارته واطلق النار على الفلسطيني بعدما هاجمه رماة حجار.

وكان دعاة لحقوق الانسان في اسرائيل واماكن اخرى دانوا الاحكام المتشددة التي تصدر في حق المحتجين الفلسطينيين، في حين ان الجنود والمستوطنين لا تفرض عليهم الا عقوبات خفيفة او لا يتعرضون لاي عقوبة على الاطلاق.

(و ص ف، رويتر)

علاقات ديبلوماسية بين البانيا واسرائيل

وزير الخارجية الالباني السيد محمد كابلاني - الى اليمين - ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي يوقعان الاتفاق امس. (اف ب تيليفوتو)

وقع امس وزير الخارجية الالباني السيد محمد كابلاني ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي في القدس اتفاقا لاقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين تنهي عقودا من عدم الثقة الايديولوجية.

وقال كابلاني بعد التوقيع: "لقد بدأنا مرحلة جديدة من العلاقات"، مضيفا انه اجرى وليفي "محادثات بناءة جدا ومثمرة" ادت الى توقيع منكرة تفاهم لاقامة علاقات ديبلوماسية.

واعلن ليفي ان وفدا اسرائيليا سيتوجه الى العاصمة الالبانية تيرانا لمتابعة المحادثات وتحديد "مجالات التعاون" بين البلدين. ورحب بضيفه الالباني قائلا "انه جاء صديقا من حكومة صديقة ودولة صديقة. انني ارحب به صديقا باسم حكومة اسرائيل وشعبها في دولة صديقة في القدس مدينة السلام". وتمنى ان تساهم العلاقات في "السلام والامن في المتوسط".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السفير الاسرائيلي في روما سيمثل بلاده في تيرانا.

ويذكر ان البانيا التي اعترفت بوجود دولة اسرائيل "قانونيا" عام ١٩٤٩ لم تقم معها اية علاقات حتى الان، فهي كانت تعتبرها في ظل النظام الستاليني في البانيا حليفا للاستعمار الغربي. الا ان العلاقات تحسنت بعد سقوط الحكومة الستالينية في تيرانا اواخر ١٩٩٠ ونقلت اسرائيل جوا في نيسان اكثر من ٣٠٠ يهودي الباني. ولا يزال هناك بضع مئات من اليهود.

وتتطلع البانيا الى الافادة من الخبرات الزراعية والعلمية لاسرائيل. ويعتبر الاسرائيليون ان اقامة علاقات مع البانيا يقوي المكاسب الاسرائيلية في اوروبا الشرقية التي تحققت منذ انهيار الانظمة الشيوعية فيها.

(ي ب، و ص ف)

اتساع المواجهات في كرواتيا يهدد المفاوضات لمستقبل البلاد



عناصر من القوات الكرواتية تفتش منزلا دمره الجيش اليوغوسلافي الاحد في اوكوتشاني في سلافونيا. (اف ب تيليفوتو)

اتسع امس نطاق المواجهات على جبهة سلافونيا الغربية في كرواتيا وامتدت الى شمال هذه الجمهورية في اتجاه الحدود المجرية وهددت بذلك الاجتماع المقرر عقده اليوم للاتفاق على مستقبل الاتحاد اليوغوسلافي.

فبعد الاشتباكات العنيفة التي وقعت في الايام الاخيرة بين القوات الكرواتية ودعاة الاستقلال الصرب في اوكوتشاني في منطقة سلافونيا وتهديد الرئيس اليوغوسلافي الفيديرالي الكرواتي ستيبان ميسيتش بمقاطعة اجتماعات الرئاسة الاتحادية ما لم تحترم الهدنة في كرواتيا، افادت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" ان ثلاث مدن جديدة هي باكراك وداروفار وفيروفيتكا شهدت مواجهات عقب "هجوم عنيف" بمدافع الهاون على مدينة باكراك على مسافة ٣٠ كيلومترا من اكوتشاني استهدف محطة السكك الحديد. وتلته انفجارات وتبادل للنار وظلت كل المؤسسات مقفلة.

ومدينة باكراك التي يفوق عدد الصرب فيها عدد الكرواتيين بنسبة بسيطة هي مركز "منطقة سلافونيا الغربية الصربية ذات الحكم الذاتي".

ونقلت "تانيوغ" عن وزارة الداخلية الكرواتية امس انه منذ تطبيق الهدنة في السابع من آب سقط عشرة من رجال الشرطة والحرس الوطني الكرواتي و١٦ مدنيا وجرح ٦٧ من الشرطة والحرس، وان ٣٥ "ارهابيا" - وهي التسمية التي تطلقها السلطات الكرواتية على الثوار الصرب - قتلوا وجرح خمسة اخرون واعتقل ٣٧.

ولم تصدر اية حصيلة رسمية عن هذه الفترة من الجانب الصربي، الا ان تقارير صحافية اشارت الى انه "لم يسقط اي قتيل في صفوف الدفاع" الصربي.

وقالت الشرطة الكرواتية ان الصدامات في اوكوتشاني يومي الجمعة والسبت اوقعت ثلاثة قتلى و٢١ جريحا في صفوف الكرواتيين و٤٠ قتيلا من الثوار الصرب واربعة قتلى في صفوف الجيش اليوغوسلافي الفيديرالي.

وحددت وزارة الداخلية الكرواتية الخسائر في صفوف قواتها منذ بدء النزاع الصربي - الكرواتي قبل سنة بـ١٢٥ قتيلا و٣٢٦ جريحا. واوضحت ان هذه الحصيلة لم تأخذ في الاعتبار الخسائر التي منيت بها قواتها في دالي في سلافونيا الشرقية والتي قدرتها مصادر مختلفة بما يراوح بين ٦٠ و ٨٠ قتيلا. اما الخسائر في صفوف المدنيين فبلغت ٥٧ قتيلا و١٣٦ جريحا.

ومن المقرر ان تدرس الرئاسة الاتحادية اليوغوسلافية ورؤساء الجمهوريات الست اليوم نموذج تحالف مماثل للمعاهدة بين الجمهوريات في الاتحاد السوفياتي "في محاولة جديدة للتوصل الى اتفاق على صيغة عيش مشترك في اطار الاتحاد اليوغوسلافي". الا ان المواجهات العنيفة امس اثارت شكوكا في امكان عقد هذا الاجتماع وعزز الشك اعلان تنحية الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف عشية توقيع معاهدة تحول الاتحاد السوفياتي الى تحالف بين دول ذات سيادة في موسكو.

وترغب اربع من الجمهوريات اليوغوسلافية، هي سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا، في نموذج مماثل للنموذج السوفياتي الذي كان يفترض ان يقره اليوم الاتحاد السوفياتي. اما صربيا ومونتينيغرو (الجبل الاسود) فتريدان نظاما اتحاديا ذا سلطة مركزية قوية.

وتبحث لجان البرلمان المقدوني في مشروع دستور جديد لجمهورية مقدونيا حيث سيبدي السكان في الثامن من ايلول رأيهم في استفتاء على الاستقلال.

(و ص ف، رويتر)

اكثر من ١٠٠ قتيل من الثوار الافغان في غارات حكومية

بيشاور - و ص ف - ادت الغارات الجوية الحكومية الافغانية على مناطق يسيطر عليها احد زعماء الثوار الافغان احمد شاه مسعود الى حصيلة مرتفعة مع اعلان المقاومة الافغانية سقوط اكثر من مئة قتيل و٣٠٠ جريح منذ الجمعة الماضي في ثلاثة اقاليم.

وقال مسعود في رسالة اذاعية في باكستان ان طائرات من طراز "سوخوي" و"ميغ" قصفت "عشوائيا" كل البلدات التي استولى عليها مسعود في الاسابيع الاخيرة قرب الحدود السوفياتية واسفرت عن سقوط الكثير من الضحايا المدنية. واشار الى ان الغارات الجوية لا تزال مستمرة وان قنابل انشطارية تبلغ زنة الواحدة منها طنا استخدمت في قصف المناطق السكنية. ووجه مسعود نداء في هذه الرسالة للتبرع بالدم وطلب إرسال مواد طبية لمواجهة هذه "المأساة".

فوز الحزب الحاكم في المكسيك والمعارضة اتهمته بتزوير الانتخابات



مكسيكية تدلي بصوتها في الانتخابات الفيديرالية في ولاية سان لويس بوتوسي. (اف ب تيليفوتو)

اظهرت امس النتائج الرسمية الاولية واستطلاع للرأي بعد انتهاء الانتخابات الفيديرالية في المكسيك مساء الاحد فوز الحزب الثوري الدستوري الحاكم وسط اتهامات المعارضة له بتزوير النتائج.

واعلن المركز الوطني للانتخابات نتائج عامة لكل حزب وقال ان الحزب الثوري الدستوري الذي يتزعمه الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي غورتاري فاز بـ٦٠،٥ في المئة من الاصوات لاختيار ٥٠٠ عضو في مجلس النواب و٥٩،٣ في المئة لاختيار ٣٢ عضوا في مجلس الشيوخ الذي يضم ٦٤ سناتورا.

اما النتائج لانتخاب حكام ست ولايات فيديرالية من اصل ٣١ ولاية والمقاطعة الفيديرالية التي تضم العاصمة مكسيكو فلم تصدر بعد عن المكتب الوطني. ورجح استطلاع للرأي اجري مع الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع فوز الحزب الحاكم في ولايتين كانت المعارضة تراهن اساسا على فوزها فيهما وحصل على ٦١ في المئة في ولاية سان لويس بوتوسي و٥٢،٤ في المئة في ولاية غواناخواتو.

وقال حزب العمل الوطني المعارض ان صناديق الاقتراع في مدينة ليون في غواناخواتو حيث يتمتع بشعبية كبيرة سرقت وان الشرطة ضايقت الناخبين. وحسب النتائج الرسمية فاز هذا الحزب بـ٢٣ في المئة من الاصوات في الانتخابات النيابية و٢٣ في المئة في انتخابات مجلس الشيوخ. واشار الاستطلاع الى فوزه ايضا بـ٣٣ في المئة من الاصوات في انتخابات حاكمية غواناخواتو.

واكد الحزب الثوري الديموقراطي اليساري ان مئات من مراكز الاقتراع لم تفتح في مختلف انحاء البلاد وان بطاقات الاقتراع لم تتوافر في عدد كبير من المراكز الاخرى خصوصا في ولاية سان لويس بوتوسي. وحصل هذا الحزب على ٦،٨ في المئة من الاصوات في انتخابات مجلس النواب و٤،٣ في المئة في مجلس الشيوخ. واتهم الناطق باسم الحزب السيد البرتو لويولا الحزب الحاكم بتزوير الانتخابات وقال: "ان الانتخابات قذرة للغاية. وهذا شيء لم نتوقعه. كانت لدينا ثقة بكلمة الرئيس الذي وعد بانتخابات نزيهة. لكن التقارير التي وصلتنا تظهر ان الحال لم تتغير عما كانت سابقا".

وكان الرئيس دي غورتاري الذي يسيطر حزبه على المجالس في البلاد منذ ٦١ سنة، وعد بديموقراطية اكبر وبانتخابات نزيهة. الا ان منتقدي الحزب الذين يحاولون تغيير صورة الحزب المعروف بتلاعبه بالانتخابات، كرروا في اكثر من مناسبة ان الحزب مستعد للتخلي عن التزوير ولكن ليس عن السلطة.

وهذه الانتخابات التي يحق الاشتراك فيها لنحو ٣٦ مليون مكسيكي، مهمة جدا بالنسبة الى مستقبل اتفاق التجارة الحرة بين المكسيك والولايات المتحدة وكندا. ورأى مراقبون اقتصاديون ان المعارضين لهذا الاتفاق في الكونغرس الاميركي سيستخدمون الاتهامات للحزب الحاكم في المكسيك بتزوير الانتخابات لوقفه.

(ي ب)

اثيوبيا تنفي اتفاقا واسرائيل لنقل "الفالاشا"

اديس ابابا - و ص ف، رويتر - نفت وزارة الخارجية الاثيوبية امس ان تكون اديس ابابا اتفقت وتل ابيب على نقل قريب للاثيوبيين اليهود "الفالاشا" الى اسرائيل.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية اعلنت الجمعة ان اخر الاثيوبيين اليهود وعددهم ٢٦٠٠ شخص سيصلون الى اسرائيل بموجب اتفاق بين حكومتي الدولتين.

الا ان الحكومة الاثيوبية الانتقالية نفت نفيا قاطعا حصول مثل هذا الاتفاق واوضحت انها "في الحقيقة لم تناقش بتاتا هذا الامر مع الحكومة الاسرائيلية او مع اي طرف اخر".

وعشية سقوط الرئيس الاثيوبي السابق الكولونيل منغيستو هايلي مريم اواخر ايار نقلت اسرائيل ١٤ الفا من "الفالاشا" الى اسرائيل عبر جسر جوي ضخم اطلقت عليه اسم "عملية سليمان".

● في القدس اعرب الناطق باسم الوكالة اليهودية المسؤولة عن الهجرة اليهودية الى اسرائيل ايهودا فينروب عن "دهشته" للنفي الاثيوبي وقال: "لا افهم ذلك. المال (المدفوع) والتفاهم كان مبدئيا على نقل جميع اليهود".

في انتظار الموقف السوفياتي الجديد منه

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
سموها "اجراءات بناء الثقة" التي ستطلب من الحكومة الاسرائيلية.

ولم يفصح مصدر فلسطيني في لندن عن تفاصيل هذه القائمة، مشيرا الى ان المجتمعين ناقشوا صيغا مختلفة وان المقترحات سترفع الى قيادة المنظمة للموافقة عليها.

وكان رئيس مركز الدراسات الفلسطينية في القدس السيد فيصل الحسيني ونقيب الاطباء في غزة الدكتور زكريا الاغا والاستاذة المحاضرة في جامعة بير زيت الدكتورة حنان عشراوي عقدوا اجتماعات متلاحقة مع مسؤولي المنظمة وخبراء واساتذة فلسطينيين منذ السبت واختتموها امس في مكان لم يعلن في لندن في محاولة للتغلب على عقبة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر.

اللاذقية

والى اللاذقية وصل ظهر امس الملك حسين في زيارة تستغرق يومين وعقد اجتماعات مع الرئيس حافظ الاسد لم يصدر عنها اي تصريح رسمي واكدت مصادر ديبلوماسية عربية انها تتركز على مبادرة السلام في المنطقة وموقف الاردن من المؤتمر.

ورجح الديبلوماسيون ان تكون التطورات في الاتحاد السوفياتي اثرت على مجرى المحادثات بين الزعيمين، خصوصا ان التوجه في موسكو لم يتضح بعد. وقالوا انه في ظل عهد غورباتشيوف دخلت سوريا، وهي الحليف القديم والقوي للاتحاد السوفياتي، في فلك الولايات المتحدة وربما كانت تفضل الان انتظار الموقف السوفياتي الجديد من مؤتمر السلام. وهذا ما يفسر عدم اعلانها موقفا من الاحداث في الاتحاد السوفياتي امس.

كذلك اعتبر مسؤولون اردنيون ان الموقف يحتاج الى انتظار لان القيادة السوفياتية الجديدة "قد تعارض سياسات واشنطن في الشرق الاوسط".

وكان مبعوث غورباتشيوف الى دمشق السيد كارين بروتنتس سلم الاسد الاحد رسالة من غورباتشيوف وابرز لاحقا "التطابق في مواقف الاتحاد السوفياتي وسوريا في ما يتعلق بأسس التسوية في الشرق الاوسط التي ينبغي ان تكون في نظر الجانبين تامة وشاملة وتستند الى قراري الامم المتحدة الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨".

ويرافق الملك حسين في زيارته للاذقية رئيس الوزراء الاردني السيد طاهر المصري ووزير الخارجية السيد عبدالله نسور وعدد اخر من المسؤولين الاردنيين.

● في عمان اكد وزير الاعلام الاردني السيد خالد الكركي ان الحكومة الاردنية لم تقرر بعد اشتراك الاردن بمفرده في مؤتمر السلام اذا قررت منظمة التحرير مقاطعته. وقال: "ان انفراد الاردن او عدم انفراده مسألة سابقة لاوانها والحكومة لم تتخذ قرارا في هذا الشأن بعد".

وكان مسؤول اردني صرح الخميس ان بلاده تعتزم المشاركة في المؤتمر حتى لو قررت المنظمة مقاطعته.

● في القدس افادت مصادر في الشرطة الاسرائيلية انها ستستدعي الحسيني واغا وعشراوي فور عودتهم الى اسرائيل بعدما كان مقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كشفوا انه يعتزم محاكمة الشخصيات الثلاث لانها التقت مسؤولين من منظمة التحرير. واشارت المصادر الى ان الشرطة اتخذت هذا القرار بعد مشاورات مع المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية يوسف حاريش.

ولم يتحدد بعد موعد عودة الثلاثة الى الاراضي المحتلة.

ويمنع القانون الاسرائيلي "كل مواطن اسرائيلي او مقيم في الاراضي الاسرائيلية من اجراء اي اتصال مع منظمات معادية". وتشير عبارة "مقيم في الاراضي الاسرائيلية" الى القدس الشرقية التي ضمت عام ١٩٨٠ واخضع سكانها الذين اعتبروا رسميا مواطنين اسرائيليين للقانون الاسرائيلي حتى ولو لم يكونوا مواطنين اسرائيليين.

● في ملقة (اسبانيا) ابدى وزير الاستيعاب والهجرة الاسرائيلي اسحق بيريتز الذي يزور الطوائف اليهودية في الاندلس استعداد اسرائيل للتنازل عن جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين شرط ضمان سلام دائم في المنطقة وانها ستتقدم بهذا الاقتراح في مؤتمر السلام المقترح. الا انه شدد على ان اسرائيل لن توقف سياسة الاستيطان "لان السلام والمستوطنات امران مختلفان". وقارن وجود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة بوجود "العرب في شمال اسرائيل".

● في القاهرة، سلم وزير الخارجية اليمني السيد عبدالكريم الارياني الرئيس حسني مبارك رسالة من الفريق علي عبدالله صالح بعدما عقد اجتماعا مع نظيره المصري السيد عمرو موسى واكد تأييد بلاده المقترحات الاميركية للسلام.

وكان موسى صرح اثر لقائه وفدا من تكتل "ليكود" زار القاهرة ان الحكم الذاتي الذي اقترحته اسرائيل للفلسطينيين يشكل مرحلة تعقبها محادثات لتقرير الوضع النهائي. وابرز اهمية "المرونة" لتحقيق السلام في المنطقة.

وقال جيل سامسونوف، رئيس وفد "ليكود" المؤلف من ثمانية اعضاء ان "ليكود هو التكتل الذي استطاع ان يحقق السلام مع مصر في الماضي والذي يستطيع ان يحقق السلام في المستقبل" مع الدول العربية. وتمنى ان يلتقي مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير "خصوصا انهما لم يلتقيا منذ ثماني سنوات" وان "يزور مبارك اسرائيل ويبدأ الحديث مع شامير في شأن السلام".

واستبعد موسى في تصريحات نقلتها صحيفة "الاتحاد" الصادرة في ابو ظبي انعقاد مؤتمر السلام في القاهرة. وقال ان مكان المؤتمر "لم يتحدد بعد ولم يتفق عليه حتى الان"، نافيا ان "تكون القاهرة مقرا لعقده". وتوقع ان يكون التمثيل في المؤتمر المقترح على مستوى وزراء الخارجية".

● في الجزائر، استقبل الرئيس الشاذلي بن جديد نائب وزير الخارجية الايراني السيد حسين شيخ الاسلام الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق "بالمشكلة الفلسطينية وهي موضوع في غاية الاهمية لجميع المسلمين والعرب".

وصرح شيخ الاسلام انه ناقش وبن جديد سبل التعاون والتنسيق بين الدول العربية والمسلمين في شأن القضية الفلسطينية والاجراءات التي ينبغي اتخاذها، "خصوصا في هذه المرحلة التي تهاجمنا فيها اسرائيل". واضاف: "علينا ان نساند الفلسطينيين حتى لا تبقى القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي".

خامنئي

● في طهران، دان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي "المخطط الاميركي لتصفية القضية الفلسطينية" ودعا الى تدمير اسرائيل.

وقال في خطاب حماسي لدى استقباله عددا من اسرى حرب سابقين ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة الى ايجاد نوع من السلام الذي تريده "لتحقيق حلمها القديم بالتضحية بالقضية الفلسطينية على اقدام الصهاينة المتوحشين". واعتبر ان الحل الوحيد لقضية فلسطين "يكمن في ازالة النظام الصهيوني الغاصب حتى يتمكن اصحاب الارض من مسلمين ومسيحيين ويهود واخرين من اقامة حكومتهم والعيش فيها". واضاف ان "الشعب والحكومة الايرانيين عليهما واجب بذل الجهود لازالة مغتصبي فلسطين ونحن مقتنعون ان في امكاننا القيام بذلك بفضل شجاعة الشعوب الاسلامية".

وتساءل "هل مات الشبان الفلسطينيون الاسلاميون الاصوليون حتى تحل اميركا لمصلحتها اكبر مشكلة تواجه العالم الاسلامي؟ (...) ان اولئك الذين اقاموا نظاما شريرا غاصبا من المرتزقة في المنطقة ولطخوا ايديهم بدماء الشعوب عن طريق مباركة جرائم هذا النظام يخططون الان لاجبار المسلمين واصحاب الارض على التسليم بان الارض تخص الغاصبين".

وقال وهو يعيد الى الاذهان اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات: "ان الخائن يصل الى درجة من الجراة لارتكاب الخيانة ليعاقب عليها في اقرب وقت".

(رويتر، و ص ف، سانا)

الصين سارعت في التغطية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
السوفياتية الجديدة وقال انه وحلفاءه متفقون على هذا الامر.

واعلن وزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية انهم سيعقدون اليوم اجتماعا طارئا في لاهاي. ودعا ميتران الى البحث في عقد اجتماع للمجلس الاوروبي يشارك فيه الممثلون الرئيسيون للدول الـ١٢.

وكذلك عقد ممثلو حلف شمال الاطلسي اجتماعا استثنائيا في بروكسيل اعلن بعده الامين العام للحلف السيد مانفرد فيرنر ان الدول الـ١٦ وافقت على الدعوة الى اجتماع طارىء لوزراء الخارجية هذا الاسبوع، معربا عن قلق الحلفاء من "ان تنذر احدث التطورات بانحراف خطير عن طريق الاصلاح وحكم القانون في الاتحاد السوفياتي". واكد "تصميم دول الحلف على ضمان الا تكون هناك عودة عن الانجازات التي تحققت في السنوات الاخيرة".

وساد القلق المانيا التي لا يزال يرابط فيها اكثر من ٣٠٠ الف جندي سوفياتي على رغم تأكيد قيادة هذه القوات انها ستنسحب كما هو مقرر في نهاية ١٩٩٤.

اما الصين التي راقبت بحذر مسيرة الاتحاد السوفياتي نحو التعددية الحزبية، فلم يصدر عنها اي تعليق رسمي على التطورات.

وفي اليابان اعتبر مراقبون سياسيون ان التغييرات في الاتحاد السوفياتي ستساعد على توثيق العلاقات الاقتصادية بين طوكيو وواشنطن.

واشنطن

● في كنيبنكبورت اعتبر الرئيس جورج بوش عزل غورباتشيوف خطوة "غير دستورية" وتطورا "يدعو الى القلق والانزعاج". وقال ان "ذلك يمكن ان تكون له عواقب وخيمة على المجتمع السوفياتي وعلى علاقات الاتحاد السوفياتي مع الدول الاخرى ومنها الولايات المتحدة"، مشيرا الى انه لن تكون هناك علاقات "كالمعتاد" مع موسكو ما دامت هذه الحركة "الخارجة على الدستور" مستمرة. ووصف القادة السوفيات الجدد بأنهم "مجموعة من تيار متشدد جدا". واكد ان واشنطن ستحاول مساعدة القوى الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي، لكنه لفت الى ان عليها التحرك "في طريقة حذرة" وعدم الادلاء بتصريحات حماسية.

وبعدما اشاد بغورباتشيوف الذي "كان يشكل افضل فرصة للمضي قدما على طريق الاصلاحات"، شدد على انه لن يدعم برامج المساعدات الاقتصادية للسلطات الجديدة في الكرملين، الا انه اكد انه لن يعيد النظر في معاهدة "ستارت" لخفض الاسلحة الاستراتيجية التي وقعتها واشنطن وموسكو في تموز.

ولاحظ ان "الانقلابات يمكن ان تفشل"، معربا عن امله في الا يتبع الشعب السوفياتي الحركة، معترفا في الوقت ذاته بان ليس في استطاعة واشنطن ان تفعل الكثير عدا تأكيد مبادئها بالتشاور مع حلفائها. وكشف انه تشاور مع زعماء فرنسا وبريطانيا والمانيا و"الجميع متفقون تماما في هذا الشأن".

وفي بيان اصدره البيت الابيض مساء امس اعلن بوش دعمه لرئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين.

وقال البيت الابيض ان بوش عاد الى واشنطن لمتابعة الوضع في الاتحاد السوفياتي وحضور حفلة قسم اليمين لسفير الولايات المتحدة الجديد في موسكو السيد روبرت شتراوس.

لندن

● في لندن اعتبر رئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر ان غورباتشيوف "نحي باستيلاء غير دستوري على السلطة" وان ما حدث "يبدو انه انقلاب على عملية الاصلاحات" وهي "عملية حيوية للعالم اجمع وللشعب السوفياتي". وقال انه "ينتظر من الاتحاد السوفياتي احترام كل التعهدات التي اتخذها غورباتشيوف"، مشيدا بالاخير "وبمساهمته الكبرى من اجل الشعب السوفياتي والتقارب بين الشرق والغرب".

واعلنت بريطانيا تعليق مساعدات فنية للاتحاد السوفياتي قيمتها ٨٢ مليون دولار وقالت انها ستحض المجموعة الاوروبية على خفض المساعدات لموسكو.

باريس

● في باريس علق الرئيس فرنسوا ميتران "اهمية كبيرة على ان يضمن الزعماء الجدد في موسكو حياة السيدين غورباتشيوف ويلتسين وحريتهما"، قائلا ان اعمال هؤلاء الزعماء "هي التي ستحكم عليهم خصوصا الاسلوب الذي سيعاملون به هاتين الشخصيتين البارزتين".

ورأى ان "الانقلاب نجح في مرحلته الاولى (...) لكن ما هي فرص بقائه؟ هذا ما يتعين تحليله (...) انه تغيير معاكس لسير الامور (...) اعتقد ان التغيير الذي تم في صورة مفاجئة يمكن ان يقطع حركة الديموقراطية، لكنني لا اعتقد انه قادر على وقفها (...) واذا حصل ذلك فانه يكون فشل". ونقل عن يانايف تأكيده له ان "الاصلاحات ستتواصل".

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية اعتبرت ان عزل غورباتشيوف "اذا تبين انه دائم فهو حدث خطير، خصوصا ان صاحبه اعلن حال الطوارىء".

بون

● في بون حيث لا يزال ٣٣٠ الف جندي سوفياتي يتمركزون في المانيا، سادت حال من الخوف والترقب وقطع المستشار الالماني هلموت كول، اوثق حليف غربي للرئيس السوفياتي المعزول، اجازة كان يمضيها في النمسا ليعود الى بون ويعقد اجتماعا مع الوزراء لمتابعة التطورات. وصرح انه يشعر بقلق بالغ لعزل غورباتشيوف و"اناشد المسؤولين في الاتحاد السوفياتي الا يستخدموا القوة وان يتجنبوا اراقة الدماء والا يخرقوا المبادىء التي اتفق عليها في باريس من اجل ايجاد اوروبا جديدة"، في اشارة الى قمة الامن والتعاون التي عقدت في تشرين الثاني ١٩٩٠.

وقال انه اتصل بزعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وانه وحلفاءه الغربيين يصرون على ان تحترم موسكو احتراما تاما كل التزاماتها.

وسلم السفير السوفياتي في المانيا السيد فلاديمير تيريشوف رسالة الى كول من يانايف اكد له فيها ان غورباتشيوف "في امان وليس مهددا بأي خطر" وان موسكو "ستواصل سياساتها الاصلاحية والخارجية".

وصرح ناطق باسم القوات السوفياتية في المانيا ان انسحاب القوات السوفياتية المتمركزة في المانيا سيتم كما هو مقرر في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤.

واعلنت قيادة الجيش الاميركي في اوروبا من مركزها في شتوتغارت ان القوات الاميركية المتمركزة في المانيا "لم تلاحظ اي تغيير في نشاط الجيش السوفياتي" في المانيا الشرقية سابقا وفي اوروبا الشرقية.

روما

● في روما اعرب رئيس الوزراء الايطالي عن "دهشته" و"مرارته" لعزل غورباتشيوف. وقال: "جميعنا يعلم الصعوبات التي واجهها غورباتشيوف ولا يمكنني ان اتخيل كيف يمكن رئيسا جديدا يفتقد مكانة غورباتشيوف واتصالاته الدولية ان يتغلب على هذه المشاكل".

بكين

● في بكين لم يصدر اي تعليق رسمي على الاحداث في الاتحاد السوفياتي، الا ان وسائل الاعلام نقلت الانباء في سرعة غير اعتيادية فالصين التي استخدمت الدبابات والجنود لسحق التحركات الديموقراطية في ربيع ١٩٨٩ راقبت بحذر مسيرة الاتحاد السوفياتي نحو التعددية السياسية في ظل غورباتشيوف.

وبعد نحو ست ساعات على الانقلاب في موسكو، افادت الوكالة الصينية الجديدة للانباء "شينخوا" ان وفدا عماليا من الحزب الشيوعي سافر الى الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

طوكيو

● في اليابان، استدعى رئيس الوزراء الياباني اعضاء حكومته الى اجتماع طارىء تمنى بعده "بشدة ان تستمر سياسات الرئيس غورباتشيوف في الاصلاح وديبلوماسية الفكر الجديد".

وصرح وزير الخارجية الياباني السيد تارو ناكاياما: "باعتبارنا دولة مجاورة فاننا نشعر بأن استقرار الوضع في الاتحاد السوفياتي امر ذو اهمية قصوى".

الفاتيكان

● في شومباتلي حيث يقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة للمجر، اعرب الناطق باسم الفاتيكان السيد يواكيم نافارو عن امل الفاتيكان في ان "تستمر عملية البيريسترويكا التي اثمرت نتائج ايجابية عدة ليس فقط في اوروبا الوسطى والشرقية، بل ايضا في العالم واموراً اخرى في مجال الوفاق والحوار". وتمنى ايضا "الا يلغى القانون الذي يضمن حرية الايمان للمسيحيين والمؤمنين الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي".

الامم المتحدة

● في لشبونة ابدى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار "قلقه" لاطاحة غورباتشيوف و"ارتياحه الكبير" الى الضمانات التي اعطتها القيادة السوفياتية الجديدة انها ستحترم التعهدات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي.

(و ص ف، رويتر، ي ب، ا ب)

ارتفاع الدولار

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
واندفع المتعاملون في اسواق اسيا الى شراء الدولار في مقابل المارك الالماني نظرا الى الاهمية السياسية والاقتصادية للاتحاد السوفياتي في المانيا.

وصرح مسؤول رفيع في المصرف المركزي الياباني ان مجموعة الدول الصناعية السبع مستعدة للتدخل واتخاذ خطوات مشتركة اذا اقتضت الضرورة لتحقيق استقرار اسواق العملات ومنها خطوات من اجل المارك الالماني. واستبعد ان يستمر صعود الدولار ازاء الين من دون ضوابط.

وفي فرانكفورت انخفض مؤشر "داكس" الالماني المؤلف من ٣٠ سهما بنسبة ٩،٤ في المئة او ١٥٥،٤٠ نقطة وبلغ عند الاقفال ١٤٩٧،٩٣ نقطة وانخفض المارك ازاء العملات الرئيسية ولاسيما منها الدولار الذي بلغ ١،٨٢٤٠ مارك بعدما كان ١،٧٦٣٥ مارك عند الاقفال في اوروبا الجمعة.

وفي الاسواق الاوروبية الاخرى وخصوصا لندن سيطرت حال ذعر على المتعاملين فباعوا الاسهم باسعار تقل بنسبة عشرة في المئة عن قيمتها لانهم توقعوا مزيدا من الانخفاض في الاسعار.

وسجل مؤشر "فوتسي" لاكبر مئة شركة انخفاضا بنسبة ٩٠ نقطة صباحا في لندن بعد بضع ساعات من افتتاح البورصة. وعمد سماسرة البورصة الى خفض الاسعار تحسبا لهروب المستثمرين.

وانخفض مؤشر "الفايننشال تايمس" في لندن المؤلف من مئة سهم ١١٩،٨ نقطة اي بنسبة ٤،٦ في المئة وبلغ ٢٥٠١،٣ نقطة.

وهبطت ايضا اسعار الاسهم الفرنسية وانخفض مؤشر السوق ١٥٠ نقطة فبلغ ١٦٧٠،٩٤ نقطة بعدما كان تراجع عند الافتتاح مئة نقطة ووصل الى ١٧٢٢،٤٨ نقطة في اقل من خمس دقائق.

وارتفع سعر الذهب اربعة دولارات وكان يجري التعامل به عند الاقفال بنحو ٣٦٣،١٥ دولارا الاونصة.

النفط

وارتفعت ايضا اسعار النفط نتيجة المخاوف في شأن امدادات النفط من الاتحاد السوفياتي. ووصل سعر خام "برنت" وهو خام القياس الدولي الساعة ١٧،٣٠ بتوقيت غرينيتش في لندن الى ٢٠،٦٠ دولارا البرميل تسليم تشرين الاول، اي بزيادة مقدارها ١،١٢ دولار عن سعر الاقفال الجمعة وبعدما تسببت حال الذعر في رفع السعر الى ٢٢،٣٠ دولارا في احد الاوقات امس.

وفي نيويورك، بلغ سعر الخام الاميركي الخفيف تسليم ايلول ٢٢،٤١ دولارا البرميل بارتفاع عن سعره الجمعة مقداره ١،١١ دولار.

ويشحن الاتحاد السوفياتي معظم صادراته من النفط الخام من البحر الاسود الى البحر المتوسط.

ولا يزال الاتحاد السوفياتي اكبر منتج للنفط في العالم، الا ان الانتاج سجل هبوطا حادا بعد ١٩٨٨ عندما كان في ذروته وبلغ ٦٣٠ مليون طن الى ٥٧٠ مليونا عام ١٩٩٠. وانخفض الانتاج عام ١٩٩١ بنسبة عشرة في المئة عنه في ١٩٩٠.

● في تل ابيب، هبطت اسعار الاسهم بنسبة ٨،٦ في المئة في جلسة التعاملات الصباحية وانخفض مؤشر الاسهم الممتازة الى ٣٦٩،٥٥ نقطة من ٤٠٤،٣٧ عند الاقفال الاحد. وبلغت اوامر البيع الاجمالية للاسهم الممتازة ٢٧٥ مليون شاقل (١١٨ مليون دولار) وهو رقم قياسي.

وهذا اكبر انخفاض للاسعار في الجلسة الصباحية في بورصة تل ابيب منذ غزو العراق الكويت في آب ١٩٩٠ حين هبط المؤشر بنسبة الحد الاقصى المسموح به وهو سبعة في المئة.

(رويتر، و ص ف، ي ب)

بولونيا خائفة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
الديموقراطي في الاتحاد السوفياتي لا يمكن اعادته الى الوراء وان القوى الديموقراطية ستكون لها الغلبة في نهاية الامر". الا انه "ينبغي عدم الاستخفاف بالاحداث في الاتحاد السوفياتي التي تذكرني بحزن بسحق ربيع براغ في مثل هذا الوقت من عام ١٩٦٨".

وقررت وزارة الداخلية التشيكوسلوفاكية تعزيز الحراسة على حدودها الشرقية مع الاتحاد السوفياتي "لمواجهة احتمال حدوث موجة نزوح للاوكرانيين". وقالت انها على اتصال ببولونيا والمجر لتنسيق المواقف في ما بينها.

وابدى وزير المال التشيكوسلوفاكي السيد فاكلاف كلوس قلقه لـ"زعزعة الوضع في الاتحاد السوفياتي الامر الذي من شأنه ان يترجم الى تدهور جديد للمبادلات التجارية بين براغ وموسكو".

بولونيا

وابلغ الرئيس البولوني ليش فاليسا الى موسكو ان بلاده تأمل في ابقاء "علاقات ودية" مع الاتحاد السوفياتي، لكنها في الوقت ذاته تريد "بصفتها دولة سيدة" الاستمرار في "بناء الديموقراطية واصلاح الاقتصاد".

ويبقى المصدر الرئيسي للقلق بالنسبة الى السلطات البولونية وجود ٥٠ الف جندي سوفياتي على الاراضي البولونية كان الكرملين ارجأ حتى ١٩٩٣ انسحابهم التام. واكدت السلطات البولونية مرارا في الماضي ان هذه القوات تشكل تهديدا لسيادة بولونيا في حال عودة "المتشددين" الى السلطة في موسكو

وتخشى بولونيا انهيارا كاملا لمبادلاتها التجارية مع الاتحاد السوفياتي اثر سقوط غورباتشيوف وتاليا الوقف المحتم لعملية اعتماد الليبرالية الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي.

المجر

وفي المجر دعا رئيس الوزراء السيد جوزف انتال ممثلي كل المجموعات البرلمانية الى مناقشة الوضع في الاتحاد السوفياتي. ولفت نائب رئيس البرلمان المجري السيد ماتياس سوزس الذي كان سابقا سفيرا لبلاده في الاتحاد السوفياتي الى انه على رغم سقوط غورباتشيوف، على المجر ان "تحافظ على علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفياتي لكن عليها ايضا ان تواصل تقدمها المستقل على طريق الديموقراطية".

رومانيا

وفي رومانيا تلقت السلطات والسكان النبأ بكثير من الدهشة نظرا الى الاهتمام الروماني بالاحداث في مولدافيا السوفياتية وهي مقاطعة رومانية سابقة اعلنت استقلالها عن السلطات المركزية في حزيران ١٩٩٠.

وفي شوارع بوخارست عبر الكثير من المارة عن "قلق كبير"، حتى ان بعضهم اقر بانه يخشى "اجتياحا للدبابات الروسية كما حصل قبل ٤٥ سنة".

بلغاريا

وعقدت الحكومة البلغارية اجتماعا خاصا للبحث في الوضع في الاتحاد السوفياتي. وافاد مصدر رسمي ان "العودة الى النظام الشيوعي القديم لا تبدو ممكنة". واعتبر اتحاد القوى الديموقراطية، وهو القوة السياسية الرئيسية غير الشيوعية، ان اقالة غورباتشيوف هي "الخطوة الاولى نحو عودة الستالينية الى الاتحاد السوفياتي".

يوغوسلافيا

ولم يصدر اي تعليق في يوغوسلافيا المثقلة بنزاعاتها الداخلية، الا ان الاشتباكات تجددت في جمهورية كرواتيا واعتبر المراقبون ان التغييرات في الاتحاد السوفياتي ستنعكس سلبا على المفاوضات الداخلية للتوصل الى تسوية في شأن مستقبل الاتحاد اليوغوسلافي

(و ص ف، رويتر، ي ب)

لو يكن مستعداً

صورة من الارشيف للرئيس ميخائيل غورباتشيوف ونائبه الذي حل مكانه غينادي يانايف (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
حساسية وجدت طريقا الى سلام محتمل تتويجا لنهاية الحرب الباردة التي تكرست صدقيتها في التفاهم المتبادل الاميركي - السوفياتي في حرب الخليج.

العراق "رحب" بالتغيير في موسكو لانه دفع اكثر من غيره ثمن التقارب الاميركي - السوفياتي الذي اخرج الاتحاد السوفياتي من دوره التاريخي في المنطقة "الحليف الاستراتيجي" للعرب وادخله في دور شريك لواشنطن اوصله او اوشك ان يوصله الى اسرائيل التي تتساءل اليوم عن مستقبل المهاجرين اليهود من السوفيات وموقف القيادة السوفياتية الجديدة من السماح لهم بمواصلة هجرتهم خقبول الدولة العبرية. بالسلام الاميركي كان ثمنه في جزء منه الحصول على ملايين المهاجرين من الاتحاد السوفياتي وعلاقة مع خصم الامس. وربما كان السؤال عن مرحلة ما بعد غورباتشيوف هو الاكثر الحاحا في المنطقة التي لم تعرف في مرحلة الاستقطاب سوى الحروب المتتالية.

تطمينات

ماذا بعد غورباتشيوف؟

سؤال حاول الرئيس الجديد بالوكالة غينادي يانايف الاجابة عنه بتطمينات للجميع في تقديم صورة ايجابية عن "لجنة الدولة لحال الطوارىء" في مؤتمر صحافي عقده في قاعة الصحافة في وزارة الخارجية السوفياتية في حراسة ست دبابات ومن حوله اربعة من معاونيه.

وبعد كلمة قصيرة اختصرت النقاط الرئيسية لاعلان القيادة السوفياتية الجديدة رد يانايف على اسئلة نحو ٣٠٠ صحافي سوفياتي واجنبي لم يكتموا تحفظهم الشديد عن اللجنة وكان بعضهم غير لائق. واستهل حديثه بالقول ان غورباتشيوف "موجود في القرم حيث يرتاح من تعب تراكم عليه في السنوات الاخيرة" الامر الذي اثار موجة ضحك حملته على الفور الى السعي الى تهدئة الحضور داعيا المشاركين في المؤتمر الى "السيطرة على انفعالاتهم". واضاف "تسلمت هذا المنصب بصفة موقتة (...) سنقوم بتنظيم انتخابات رئاسية عامة استنادا الى المبادىء الديموقراطية" لكنه لم يحدد موعدا لذلك.

وبدا مطمئنا بالتأكيد ان "التدابير الموقتة ذات الطابع الاستثنائي لا تمس في حال من الاحوال الالتزامات الدولية التي اخذها الاتحاد السوفياتي على عاتقه وفقا للمعاهدات والاتفاقات السارية" واكد كذلك ان غورباتشيوف "ليس مجرم دولة ولا يواجه اي خطر (...) نأمل في ان يتمكن بعد معافاته من معاودة مهماته. وسنتابع السياسة التي اطلقها عام ١٩٨٥" واوضح ان "مجلس السوفيات الاعلى سيصادق على تأليف لجنة الدولة لحال الطوارىء مما يشير الى ان الدستور قد احترم (...) ستلتزم كل التعهدات التي قطعها غورباتشيوف مع الخارج خصوصا تلك التي ابرمت مع المستشار الالماني هلموت كول".

لكن اللهجة اختلفت عندما انتقد يانايف الدعوة الى الاضراب التي وجهها الرئيس الروسي بوريس يلتسين، اذ قال "القيادة الروسية تتحصن وتدعو الى العصيان. هذا السلوك خطير لانه يمكن ان يقود الى استفزاز مسلح من اجل تحميل اللجنة مسؤوليته" واضاف بلهجة تحذيرية "سنضمن الامن والنظام في موسكو (...) النداء الى الاضراب امر غير عاقل اذ لا يمكننا ان نسمح لانفسنا بهذا التصرف في وقت تجد البلاد نفسها واقعة في الفوضى".

ولفت الى ان "لجنة الدولة لحال الطوارىء" مستعدة للتعاون مع قادة الجمهوريات، وانه اتصل بعدد من قادة الجمهوريات وتلقى "دعمهم لاخراج البلاد من الازمة" من غير ان يكشف هوية هؤلاء القادة.

هل هي قيادة ذات وجهين تلك التي في السلطة الان في موسكو؟ تهادن الخارج على مصالحه معا من جهة، وترتع بسد القوة في الداخل؟ سؤال يضاف الى الاسئلة الاخرى التي اثارتها اطاحة "رجل التناقضات" لتتفتح ابواب التسعينات على كل الاحتمالات.

العراق رحب واسرائيل تخوفت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
في الاتحاد السوفياتي السيد غينادي يانايف "امرا مشجعا للمنطقة". ولم يصدر اي تعليق من سوريا الحليف القديم لموسكو وكذلك فعل الاردن. اما طهران المعارضة بقوة لمؤتمر السلام، فرأت ان الحدث يهدد مصير النظام العالمي الجديد الذي "يحاول الرئيس الاميركي جورج بوش اقامته".

● في القاهرة، وصف مصدر مصري مسؤول الرسالة التي وجهها يانايف بأنها "امر مشجع بالنسبة الى المنطقة".

وتمنى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان "يعبر الاتحاد السوفياتي الازمة ويتمتع بالاستقرار اللازم لهذه الدولة العظمى" لان "الاحداث والتطورات التي تحصل فيه كدولة عظمى لها تأثيراتها الخارجية على المستوى العالمي كله". واضاف ان الرئيس حسني مبارك "يتابع شخصيا" التطورات.

● في دمشق لم يكن صدر حتى فجر اليوم اي رد رسمي سوري على الوضع في الاتحاد السوفياتي. واوردت وسائل الاعلام السورية في شكل سريع ومن دون تعليق نبأ عزل غورباتشيوف وغطى التلفزيون السوري طويلا الاحداث في الاتحاد السوفياتي في نشرة الاخبار الرئيسية.

ترحيب عراقي...

● في بغداد رحب العراق بعزل غورباتشيوف. وصرح ناطق رسمي بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث رأسه الرئيس صدام حسين: "من الطبيعي ان يرحب العراق وترحب الدول والشعوب التي تضررت بسياسات النظام" السوفياتي السابق بهذه التغييرات. واعتبر ان "ما حدث في الاتحاد السوفياتي من تغيير هو شأن داخلي (...) يساهم في اعادة التوازن الدولي في شكل صحيح (...) وينعكس في صورة او في اخرى على الشؤون الحيوية للعالم ومنها شؤوننا في العراق والبلاد العربية، كما ينعكس على علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفياتي والعراق والامة العربية". واكد ان العراق "لا يزال يعتبر الاتحاد السوفياتي بلدا صديقا على رغم المواقف السلبية التي اتخذها النظام الذي اطيح".

واصدرت صحيفة "الجمهورية" على غير عادة طبعة مسائية خصصتها للتطورات في الاتحاد السوفياتي.

ورأى ديبلوماسي في بغداد "ان العراق يراهن على القيادة السوفياتية الجديدة لتجاوز عزلته الديبلوماسية خصوصا في الامم المتحدة" التي تبنت الجمعة ثلاثة قرارات جديدة ضده "فالعراق دفع غاليا ثمن الوفاق السوفياتي - الاميركي في ازمة الخليج". واضاف ان في استطاعة بغداد الامل في كسر الحصار الدولي "فالاتحاد السوفياتي بعد الوضع الذي آل اليه العراق يستطيع الاستفادة من شروط ملائمة جدا له في تجارته مع العراق"، خصوصا انه من كبار مستوردي النفط العراقي.

... وفلسطيني...

● في الجزائر وفي اول تعليق لمنظمة التحرير الفلسطينية قالت اذاعة "صوت فلسطين" انه من الان فصاعدا لن يكون الاتحاد السوفياتي "شاهدا صامتا" وأن سقوط غورباتشيوف يعني ان المؤتمر المقترح في شأن السلام "نحي جانبا" الى الابد "فلن يكون هناك مؤتمر للسلام الا في اشراف الامم المتحدة وليس تحت مظلة الولايات المتحدة".

وتمنى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه في تونس ان يتمكن الاتحاد السوفياتي من حل مشاكله الداخلية "بما في ذلك مشكلة الهجرة خارج حدوده وخصوصا هجرة اليهود التي تؤثر على البحث عن حل عادل في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية".

ورحب الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالحدث آملين ان يستعيد الاتحاد السوفياتي وضعه قوة عظمى "تعيد التوازن الى عملية السلام". واجمعت شخصيات بينهم على ان التغيير "يعيد بعض الثقة الى الفلسطينيين" و"ربما قلل من التعنت الاسرائيلي وخفف من التأييد الاميركي الاعمى لاسرائيل".

... وليبي

● في طرابلس بعث العقيد معمر القذافي ببرقية تهنئة الى يانايف وصف فيها اطاحة غورباتشيوف بانها "عمل تاريخي شجاع نأمل في ان ينقذ الاتحاد السوفياتي من الازمة التي ورط فيها نتيجة مؤامرة امبريالية"، مضيفا ان "اتحادا سوفياتيا يقوم قوة عظمى ثانية هو عنصر حيوي للسلام العالمي الذي اصبح مهددا في كل مكان بسبب انفراد قوة واحدة بربرية في العالم".

● في الرياض اكتفى مجلس الوزراء السعودي بعد جلسته الاسبوعية بالاعلان انه يراقب الاحداث في موسكو عن كثب ولم يرد في بيانه اي ذكر لغورباتشيوف بالاسم.

● في الكويت اصدرت وزارة الخارجية بيانا فيه ان الامارة تتابع الاحداث في الاتحاد السوفياتي باهتمام بالغ وتأمل ان يسوده الاستقرار وهي "تذكر بمشاعر التقدير دور موسكو في مجلس الامن" خلال ازمة الخليج.

اسرائيل متخوفة

● في القدس تخوفت اسرائيل من ان تؤثر التغييرات في الاتحاد السوفياتي على سير عملية السلام وهجرة اليهود السوفيات اليها. وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان حكومته تتابع التطورات "بحذر وقلق" وانها "وافقت على ان ترعى القوتان العظميان عملية السلام، لكن في هذا الوقت العصيب ادعو دول المنطقة الى تحمل مسؤولياتها. ان السلام يتعلق في درجة اولى بهذه الدول نفسها واننا نأمل الا يؤدي التدهور في الاتحاد السوفياتي الى وقف عملية السلام هنا". وشدد على ان "ما يحدث في الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يفهم بانه قضية داخلية لان له انعكاسات على العالم اجمع. اننا نصلي من صميم قلبنا حتى لا ينقطع التقارب بين الشرق والغرب فجأة لما فيه مصلحة الشعوب في الاتحاد السوفياتي والعالم اجمع". وتمنى "ان يفهم العالم هناك ان سياسة الابواب المفتوحة امام الهجرة لها معنى كبير للشعب اليهودي".

ودعا رئيس الوكالة اليهودية المكلفة شؤون الهجرة الى اسرائيل سيمحا دينيتز جميع المسؤولين عن الهجرة في اسرائيل الى اجتماع طارىء صباح امس للاستعداد لاحتمال حدوث هجرة جماعية لليهود السوفيات. وصرح ناطق باسم هذه الوكالة ان ٦٠ الف يهودي سوفياتي لديهم تأشيرات لدخول اسرائيل وهم مستعدون للسفر.

● في طهران قالت الاذاعة الرسمية ان التغيير "غير المتوقع الذي قام به شيوعيون محافظون" في الاتحاد السوفياتي "يعرض للخطر تعريضا جديا النظام العالمي الجديد لجورج بوش (...) لان شرط نجاح مشروع هذا النظام كان استمرار ميخائيل غورباتشيوف في الاتحاد السوفياتي". وبعدما اشارت الى استمرار الغموض في الموقف في موسكو اضافت: "هناك احتمالات قوية للمقاومة في هذا البلد وخصوصا من شخصيات مهمة مثل بوريس يلتسين وادوارد شيفاردنادزه وربما من غورباتشيوف نفسه".

(وص ف، رويتر، ي ب)

المستقبل بسياسات الماضي!

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
يوميا مشاكل الهاتف تتآكل آلاف ساعات العمل. فأصحاب الاعمال على اختلاف نشاطاتهم كثيرا ما يجبرون على التجول ساعات يوميا للقيام باتصالات كان يعوضها كلام هاتفي، لو بقيت الشبكة عاملة. والسكرتيرات يخصصن القسم الاكبر من وقت عملهن لتحقيق الاتصالات لارباب العمل، وكثيرا ما يتصلن برقمين او ثلاثة لايصال رسالة الى صاحب رقم غير عامل الا مع بعض تلفونات المناطق القريبة من مكتبه. آلاف وآلاف من ساعات العمل تهدر، اما للانتقال مباشرة محاولة للاتصال، واما سعيا الى التغلب على عوائق الوضع المهترىء للاتصالات، كل هذا ولا نتحدث عن البريد.

يكفي ان نقول ان نشاطات المؤسسات الخدماتية والمالية والتي تشكل القاعدة الاهم في الناتج القومي تهدر ٢٠-٣٠ في المئة من طاقاتها على محاولات التغلب على عجز الهاتف والاتصالات الدولية. واذا توافرت لنا شبكة فعالة عن غير سبيل تفكير الوزير، كما يظهر من بياناته، يحقق الاقتصاد كلا قفزة نوعية وكمية، ومعلوم ان هذه النتيجة لا تحصل بسرعة انما من المؤكد ان منهجية الوزير والوزارة حتى اليوم توحي باستمرار تعجيز الاقتصاد سنوات بدل تبني سياسات تساعد دورة الحياة الاقتصادية.

اضافة الى تأكيدات تأخر توافر الكهرباء وتأخر استعادة التلفون دوره في الحياة الاقتصادية وتأخيره، هنالك اتجاهات لدى الحكم نحو رفع معدلات الرسوم والضرائب الى مستويات أعلى تحصيلا للموارد من اجل تحقيق المشاريع.

ان هذا التوجه الهادف الى حيازة نسبة أعلى من الدخل القومي، عن سبيل رسوم وضرائب أعلى، من اجل تمويل نشاطات القطاع العام، ولا سيما منها تلك التي تؤثر على الحياة الاقتصادية، هو توجه خاطىء في الوقت الحاضر. فاللبناني العادي، وهو الذي يدفع في معظم الاحيان العبء الضريبي، مثقل بخسائره من الحرب الطويلة وتأثيراتها على مجرى حياته، سواء اذا هو خسر بيته، او بعض ملكه، او وظيفته، او احباء له من عائلته ومحيطه.

مبدأ التعويض للاضرار التي تصيب المواطنين من غير ان يكون لهم دور في استجلاب الضرر معمول به في المجتمعات المتطورة، والدول القادرة تعتبر نفسها مسؤولة عن تأمين مناخ العمل وشروطه لمواطنيها. اما نحن فقد بلغت خسائر الحرب مقدارا يجعل من المستحيل على الدولة ان تمنح المتضررين تعويضات. هذا الموقف على اجحافه يفهمه اللبنانيون، خصوصا انهم يربطون ما بين الحكومة والدولة اليوم واستتباب الامن، لكن اللبنانيين لا يفهمون ولا يتفهمون لماذا تريد الدولة رفع الرسوم والضرائب الى مستويات أعلى بكثير لتمويل نشاطات القطاع العام وهي تشكو من هدر وتبديد واتكالية وطغيان وتأخر لا نقاش في تفشي كل من ظواهرها.

اللبناني يريد الكهرباء، ويحتاج اليها باستمرار وبأسعار متناسبة مع كلفة انتاجها وتوزيعها طبيعيا، واللبناني لا يفهم لماذا عليه انتظار خمس سنوات قبل تحقق هذه النتيجة. اذا قيل ان السبب هو عدم توافر الموارد، فالجواب الواضح ان محطات الكهرباء يمكن انجازها مع شبكات توزيع جيدة في غضون سنتين الى ثلاث سنوات، وان التمويل يتوافر اذا ما أخرجت ادارة المصانع من ايدي القطاع العام.

لماذا لا يجهز مثلا الشمال بمحطة انتاج تغطي كل استهلاكه وتغذى بالغاز الطبيعي من سوريا، حيث ان كلفة الغاز دون كلفة المازوت، وسوريا تحول معاملها الحرارية الى استعمال الغاز، كما استعمال الغاز لتوليد الكهرباء في لبنان يحد من التلوث الناتج من حرق الفيول اويل. وان محطة كهذه اذا انشئت وعملت على اسس تنافسية خاصة توفر طاقة تسمح للمحطات الاخرى بتغذية بقية الحاجات، وربما نجاح التجربة يتفشى حينئذ فتحصل تحسينات ادارية وتشغيلية في المعامل القائمة حاليا. نعلم ان هنالك اعذارا عدة ستقدم في مقابل اقتراح كالذي نورده، ومهمنا الاساسي التأكيد للمسؤولين ان اللبنانيين سئموا الاعذار وانهم لا يستطيعون تحمل ضرائب ورسوم اضافية، لا على الشاليهات التي تعتبر من ابواب الرفاهة، وكانت في معظمها ملاذا من الضرب على بيروت، ولا على المستوردات التي باتت اسعارها تفوق مستوياتها في البلدان التي تصدرها الينا.

أكثر ما يحتاج اليه لبنان اليوم من اجل التقدم وتحقيق معدلات نمو مقبولة وتوسيع فرص عمل لشبابه المقتدر هو تفعيل اجهزة القطاع العام ولاسيما منها التي تقدم خدمات ذات اهمية للنشاط الاقتصادي في عالمنا اليوم.

والاتجاهات العالمية منذ سنوات تؤازر توسع دور الخدمات في الاقتصاد العالمي، وهذه تستند الى الالكترونيات - اي الكهرباء - ووسائل الاتصال والمواصلات، ونحن في لبنان لا مستقبل لنا الا في مجال تطويع الخدمات المتقدمة وتوفيرها، ولا نستطيع، ولا يجوز ان ننتظر خمس سنوات لتوافر الكهرباء من دون انقطاع. ولا ندري كم سنة لتوافر الهاتف والفاكس وتوزيع البريد على نحو صحيح.

المصيبة الكبرى ان عجزنا حتى تاريخه عن وضع لائحة اولويات لتحريك الاقتصاد والآمال لدى اللبنانيين، ومن ثم وضع برنامج عمل لتحقيق الاولويات دونما التفات الى ما يستوجبه هذا البرنامج من موارد وقروض، يعود الى موقف مبدئي يعبر عن تكلس فكري لدى المسؤولين السياسيين. الدولة عليها توفير الخدمات الاساسية، ولا يجوز اشراك اي اطراف آخرين. وهذا الدور يجب ان يموله المكلفون. هذا هو الموقف الحكومي الجامد منذ سنوات.

اللبناني المتطلع الى المستقبل، موقفه ان الشركات الحكومية اثبتت فشلها في لبنان وخارجه. وهو يتطلع الى الخدمات التي يحتاج اليها لانجاز اعماله حيثما وجدت ويريد توافرها في المقام الاول في لبنان، لكنه لا يريد ولا يستطيع، وهو يعمل على حافة القرن الحادي والعشرين، صرف ساعات وساعات ودولارات ودولارات للحصول على خدمات يفترض توافرها اوتوماتيكيا في المجتمعات التي حققت بعض التطور.

مروان اسكندر

التاريخ وتاريخ لبنان

بلادنا لم تكمل سطورها

- ٢ -

- ان المنهجية الحديثة في البحث التاريخي اخذت تفرض بالنسبة الى التاريخ اللبناني، خاصة بعد الاحداث التي عاشها لبنان. لقد شهدنا خلال هذه الآونة اهتماماً زائداً بشؤون التاريخ فعدنا نبحث في ماضينا عن اسباب مأساتنا، الا أننا غير مهتمين او متشوقين الى معرفة اخبار الماضي وقصصه فالتاريخ لم يبق سرد قصص الف ليلة وليلة، ونقل تفاصيل ومغامرات لا علاقة لنا بها. ان اختيار المنهجية الحديثة اخذ يفرض نفسه خاصة لأن الوثائق المحلية المتوافرة لدينا في لبنان في المدن كما في الريف تتطابق مع متطلبات هذه المنهجية. فهذه الوثائق ومعظمها الرسمية وغير الرسمية توفر مادة تحليل اساسية للتاريخ الكمي التسلسلي. أكانت في المحاكم الشرعية أم في الدوائر الرسمية او في الاديرة والبطريركيات ومراكز المطرانيات، وكذلك الامر للمحفوظات الخاصة العائدة الى العائلات والقرى، كل هذه الوثائق تعلمنا عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية، عن نمط الحياة اليومية، عن الافكار الرائجة، اتجاهات الذهنيات، عن عدد السكان، عن أنواع الانتاج وكمياته. هذه المعطيات تعطي فكرة أكثر واقعية عن المواقف والتطورات السياسية التي شهدتها البلاد. فكيف نفهم انقلاب الأوضاع في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في لبنان دون معرفة المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية، ثم الى أي مدى تؤثر مواقفنا من الموت، من الحياة ومن الجنس، على مواقفنا السياسية والى أي مدى تلعب تقاليدنا الاجتماعية وطقوسنا الدينية دوراً في استمرارنا، في متابعة حياتنا وإشغال مسرح الحياة السياسية.

وضمن الوثائق والمحفوظات المتوافرة في هذه المجالات نوعان من المعطيات: - المعطيات الرقمية التي ترتبط أساساً بموضوع تاريخي عائد اليها. كدفاتر الحسابات ودفاتر الوفيات والولادات ودفاتر المساحة ولوائح الجبايات الضرائبية، فهي تعلمنا عن تطور عدد السكان والمزروعات والانتاج والعلاقة بالسلطة وأنواع الضرائب والعلاقات الزراعية وتطور الاسعار.

- المعطيات غير الرقمية، والتي يمكن استعمالها بطريقة احصائية ملائمة عبر المنهجية الكمية كالحجج والعقود والوصيات وعقود الزواج والخطبة ومصاريف الجنازات والحوليات والمذكرات. ان دراسة هذه الامور توفر لنا معرفة موضوعية لتطور البنية الفوقية لمجتمع ما خلال فترة معينة. كما ان تحليل هذه المعطيات يعطينا فكرة واضحة عن تحول الذهنيات خلال المفاصل التاريخية.

في الفترات السابقة لنشوء الدولة، والتي شهدت انهيار الدولة العثمانية، نرى ان المؤسسات الدينية والقيّمين على الامور الروحية يؤدون الواجبات المتعلقة بالاحوال الشخصية، بل ايضاً المسؤوليات التي كان على الدولة ان تقوم بها، اعني بذلك كل ما يتعلق بالشؤون التعليمية والصحية والضمانات الاجتماعية والاقتصادية. لذلك هذه المؤسسات هي التي حالياً تحتفظ بالوثائق العائدة الى امور حياتنا وشجونها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية الماضية. فالعديد من الحوليات والمذكرات وجدناه مخطوطا في اديرة او لدى علماء الفقه والدين. خلال الفترة العثمانية الاخيرة وبعد تكريس نظام الملل الذي اعطى العلمانيين دوراً واسعاً في مجال تنظيم شؤون الجماعة والطائفة من خلال تأسيس مجالس الملة، اخذت البورجوازية المدينية او طبقة الاعيان تنافس الاكليريكيين الذين استفادوا نوعاً ما من انهيار طبقة مشايخ المقاطعجيين ملتزمي الضرائب في فترة سابقة. هذا النوع من التاريخ الكمي التسلسلي الذي يسمح بدراسة دقيقة للماضي يؤهلنا لقراءة حاضرنا افضل. وهذه القراءة للحاضر تؤدي بنا الى المستقبل.

فدراستنا للتاريخ تكون بطبيعتها من منطلق مستقبلي، وهذه المنهجية تسعى الى ابراز دور المجموعة بدلا من دور الفرد وهي تحلل الاوضاع والاتجاهات العامة بدلا من الخاصة، وبذلك تبعدنا أشد البعد عن بطولات الاميرين فخر الدين وبشير ومغامراتهما بحيث تغدو هذه المعارك والتحالفات التي جرت، نتيجة لتركيبة المجتمع في جبل لبنان الخاضعة لقواعد المجتمعات القبلية العشائرية العربية وتقاليدها. واستعملت هذه المنهجية مسألية خاصة بكل العلوم الانسانية والاجتماعية. التزعت معرفة الانسان عامة في مجتمعه عبر العصور وهي تشترك مع العلوم الانسانية ليس فقط من حيث طرح المسألية بل ايضا من حيث الاهتمام بالمواضيع المشتركة. فالحديث مثلاً عن عدد السكان في بيروت وعن توزيع الملكية العقارية في البقاع وأوضاع مزارعي التبغ في الجنوب ومشاكل تسويق التفاح في لبنان ١٩٩١، مواضيع اقتصادية واجتماعية اساسية لفهم حاضرنا. اما هذه المواضيع نفسها اذا عالجناها منذ قرنين فتكون مواضيع تاريخية مرتبطة بمنهجية التاريخ الكمي التسلسلي الذي يعطي العلوم الانسانية امتدادها الزمني الاساسي لاختبار القواعد والقوانين التي تطلقها. واستعملت الارقام او الكلمات او بعض الظواهر التي تكررت عبر التاريخ كشهادات او مراجع عن طبيعة الحياة ومستواها في منطقة او فترة معينة لها ووسائلها للعيش وإيقاعها الخاص بها. فهي توفر امانة افضل ودقة اكثر في ادخالها المعلومات الكمية المأخوذة من الوثائق والمحفوظات في اطار سلسلة من المعطيات المماثلة بحيث تصبح البراهين والمراجع متعددة تشمل الوضع العام بدلا من ان تخص فرداً او حالة خاصة. فان استعمالها الوثائق بمجملها والاستفادة من كل الارقام او المعطيات الكمية التي تتضمنها يؤكدان صحة النتائج التي يمكن ان نتوصل اليها ويعطيان موضوعية اكيدة للتاريخ الذي نتوخى كتابته. فهنالك مجال واسع لان نجد في الوثيقة ما يناسب تطلعاتنا ويتطابق مع مواقفنا ايا كانت. فان الاستعمال الجزئي او الفردي للوثائق يمكن ان يؤدي بنا الى استنتاجات مختلفة لا بل متناقضة. ففي دراسة عن وضع الفلاحين الاجتماعي وعلاقتهم بأصحاب العقارات ضمن اتفاقات وحسابات للشركة الزراعية يمكن ان نجد فلاحين يعانون اوضاعهم المعيشية المتردية وتراكم الديون عليهم والى جانبهم في هذه الفترة يمكن ان نجد فلاحين شركاء اكثر غنى وارتياحاً من الملاكين الصغار الذين يملكون العقارات غير المنتجة والمشتتة في انحاء القرية. تبقى هنا طريقة معالجة هذه الارقام والوثائق في شكل كمي وتسلسلي عبر اجراء معدلات لكل المعطيات الرقمية تتسم بموضوعية كبرى.

أتساءل هنا عن هذه النوعية من الوثائق وهذه المنهجية هل تبعدان بنا عن التاريخ السياسي. فموضوع تاريخ لبنان عبر العصور شكّل السجال بين المؤرخين وخلاف الفئات السياسية والطائفية المتصارعة على هذه الساحة. فكل مؤرخ حاول ابراز دور طائفته في تاريخ البلاد الى ان تعددت تواريخ لبنان على تعدد الطوائف. ونتج من ذلك نوع من التماهي بين تاريخ الطائفة وتاريخ لبنان وتفضيل فترات تاريخية معينة ومناطق جغرافية معينة. فتاريخ لبنان الحديث هو في النهاية تاريخ الدروز والموارنة او في احسن حال تاريخ منطقة الشوف وكسروان والمتن فكل يختار من هذا التاريخ الفترة او الحدث او المنطقة التي تناسب موقف حزبه او طائفته. الا اننا من خلال الدراسة القيمة حول الزمن الاجتماعي والانتماء الطائفي لدى المؤرخين اللبنانيين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، نرى انه رغم الخلافات التي يظهرها لنا المؤلف احمد بيضون هنالك امور توحد بين اللبنانيين في نظرتهم الى التاريخ. فالنظرة الشرقية الى الزمن كدائرة وليس كخط مستقيم، كما الهوس بالأصول والحديث عن اسطورة الجذور العريقة والسعي الى رسم شجرة العائلة التي ترجع معظم اللبنانيين الى جد اسطوري مهم، امور مشتركة لدى كل المؤرخين اللبنانيين. كما ان المرجعية الطائفية وطريقة تحليل الاحداث والتفضيل بينها ايضا امور عائدة الى معظم المؤرخين. وفي مقال له عن الهوس بالجذور يتحدث حسان سركيس عن هذه الظاهرة كاتجاه لدى الشعوب خلال فترة انحطاطها للبحث عن جد اسطوري يرضيها او يجعلها تتغاضى عن الاب المباشر او الاحوال السيئة التي تعيشها. من هنا اهتمامنا بالتاريخ ناتج من تقويم مباشر او غير مباشر لحاضرنا. فالتاريخ ايضا نتيجة لعلاقتنا العملية بحاضرنا، وعلى المؤرخ ان يفهم الماضي ويفسره استنادا الى الحاضر. وهنا تنقلب العلاقة: "الماضي ثم الحاضر" الى الطرح الجديد: "الحاضر ثم الماضي". من هنا ان طرح المسألية الحديثة للتاريخ والانطلاق من الحاضر للحديث عن الماضي ليسا فقط عملية منهجية واعلانية بل في الاساس اعلان واضح لأولوية الحاضر على الماضي وذلك ان الحاضر وحده يسمح بتغيير العالم وتطويره. فالرجل الناضج هو الذي يجعلنا نفهم الطفل، والانسان الحالي يجعلنا نفهم الانسان البدائي، فالانسان والرجل الناضج هما الاساس في فهمنا التطور الذي حصل. من هنا نرى ان التاريخ التقليدي يظهر انزعاجاً كلما اقتربنا من المراحل او الفترات المعاصرة. فالحاجة الى الموضوعية والى البعد الزمني تجعل المؤرخين التقليديين يلجأون الى التاريخ القديم لتقسيمه وتهيئته وتوضيبه بحسب حاجة السلطات القائمة، أكانت الدولة القومية ام الطبقات الاجتماعية. فالتاريخ والاستمرارية والشرعية هي الامور الاساسية التي تستخلصها أي سلطة من التاريخ. وعلى حسب هذه النظرة التقليدية هنالك حتمية للتاريخ، الماضي الذي يتحكم في الحاضر. الا ان هذا الماضي يتوجد في كل قطاعات حياتنا اليومية والتاريخ ناتج من ذاكرتنا الجماعية التي يجب ان توضح لنا الامور التي يجب الاحتفاظ بها او تلك التي من الافضل التخلص منها.

عن هنا بمكننا تطبيق رأي المؤرخ قسطنطين زريق في اهمية صناعة التاريخ كشرط اساسي للعلم التاريخي. فأول متطلبات الكتابة التاريخية المبدعة صحة الاحساس بالحاضر ودقة هذا الاحساس. على المؤرخ أن يميز في معالجته الحاسمة الامور الاصيلة من الدخيلة، والخطرة من التافهة في عرضه الامور والمشكلات التي تجابه الانسان والانسانية وتحليلها، الى جانب التعمق في عيش الحاضر. المؤرخ المبدع هو المتطلع الى المستقبل والمقدم عليه. فكما ان المؤرخ ليس غارقا في غياهب حنينه الى الماضي كذلك ليس مستقبليا مطلقا سابحاً في الرؤى والاحلام فهو يعيش التفاعل بين التغلب على الحاضر والدخول في صلب الحضارة والتخطيط للمستقبل. وفي ذلك ان عملية صناعة التاريخ لا تقتصر على هؤلاء البارزين من بني البشر من حكام وقادة وفاتحين او من مصلحين وادباء وفلاسفة وارباب فنون بل تكون ايضا من نصيب الجماعة من الناس التي تكون شأن سواها من الجماعات مؤهلة للاعمال التاريخية.

في هذا المجال يمكننا العودة الى ان اهتمامنا بالتاريخ نابع من سوء خبرتنا او احوالنا في الحاضر ومن التزامنا التحضير للمستقبل وهنا تظهر العلاقة المباشرة بين السياسة والتاريخ. فابن خلدون في الحديث عن سيرته يتحدث عن فشله في العمل السياسي وزوال دور عائلته بعد احتلال القبائل الصحراوية الاندلس. وانسحابه الى قصر ابن سلامة كان بداية في انصرافه الى كتابة التاريخ. وفي حديثه عن فكرة العمران النابعة من المفهوم القرآني للاستخلاف يشدد على ترابط العمران بالدولة فلا عمران دون دولة ولا دولة دون عمران. هنا ايضا نعود لنرى ارتباط فكرة التاريخ بالدولة ودور التاريخ الايديولوجي. وفي هذا المجال المسلمون هم اول من حول التاريخ الى علم، وضعوا له شروطا وقواعد لا يمكن تجاوزها (الخبر، الاسناد، الاعتدال، الموضوعية...). وبذلك ربطوه مباشرة بالسياسة.

والحديث عن الاقتصاد والمجتمع وعدد السكان والامور الحضارية والثقافية لا ينسينا التاريخ السياسي. فالحديث مثلا عن الطبيعة القانونية للاراضي في جبل لبنان في تاريخه الحديث وعن أنواع الضرائب يعيدنا الى السجال القائم ليس فقط بين المؤرخين اللبنانيين بل بين مؤرخين عالميين تصدوا لمدى استقلالية جبل لبنان عن الدولة العثمانية ولهوية لبنان التي يمكن ان نختارها استنادا الى أحد هذه المعطيات.

هذا الاتجاه في تاريخ لبنان على اساس التاريخ الحديث والمنهجية الحديثة يجعلنا نرى ان تاريخ بلادنا لم يكتمل بعد. فاذا اردنا كتابته من الافضل ان ننطلق من ايماننا بمستقبلنا وتخطيطنا لماضينا ومن التزامنا لحاضرنا.

الدكتورة سعاد سليم

(٭) نص القته الدكتورة سعاد سليم بدعوة من نادي التبادل الثقافي في لبنان الشمالي عن "النهج الحديد في التاريخ وتاريخ لبنان"، في قاعة الرابطة الثقافية - طرابلس. وقدمها رئيس النادي جورج دورليان.

"السنونو" من الدانمارك و"السنونو العربي"

جاءنا من هيئة تحرير مجلة "السنونو" (دورية باللغة العربية تعنى بشؤون الادب والفن في الدانمارك) انها ستصدر عددها الاول مطلع خريف ١٩٩١، وانها "تأسست بمبادرة من مثقفين عرب ودانماركيين ومستعربين، بعد دراسة شاملة لواقع العلاقات العربية الدانماركية السياسية - الاقتصادية منها والثقافية. وهي الخطوة الاولى نحو بناء جسر يربط بين الثقافة والحضارة العربيتين والثقافة والحضارة الدانماركيتين الاسكندنافيتين، من خلال الاصدارات اللاحقة التي ستضطلع بها المجلة قريبا وذلك بنقل الآثار الابداعية والفكرية من الدانماركية الى العربية والعكس، اضافة الى نشاطات مختلفة (ندوات، مهرجانات، امسيات، وعروض فنية مختلفة) يشارك فيها عرب ودانماركيون. وارتأت هيئة التحرير اصدار ملحق دوري يحمل عنوان "السنونو العربي" ويوزع مع المجلة، وضم مقالات، دراسات، سياسة، فكرا، ثقافة، ونقدا، من المنشور في الصحف العربية".

والبيان من توقيع رئيس التحرير سفين ستوكورد، عميد معهد الاستشراق في جامعة كوبنهاغن، الدانمارك.

ومثل أعمى بلا عصا يتفركش بالفيروز، بصوت الفيروز

والى متى سوف يبقى جديد فيروز يطير لي عقلي؟ الى متى سوف ابقى اجن بصوتها، بدل ان اعتاده فلا يعود يفاجئني؟ يكبر الواحد منا عمرا، ويفترض عقلا. يتزن ربما. ينضج؟ صعبة المسألة. لكنه يبدأ بأمن خضات الاندهاش الطفولي بامكانيات دنياه. يعتاد الاعتياد ويرضى بطعم الالوان المسلوقة. ومثل اعمى بلا عصا يمشي بالورب حتى... يتفركش بدليله ثانية. يتفركش بلون الفيروز. بصوت الفيروز. كالمحيط الهادىء. الثابت الزرقة والعميق والداكن. فيغرق فيه طوعا وبعينين مفتوحتين. كالمنتحر يندهش مجددا. بل يبقى معلقا على شفرة اندهاشه الحافي المبرود كأن هذا الاندهاش حالة دائمة طولها عمر، لا لحظة هاربة. طولها اغنية فيروزية. وطولها كاسيت فيروزية... "كيفك انت"، يا فيروز؟ لو تدرين كم اشتقنا لجديد "الصوت" لكنت عندها تتشاوفين علينا بحق. يا الله هو هالصوت. يا عيني "ملا" صوت.

و"ملا" زياد كمان. زاد على كل الزيادات. من أين لواحدة مثلي ضاعت عن لبنان من زمان ان تعرف ان صوت زياد حلو لهذه الدرجة ... "بتذكر آخر مرة شفتك سنتا..." (كان عمرك ١٠ سنين). اظن يستحيل عليّ تجاهل عود صوت "امه" الرنان في صوته. صوت زياد مهيوب، غير مستعجل، يكاد يكون ناعسا. لا تعكر كآبته الهادئة سوى رنة ابتسامة هازئة، اشبه بغميزة تتشيطن. صوت آسر، بريت الشريط وانا استعيد لحظاته. وموسيقى آسرة ايضا تسيطر على الذاكرة والحواس بحيث ينام الواحد وهو يدندنها، يستفيق وهو يدندنها، ويتنشق بخورها طول نهاره. حتى يضيق باستعبادها له في النهاية. كان نغماته خطوات متمهلة حذرة عذبة كالحزن عند دغشة الغياب. "دق فلك دق، فلك دق" يا زياد. زياد الصوت زياد الشعر زياد اللحن. مثلث علمي هندسي مرتب، متساوي الاطراف. الفنية. يخيل الي الآن ان "معرفتي فيك" لم تكن اكثر من "بروفا" للآتي من ابداعاته الشابة. وان "كيفك انت" هي اول محطات وصوله بمعنى ان زياد ربما وجد في "كيفك انت" ما لا بد فتش عنه طويلا في عالم ابويه الهادر. يمكن حظي اخيرا بخصوصياته؟ وصل الى زاويته هو؟ التقى اشياءه الحميمة، العابه هو وحده. زياد بدأ "يستقر" على نفسه في "كيفك انت". يستقر بمفهومه الخاص، حمدا لله لا بمفهوم القواميس. انه استقرار سوف يكون مزيدا مثله. سوف يفتح امام اللبناني المقهور بوابة شهية تذكر بتلك التي فتحتها "اليس في بلاد العجائب". عجائب شعره، موسيقاه و... ليش لا صوته؟ عجائب لا يهديها "الله" كاملة، موضبة، منيلة بختمه السماوي، الا الى "اصدقائه" واللبناني اليوم هو احوج ما يكون الى هذا السراب الذي وقع عن جد فوق لبنانه. تحط عليه مثل من السما. مثل زياد الرحباني.

ومثل ام زياد الرحباني. لولا انها تهددنا. هكذا بعد عشرة عمر وخبز وملح بين صوتها وبيننا، هي تهددنا بانها "صار لازم" تودعنا. "اغنية الوداع" هي ايضا اغنية النشوة. هل يفترض ان يغيب المستمع عن الوعي في نشوة الاغنية فينسى ان يغص برحيل مفرداتها؟ اذن نحن "صار لازم" تخبرك، يا فيروز اننا فعلا انتشينا، لكننا كمان اشتلقنا على اللعبة. وسلفا ترفض هذه النشوة اذا كان الوداع سيكون ثمنها. ثم، اذا كانت تهديداتك جدية لماذا بقي صوتك يغمزنا، من خلف ظهر تهديداتك يغمزنا، بل مثل بصبصة شمس الظهيرة تحت العريشة يغمزنا بأن موسم قطافه "الحقيقي جايي"؟ حجتك ان "الموسيقيي نقوا وفلوا والعالم صاروا يفلوا". تتردشين معنا بصراحة؟ ندردش معك بصراحتين. الموسيقيي رجعوا وظلوا والعالم مشيوا ووصلوا كلهم كلهم الى لبنان. مثل "الوعد بعيون عليا" بالسلام "موعود" لبنان. بخرزة زرقاء فيروزية يعلقها في "حزامه الامني" لترد عنه حسد العين. خرزة صوتك "انت انت ملا انت". وكأنك تشعرين بوخز الضمير بسبب تهديداتك لنا التي لا نستاهلها، تعودين وتنسحبين منها لاحقا "بكرا برجع بوقف معكن اذا مش بكرا ليعدو اكيد".

وتمتدين بصوت هنا التأكيد. تطمئننا باللقاء كأنك تخافين علينا من عواقب تخليك عنا؟ ومجددا تسبحين بنا بعيداً عن الغرق. الى الشط. الى البيت.

وتسبحين بنا الى نشوة اخرى ايضا، يا ام زياد. نحن من اين لنا ان نتصور ان في امكان قصيدة طويلة ان تتألف من كلمة او كلمتين فقط، كما هي الحال في "يا ليلي ليلي ليلي..." او ان نتصور ان كلمة "يا" تملك ان تحمل في عودها الرقيق ثقل اوركسترا بكاملها يتقلها البنا، بل يمرجحنا عليها، الحبيب "صوتكِ". الحبيب والحبيب. نيالنا فيك، نحن الذين نجن فيك، يا فيروز. كم نحسد انفسنا عليكِ. ابنتي قررت ان "اعادة" هي اغنيتها المفضلة في شريطك. "اعادة" جديدة مثل طلة العيد، قلت لها. هي لا تزال تمر في مرحلة المفاضلة بين اغانيك. مرحلة مراهقة جدا. بينما انا معتقة النوق الازرق وقطعت هذه المرحلة باشواط. كل "صوت" لكِ هو صوتي المفضل. وفي ذلك "صوت" الدردشة. العائلية في "بروفا" لقطة عمل بين زياد وام زياد. كأننا نختلس النظر اليهما من شق الباب. ونذوق معهما حميمية التسجيل البيتوتي: "بس وين الموسيقى انا عمقول كل الوقت"، تعلق فيروز. "هي الطبقة المظبوطة" يرد زياد. نسمع ايضا بداية ضحكة فيروز... مرتين. تضحك من نفسها، من لا جدية كلماتها اللاحقة، "انت انت، هيدا انت، ملا انت". صوتها يعبث بنا وبها. بل نسمع سعلة فيروز بعد ذلك. اذن، الصوت الفيروزي قابل لان يسعل مثل اصوات بقية الناس. هل يحصل ان يزكم كمان مثل اصوات بقية الناس، خطر في بالي لاول مرة في حياتي. واذا حصل، لا سمح الله، الى أية "طبقة" من الجمال تتنقل حساسيته؟ وتنتهي "بروفا" بطبشة باب ما، شيء ما. هذه الكاسيت، يا فيروز، مثل الكثير مما املك من اشرطتك، جاءتني هدية. الاصحاب يوصلونك الى بيتي قبل ان يوصلوك الى بيوتهم احيانا اصحاب العمر كما اصحاب الليلة يعرفون، لا يمكنهم الا ان يعرفوا، كم انا "عندي ولع" بصوتك.

وكم انا "عندي" ضعف للعذوبة الشعرية الوثيرة المنابة في اغنية "عندي". رغم غفوتها الشفقية المترنحة وسكونها القانع بنصيبه، يصعب على الواحد ان يعرف الهدوء في مقعده وهو يستمع اليها. انها تبعث عواطفه واحاسيسه فيه وتستهلكها في آن. اغنية كاملة الرواق، "كلية العذوبة"، ومتعبة في آن. ربما لانها لا تعود تحل عن البال متى تشبثت به. شعرت انني لم اسمعها بقدر ما وقعت في فخ سماعها. فلم يبق امامي سوى المضي في سماعها او انا اضطررت الى الابتعاد عنها، المضي في دندنتها. حبست نفسي داخل غلالتها العارية وما استطعت، وما اردت، فكاكا.

وانتهي بوتر "مش فارقه معاي". اغنية، رغم عبثيتها وخفة دمها، ليست فرحة بتاتا. فالواحد منا لا يصل عادة الى حدود "مش فارقه معاي" الا بعد ان تكون فرقت مع كثيرا دون جدوى. يصل كتحصيل حاصل وفي باب المكره، لا البطل. على مستوى شخصي، وطني وعالمي. والفرد اللبناني اصبح يجسد هذه اللامبالاة ببلاغة. لا يحسد عليها: "تسودن مساي يللا، ما تسودن خير من الله"، مش انت مساي ولا انت مداي. إذعان متعال، يتسلى بالعجز، بدل ان ينتحب هذا العجز. بل ان لحن الاغنية ايضا يغلبه الاذعان. لحن بطيء مروض بكسل شرقي لذيذ يخدر وينكأ في النفس حزنا غامضا لا مبرر معينا وثابتا له. لحن يتسكع بما ان الوصول يساوي عدم الوصول. عتمة هون وهونيك عتمة. وصوت فيروز له رأي نافذ وواضح في الموضوع. صوتها يشيل كلمة من مقطع ما. مثلا: "بتعلق معاي إعلق، ما بتعلق ما... قصة مش هاي ومش قصة هاي". وصوتها يحط كلمات في مقطع اخر، يحشدها حشدا بلا فواصل: "بتعشق ما بتعشق إعشق" - اصطفل. صوتها يتصرف بارتياح بمعطيات النغم والحكي. وبنفسية الاغنية. هو يسخر، يلهو، يزرك، واحيانا يكتفي بوصف ما يحصل بتجرد واقعي، لا يحلم ولا يطمع بتغيير الحال: "وعلى شو متكول، على شي مش موجود، عمتغلط وتزود علي..." الى ان يهتز في النهاية، هذا الصوت، بلا مبالاة تشبه هزة الكتفين الرخوة عند الاستسلام: "ومش فارقه معا - ا - ا - ي".

يا صوت يا صوت. "عندي ثقة وأمل وعلم فيك" بانك سوف تبقى تعود. عندي "جمل وحكي وكلام فيك"، اعرف انها سوف تبقى لحظة في دهر ما قيل وما يقال فيك. لكن "انا... عندي ولع فيك"، اغار لو يزايد عليه احد. غير وارد ان يزايد عليه احد. صدق. "صدق انا فيك".

مى سابا رخال

(٭ جنه)

حقّ أن يشكو ويَسرد

في بعض صحف يوم الجمعة ١٦ آب ١٩٩١ :
"ان الرئيس عمر كرامي يشكو مما يشكو منه الشعب، من حيث العجز عن تأمين الخدمات العامة من ماء وكهرباء وهاتف بصورة منتظمة ومرضية. فالدولة تشعر بعجزها عن تأمينها لانها لا تملك المال. ولبنان، الذي ينتظر المساعدات الخارجية لاعادة بناء بنيته التحتية ولا يزال ينتظر، لم يصل له منها شيء حتى الآن، لا بل انه يفاجأ بطلب تسديد ديون متوجبة عليه كلما طالب بهذه المساعدات، ويتساءل الرئيس كرامي عن السر في عدم منح لبنان حتى الآن اية مساعدات، وفيها المساعدات العينية. وماذا تنتظر الدول التي وعدت لبنان بالمساعدات".

اما ان يشارك الرئيس كرامي الشعب شكواه فمن الامور البديهية، اذا كان المسؤول حريصا على مصالح الشعب.

فكل الخدمات العامة معطلة او مشلولة او متوقفة او مفقودة... من كهرباء وتلفون ومياه وطرقات ونظافة. والحكم مشغول بتحطيم بسطات صغار الباعة الذين يلبون حاجات الشعب اسعارا وسلعا، دون ان يزعجوا احدا، بحجة المحافظة على النظافة، فيما نرى الزبالة والنفايات تملأ جوانب الطرقات وتطعن النظافة والصحة في الصميم. فالدولة لا تقوى الا على الفقراء والضعفاء اصدقاء الشعب، كما الحكم مشغول بتكسير منشآت الاعلانات التي تكلف اصحابها ملايين الدولارات على بنائها، وكان عليه اما امهال هؤلاء فرصة ستة اشهر لتصحيح اوضاعهم ودفع ما يترتب عليهم وعقد اتفاقات مع السلطات المختصة واما استملاكها لاستخدامها وتأجيرها لحساب الدولة، اما الهدم، ونحن في عصر البناء، فمن متناقضات الحكم.

هل نتحدث عن الهاتف، ومشاكله على لسان وزيره وعلى صفحات الجرائد وفي المحاكم ؟

هل نتحدث عن الكهرباء وسياسة اليد والرجل التي تتبعها الشركة وكلما راجعنا قالوا لنا : اسألوا السيد فارس داغر فهو المسؤول ؟

هل نتحدث عن فوضى السير ؟ وعن رداءة الطرقات ؟

هل نتحدث عن السرقات واعمال السطو والقتل وهي كل يوم، واحيانا وفي تقارير الشرطة والامن الداخلي نقع على حوادث يكون فيها حاميها حراميها ؟

هل نتحدث عن مشروع قانون العفو الذي لم يرض احدا ؟

هل نتحدث عن مشروع قانون الايجارات الذي زاد الطين وعقد الامور والمشاكل بدل ان يحلها ؟

هل نتحدث عن مشاكل الهجرة والتهجير والمهجرين الذين تسوء حالتهم بدل ان تتحسن دون ان يبدر من الحكم اي بادرة لحل هذه المعضلة عملا باتفاق الطائف الذي نفذت كل بنوده بسرعة البرق باستثناء مشكلة المهجرين ؟

هل نتحدث عن كل الامور التي تنفر الدول الخارجية منا بدل ان تحملها على مساعدتنا ؟

عندما يتساءل الرئيس كرامي (باسمه وباسم الحكم على ما نعتقد) بقوله :
ـ ماذا تنتظر الدول التي وعدت لبنان بالمساعدات حتى تساعده ؟
فاننا لا نجد صعوبة في الجواب بكل محبة واحترام وواقعية، بان الدول تنتظر الامور الآتية في جملة ما تنتظر :

اولا ـ ان يتم بسط السيادة اللبنانية كاملة فوق كل التراب اللبناني، اذ لا يعقل ان تساعد الدول ماديا وماليا دولة لا تزال مناطق شاسعة منها رازحة تحت الاحتلال فهي لا تساعد الا الدول المستقلة الحرة السيدة بعد جلاء جميع القوات غير اللبنانية عن اراضيها كما نص على ذلك اتفاق الطائف والمواقف الدولية الغربية والشرقية.

ثانيا ـ ان تحل مشكلة الرهائن الاجنبية المستعصية العويصة المزمنة، بالافراج عن جميع تلك الرهائن (الاميركية والانكليزية والالمانية وسواها) كبادرة حسن نية وكدليل على ان الدولة اللبنانية ممسكة بزمام امورها فوق كل اراضيها وقادرة على فرض ارادتها عليها وممارسة سلطاتها فوقها. فضلا عن ان قضية الرهائن تعيق في حال حلها، نزعة لبنان الانسانية ومبادئه الحضارية.

ثالثا ـ ان تحل قضية المهجرين، الذين صاروا لاجئين في بلادهم، حلا جذريا نهائيا. فيعود كل لبناني مبعد بالقوة عن منطقته وارضه ومنزله ومشغله الى حيث كان قبل ١٣ نيسان ١٩٧٥، متمتعا بملكه، مستردا حقوقه وكرامته، خصوصا في مناطق بيروت الكبرى. اذ ما النفع من تسميتها كبرى ما دامت صغرى بحرياتها وما دامت قوية في اقسام كبيرة منها من اهاليها ؟ وكيف نريد ان تثق الدول بنا وان تساعدنا وهي ترى بأم العين ان نصف لبنان مهجر رغم اتفاق الطائف ورغم قرارات مجلس الوزراء ورغم القرارات الدولية والعربية ؟ ان بيروت الكبرى كبرى بالاسم ولكنها ميدانيا لم تعط النتائج المطلوبة منها والمتوقعة من اتفاق الطائف. علما ان عودة المهجرين هي المؤشر الحقيقي لعودة الاوضاع الى حالتها الطبيعية، وتاليا لبعث الثقة في نفوس الآخرين.

رابعا ـ ان يتم استرداد السيادة كاملة مرافقا باستقلالية القرار الوطني وباتباع سياسة مصالحة وطنية صادقة حقيقية ليتم بذلك الوفاق الوطني فلا يكون هنالك سياسة قهر تعامل فيها المعارضة معاملة المنبوذين المحرومين المرفوضين. ولا ينظر الى بعض المواطنين، في حال تحقق العفو، على انهم لا يحق لهم ان يعيشوا الا على هامش الحياة الوطنية.

خامسا ـ ان يعود الذين هجروا لبنان من خلال الحوادث وبسببها الى الوطن، وان يبدأ المهاجرون المزمنون تثميرا وتوظيفا لرساميلهم في مشاريع التعمير والانماء في لبنان. لان ترددهم يثبت عدم ثقتهم وتاليا لا يعتبر بادرة مشجعة للدول التي تريد مساعدة لبنان ولا تفعل.

سادسا ـ ان تنفذ قرارات الامم المتحدة تنفيذا على الارض في خصوص الجنوب اذ ان تنفيذها يساهم في تحرير الوطن ويوحي بالثقة الى الدول التي ترى فيه خطوة نحو تحقيق الصدقية الضرورية.

سابعا ـ ان مؤتمر السلام للشرق الاوسط الذي سيشارك فيه لبنان تتعثر خطواته وهذا يؤخر الوصول الى الاستحقاقات الايجابية وتوافر عناصر الاستقرار والامن في لبنان والمنطقة.

ثامنا ـ ان الخدمات والمصالح العامة لم تكتمل عدتها بعد، خاصة في حقل المواصلات والاتصالات وعودة السفارات والشركات معلقة في قسم كبير منها على تأمين تلك الخدمات، وعودة السفارات والشركات الى اماكنها الطبيعية لممارسة نشاطاتها العادية هي الميزان الحقيقي لاستئناف العلاقات والبدء بتقديم المساعدات. فعلينا نحن ان نشجع الغير قبل ان نطلب مساعدته.

تاسعا ـ ان العودة الى الحالة الطبيعية بطيئة والانتخابات بعيدة ويبدو انها غير مرغوب فيها، وهنالك وزراء يتخوفون من عدم تطبيق كل بنود اتفاق الطائف ما يحمل بعض الفئات على تبديل مواقفها واعادة النظر في تلك المواقف وقيام تحالفات جديدة والحالة الداخلية تشكو عدم استقرار نسبيا لقيام دويلات هنا وهناك وعدم تمكن الدولة من السيطرة عليها.

نحن نقدر جهود الشرعية في كل هذه المجالات ونرى انها غير كافية.
وتاليا من حق كل لبناني ان يرد على اسئلة رئيس الحكومة لتبيان الحقائق ووصف العلة فالعلاج.

فاضل سعيد عقل

صباح فخري في المختارة وبيت الدين




صباح فخري والفرقة على مسرح "بيت الشعب" في بيت الدين. (ناصيف ناصيف)

المختارة ـ "النهار":

التقى امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة السيد وليد جنبلاط في قصر المختارة الفنان صباح فخري الذي يشارك في احياء مهرجانات بيت الدين السياحية يرافقه رئيس مكتب الثقافة والفنون في "الادارة المدنية" السيد غازي صعب واصدقاء.

وقال صباح فخري على الاثر: "الحقيقة انني كنت سعيدا جدا ومسرورا بان عدت بعد سنين طويلة الى بلدي لبنان، لبنان الحبيب، الى شعبنا الحبيب والى هذا الشوق المخزون خلال هذه السنين الطويلة (...) والحمدلله ونشكر الله ان عاد لبنان الحبيب خصوصا ان هذه الاحتفالات في بيت الدين هي في رعاية وليد بك والحقيقة انها من احسن ما يكون من التنظيم والادارة والتحضير وواضحة محبة الناس له ومحبته للناس. فالمحبة تصنع المعجزات، تعمل نظاما، تعمل انتاجا، تعمل ابداعا واي شيء. ولاحظت هذه اللمسات التي عملها وليد بك في هذه المنطقة اثناء الاحداث وان شاء الله ونتمنى ان يعود لبنان الحبيب ويزدهر ويعود الركة التي يتنفس منها الجميع وان شاء الله نكون واياكم بألف خير".

وسئل عن نشاطاته الفنية، فاجاب. "عندي ان شاء الله مهرجان عنجر ساشارك فيه وعندي هنا "الرحاب" وطبعا مهرجان دمشق الدولي".

وكان الفنان صباح فخري قدم سهرتين مساء السبت والاحد من القدود والموشحات وحضر سهرة الاحد الوزير جنبلاط وقرينته السيدة نورا والسيدة مي جنبلاط والنائب الدكتور فريد سرحال وقرينته والسيدان جورج شمعون وتورج ديب نعمة.

مكتب التربية في "الادارة المدنية"

الشوف ـ "النهار":

من مكتب التربية والتعليم في "الادارة المدنية" في الجبل انه "على رغم المبادرة الايجابية لوزارة التربية الوطنية وتعهدها دفع رواتب المتعاقدين مع "الادارة المدنية" للتدريس في مدارس الجبل الرسمية اعتبارا من اول السنة الدراسية ١٩٩٠ ـ ١٩٩١، فان "الادارة المحلية" عبر مكتب التربية والتعليم لا تزال تقوم بتغطية النقص الحاصل في الهيئات التعليمية في ثانويات الجبل الرسمية لاستكمال السنة الدراسية الجارية ١٩٩٠ ـ ١٩٩١. وقد بلغ مجموع مدفوعاتها لشهر نيسان مليونين وعشرة آلاف ليرة لبنانية".

حرب رأس مجلس التعليم العالي

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب وفدا يمثل تجمع المدارس الخاصة المجانية يرافقه النائب المعين ايمن شقير وبحث معه في شؤون تتعلق بهذه المدارس.

ورأس ظهرا مجلس التعليم العالي في حضور رئيس الجامعة اللبنانية بالتكليف الدكتور هاشم حيدر والمدير العام للتربية الوطنية بالوكالة الدكتور نايف معلوف.

مدير التعليم السوفياتي عند وزير الاعلام

استقبل امس وزير الاعلام الدكتور البر منصور في مكتبه وفد وزارة التعليم العالي في الاتحاد السوفياتي برئاسة المدير العام للوزارة السيد اليكسي غولوبوف. وبحث معه في تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين ومشروع المعاهدة الثقافية ـ التعليمية بين لبنان والاتحاد السوفياتي.

"تجمع الهيئات الاهلية" عند وزير البيئة

اجتمع امس وزير الدولة لشؤون البيئة المحامي جاك جوخادريان في مكتبه في الوزارة مع وفد من "تجمع الهيئات الاهلية التطوعية" العاملة في الحقل البيئي ضم السيد عماد عكاوي والسيدة عفاف حلوب عقاد والدكتور اكرم بركات. وحضر جانبا من الاجتماع المطران غريغوار حداد.

الدراسة في الصيدلة ـ١ـ

اعلنت ادارة الفرع الاول للصيدلة في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية متابعة الدراسة لكل السنوات المنهجية المختلفة ـ صيدلة ابتداء من الاثنين ٢ ايلول.

الدراسة في الآداب ـ٢ـ

اعلن مدير الفرع الثاني لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية معاودة الدراسة للسنة الدراسية ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ وطلب من الاساتذة والطلاب الالتحاق بالكلية فورا لانهاء السنة الجامعية.

وتمنى طلاب الفرع الثاني لكلية الاعلام على رئاسة الجامعة وادارتها اصدار قرار قانوني بمعاودة السنة الجامعية ١٩٩٠ ـ ١٩٩١.

طلاب الحقوق

اصدر مجلس الطلاب في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية بيانا ضمنه "استياءه من التدبير الهادف الى رفع رسوم التسجيل في المؤسسة التربوية الرسمية، في الوقت الذي نتطلع الى ان تتجه الدولة الى مجانية التعليم بهدف الافساح في المجال لجميع الطلاب لمتابعة تحصيلهم في المؤسسات التربوية الرسمية". وناشد المعنيين "ادراك خطورة هذا التدبير الذي نرى فيه ظلما اجتماعيا للجسم الطالبي".

جمعية اصدقاء المتحف الوطني

دعت جمعية اصدقاء المتحف الوطني الى اللقاء الاعلامي الذي تعقده في رعاية وزير السياحة الامير طلال ارسلان مع اعلان تأسيسها وبرنامج عملها، الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ٢١ آب في مبنى المتحف الوطني في بيروت. ويتكلم فيه وزير السياحة والمدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر والمهندس امين البزري عن جمعية اصدقاء المتحف الوطني.

بعثة فرنسية للتدريب على التنقيب عن المغاور

يعقد المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان مؤتمرا صحافيا ظهر الخميس ٢٢ آب في قاعته في شارع مصرف لبنان عن وصول البعثة الفرنسية للتنقيب عن المغاور ومباشرة مهمتها في تدريب الفريق اللبناني.

مؤتمر صحافي لنقيب اطباء الاسنان

يعقد نقيب اطباء الاسنان في لبنان البروفسور حبيب الشمالي الثانية عشرة ظهر الاربعاء ٢١ آب مؤتمرا صحافيا في دار نقابة المحررين يعلن فيه البرنامج والاهداف للمؤتمر الاول للنقابة الذي سيعقد في فندق البستان ـ بيت مري في ٦ و٧ و٨ ايلول المقبل تحت شعار. الاقتصاد في خدمة طب الاسنان".

مساعدات طرابلس لاتحاد غوث الاولاد

طرابلس ـ "النهار":

دعت مؤسسة اتحاد غوث الاولاد المستفيدين في مناطق باب الرمل والخناق وقبر الزيني للتوجه الى مستودع توزيع المساعدات في محلة القبة ما بين ٢٠ و٢٣ آب الجاري ضمنا من السابعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر.

ودعت المستفيدين في منطقة ابي سمرا يومي ٢٦ و٢٧ منه في المواعيد نفسها لتسلم حصصهم.

فرع البترون للصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني ان فرعه في البترون عاين في اشهر نيسان وايار وحزيران في مستوصفه ٣٧٦ مريضا من المصابين بامراض مختلفة، وامن الادوية لـ١٧١٣ شخصا واستقبل في مركز الاسعاف في الفرع ١٧٧ مريضا ونقل ٢٣٥ حالة طارئة وقام بثماني مهمات الى خارج الحدود اللبنانية (سوريا)، ووزع ٢٤٠ وحدة غذائية.

اندريه دَحروج استاذ القانون الاقتصادي "أنا أيضًا لن أطيل المكوث"

يغيب عنا في دهشة الفجأة وحرقة الذهاب وجه الدكتور اندريه دحروج استاذ القانون الاقتصادي في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية. فتراه في ذهابه السريع المريع منا مثله في حياته المختصرة يهوى الفجأة ويتقن فن الرحيل، وهو في كل حال ينبري كما اطلالة الابطال، يترك وراءه الغبار ويثير شهقة الاعجاب.

هذا القادم من سهل البقاع، حمل منه رحابة الرؤيا وسماحة الاخلاق وكرم الوفادة وطيب المعاشرة وصفاء الطوية وصدق الاخوة. كمثل هذا السهل هو، مياس حليم صدوق وهاب. وهو حلو المحيا باسم الثغر عريض الجبين، ثاقب النظر بعيد الآفاق.

وهو رجل علم وثقافة، بدأ دروسه الثانوية في مدارس لبنان ومعاهده ثم واصل تخصصه العالي في باريس حيث انتسب الى كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ـ السوربون ـ فنال شهادة دكتوراه الدولة في العلوم الاقتصادية بدرجة جيد جدا عام ١٩٧٠. وباتت اطروحته حول دور المصارف في البلاد النامية مرجعا هاما ومرتكزا اساسيا.

ولم يتوقف عند هذا القدر من التحصيل بل راح ينكي معارفه بالمطالعة المعمقة وينمي معلوماته بالدراسة المستمرة. واذا هو والكتاب في رفقة وصحبة، فلا تلقاه الا وفي يده كتاب يعالج مشكلة اقتصادية مستجدة او ازمة سياسية راهنة، وكان يعرف كيف يكتشف مستجدات الكتب وكيف يرتاد اغنى المكتبات...

هذا الولع باكتساب المعرفة والاستزادة منها قاده الى اتخاذ قرار مثالي حول مجرى حياته فيما بعد. فما ان نال شهادته الجامعية حتى كان عليه ان يواجه خيارا دقيقا صعبا اما الانصراف الى دنيا الاعمال والتجارة حيث الربح الوفير، واما يتفرغ للتدريس والتعليم والبحث العلمي على ما في هذا المنحى من تقشف وقلة مال. واختار هذا السبيل، ورائده ان الكلمة تحيي وان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

وتأخذني بعض المرارة عند هذه الخاطرة. اذ اسهمت في جعله يتخذ مثل هذا القرار. والححت عليه، يوم اطلت علينا تدعونا اليها الجامعة اللبنانية، ان نلبي نداءها وان نسلك في سبيلها الطريق الوعر، واذا بنا في السنة التي تلت، نجمع اوراقنا ونصفف كتبنا ونلملم اشياء باريس الحلوة المكوكبة ونتناسى ذكرياتها العذاب ونطوي تلك الصفحة الزاهية الملونة، ونعود الى لبنان الى كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية.

وما يرد عني علقم المرارة هنا ان ذاك العائد من باريس انصرف بكليته مشغوفا واثقا الى طلابه وجامعته. فلم تمض سنوات الا اصبح في طليعة الزملاء نشاطا وعلما وكتابة وطباعة، تسند اليه اصعب المواد فتهون على لسانه وبين يديه ويكلف ادق المهمات فتنساق الحلول عفوية مناسبة. واما في التدريس الجامعي فسل عنه طلابه والقاعات الفسيحة الغاصة بالواقفين والجالسين وسل عنه المنابر الواجفة في تنقله عليها متحدثا شارحا محاضرا مأخوذا بالموضوع مشغوفا بتنصيب طلابه مجندا للمواجهة كل امكاناته الفكرية والجسدية مستحثا على الدوام اعصابه وفكره وحواسه وقلبه. ونسأل بعد ذلك كيف القلب يتوقف... والصوت يخفت والنور يخبو، والفارس يهوي ؟...

وتعاودني اخيرا ذكرى مناسبتين : اول معرفتي به و اللقاء الذي ودعني فيه. اول ما التقيته، كان لقاء ظرف وادب في مجلس علمي كبير، زمان باريس الاول. كنا قلة من الطلاب نتابع الدراسة هناك، فدعاني، وانا اول عهدي بالتدريس في جامعات باريس الى حضور مناقشة اطروحته امام لجنة من كبار رجال القانون والاقتصاد. واثناء المناقشة وبعيد انقضاء ساعات ارتفعت حمى الجدل واشتد النقاش فسأله البروفسور لونوك عن احدى النقاط التفصيلية الدقيقة التي وردت في اطروحته، فاذا هو يجيب على الفور متلفتا اليّ ما بين الحاضرين متجاوزا العرف والمألوف : "حضرة المستشار هذا الموضوع استقيته من مرجع كاتبه وهو حاضر الآن بيننا في هذه القاعة فارجو ان توجه اليه السؤال مباشرة". وضجت القاعة بالضحك والاستحسان. وابتسم اعضاء اللجنة الحاكمة وانتهت الجلسة الى النتيجة المشرفة المميزة المعروفة.

والمرة الاخيرة التقيته بعد غياب طويل في مناسبة حزينة في عين كفاع، جاء يعزيني بصديقه ورفيقه في الجامعة اخي حارس. وكانت عيناه حزينتين كأن بهما وهن وداع. ولما استغربت تكليف نفسه المجيء وانا اعرف بعض ما يعاني بادرني بالقول : "الدنيا لفتة وفاء "ووقفة عز" ثم تمتم بصوت يكاد يكون مسموعا وفيما يشبه بوح الراحلين : "انا ايضا لن اطيل بعد المكوث...".

ويا اندراوس، اخي
اذ تذهب اليوم وتغادر العائلة الصغرى وابنتك البكر لا تتعدى العاشرة واذ تغادر والدتك الثكلى وسائر اهلك واصدقائك ورفاقك وسائر محبيك وهم كثر...
فانما تترك وبين ايدي طلابك وقادري علمك محاضراتك ودراساتك وكتبك. كما تودع المسجلات والمكبرات في كلية الحقوق... اصداء صوتك الرنان.
ويا اخي
الى ان يدحرج عنا الحجر ونؤخذ في ما يشبه الغمام حيث سدرة المنتهى، في اعتاب الله، ستبقى في البال،
مثال افتخار واعتزاز... وابتسام
ومثال بطولة وعصامية ومودة...
ولعله يلقاك، هناك على ترحاب،
آخر من ودعت، وودعنا،
ومعه الاخيار والابرار،
والطيبون، الصالحون،
والملائكة... والوافدون.

الدكتور ريمون فرحات

ماري روز عوكر في الجامعة الأميركية



من اليمين: الدكتور اسكندر، السيدة عوكر، السيدة هلا سليم سلام، السيدة مارغريت ملتي مساعدة النائبة الاميركية

ماري روز عوكر مع طلاب وطالبات.

زارت النائبة الاميركية السيدة ماري روز عوكر الجامعة الاميركية في بيروت واستقبلها الرئيس المنتدب بالوكالة الدكتور عدنان اسكندر واطلعها على اوضاع الجامعة وحاجاتها بعد عودة السلام والاستقرار الى لبنان. ثم جالت في حرم الجامعة وتحدثت مع عدد من الطلاب والطالبات مستفسرة منهم عن المشاكل التي يواجهونها وعن برامج الدراسة.

والسيدة عوكر من اكثر السياسيين الاميركيين حماسة للجامعة الاميركية في بيروت وقد بذلت ولا تزال جهودا كبيرة لحض الحكومة الاميركية على تقديم المساعدات الى الجامعة في مختلف الحقول. وقد شددت على دور الجامعة في المساهمة في عملية الاعمار واعادة البناء في لبنان.

٣٠ ولدًا لبنانيًا في ضيافة بلجيكيين



الاولاد المسافرون.

ودع الصليب الاحمر اللبناني ثلاثين ولدا لبنانيا مسافرين لتمضية عطلة خمسة عشر يوما في بلجيكا في ضيافة عائلات بلجيكية ابتداء من ١٨ آب حتى اول ايلول تلبية لدعوة من الصليب الاحمر البلجيكي الفرع الفلامندي.

واختار الصليب الاحمر اللبناني هؤلاء الناشئين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ سنين و١٤ سنة من الجنسين ومن المناطق الآتية: طرابلس، جبيل، البترون، انطلياس، جل الديب، فرن الشباك، صيدا، جزين، عاليه، بيروت والضاحية الجنوبية.

وشكر الصليب الاحمر اللبناني للصليب الاحمر البلجيكي مبادرته الانسانية وتمنى للاطفال تمضية اوقات ممتعة في الاراضي البلجيكية

علي قبيسي فنان يغيب

من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي:
في نهاية الاسبوع الفائت فقدت الحركة التشكيلية في لبنان فنانا عريقا يعتبر رائد هذا الفن الجميل في الجنوب هو علي قبيسي (ابو احمد).

ان المجلس الثقافي للبنان الجنوبي فجع بهذا الغياب لصديق مبدع بينما كان منهمكا في تحضير الاسباب لتكريمه ورفع الحيف المتمادي عنه.

والمجلس اذ يعرب عن اعمق مشاعر الحزن والاسى لهذه الخسارة الثقافية الفادحة ليتعهد ان يتابع العمل بلجنته الفنية من اجل ان يحتل هذا الفنان الرائد ما يستحق من مكانة عالية في تاريخ الحركة التشكيلية اللبنانية.

اصدق التعازي يتوجه بها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى افراد اسرة الفقيد الغالي الفنان والاديب علي قبيسي والى عارفيه ومقدري فضله من الفنانين والادباء والاصدقاء.

امانة السر

"مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين"

الشوف ـ "النهار":

من "مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين" انها في اطار التعاون القائم مع "مؤسسة المساعدات الطبية العالمية" في فرنسا منذ ١٩٨٨. وبعد تخريج عدد من الاختصاصيين في حقل العلاج الفيزيائي، ودعت امس اربعة من المتخرجين الذين حصلوا على منح لمتابعة تحصيلهم في معاهد فرنسا ومراكزها لمدة سنة.

والاختصاصيون هم: مروان ذبيان، حسام طربيه، رندا الحلبي، هيام ابي صعب.

وشكرت المؤسسة للسفارة الفرنسية والمؤسسة الفرنسية مساعدتهما في تأمين هذه المنح.

نادي بشري يرمم مدرسة

بشري ـ "النهار":

بدأ النادي الثقافي الرياضي في بشري منذ يوم الجمعة تأهيل مدرسة رشيد عريضة الرسمية للصبيان وملاعبها بورشة تشمل تركيب نحو ٥٠٠ لوح زجاج و٢٨٠٠ متر شريط للنوافذ واصلاح دورات المياه وسورها.

وسيستمر العمل فيها شهرا ونصف شهر بكلفة تقدر بنحو خمسة ملايين ليرة يدفعها النادي من صندوقه بدعم من المدير العام لـ"دار الراحة" في فقرا السيد نبيل نجيب طرابلسي.

خياطة وحياكة

اعلنت جمعية انعاش القرية تنظيم دورة تدريبية في فنون الخياطة والحياكة على النول وصنع الزهور الاصطناعية والسيراميك والتدبير المنزلي ابتداء من اول ايلول.

ودعت الراغبين في التسجيل الى الحضور يوميا الى مركز الجمعية، بناية حصرم، قرب مخفر حبيش او الاتصال بالرقم ٨٦٣٦٧٨.

معرض زاد الله جبور

دعا فندق "الاميري" في اهدن الى افتتاح معرض رسوم زاد الله جبور "وصف قرية"، السابعة مساء الجمعة ٢٣ آب. ويستمر الى الاحد اول ايلول.

"نحو فلسفة تربوية عربية"

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب "نحو فلسفة تربوية عربية: الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي" للدكتور عبدالله عبدالدائم في ٣٤٨ صفحة، قطع كبير وثمنه ٨٫٥٠ دولارات اميركية او ما يعادلها.

وتندرج موضوعات هذا الكتاب في ثلاثة اقسام رئيسية: القسم الاول عنوانه: لماذا الحديث عن فلسفة للتربية؟ ويتضمن الفصل الاول: فلسفة التربية وتغيير المجتمع. والفصل الثاني: دور التربية في بناء المجتمع. والفصل الثالث: كيف نفهم فلسفة التربية، وكيف نفهم دورها في تغيير المجتمع. والفصل الرابع: تعريفات ومصطلحات: موقع فلسفة التربية من جملة العملية التربوية القسم الثاني عنوانه: منطلقات الفلسفة التربوية العربية: الواقع العالمي والواقع العربي. ويتضمن الفصل الخامس: الواقع العالمي. والفصل السادس: الواقع والمستقبل العربي. القسم الثالث عنوانه: الفلسفة التربوية بين واقعها ومستقبلها. ويتضمن الفصل السابع: واقع فلسفة التربية في البلدان العربية. والفصل الثامن: مصادر الفلسفة التربوية العربية المنشودة ومنطلقاتها. والفصل التاسع: معالم الفلسفة العربية المنشودة.

"تفسير سورة الفاتحة" لمهدي محمد السويح

جاءنا من دار البيان العربي في بيروت كتاب "بين الجدران فيما فسر او دل على تفسير القرآن من القرآن" وفيه الجزء الاول "في تفسير سورة الفاتحة وشيء من سورة البقرة" ومعه على الورق الاصفر ملحقة "مما على رفوف الجدران فيما لاحظت في التفاسير وغيرها حول القرآن". بقلم السيد مهدي محمد السويح في ٣٤٤ صفحة مجلدة تجليدا فنيا.

"الدراسات الفلسطينية"

جاءنا العدد السادس من "مجلة الدراسات الفلسطينية" (فصلية تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت)، ومن اهم موضوعات هذا العدد:

"الامن الاقليمي العربي بعد حرب الخليج ـ يزيد صايغ. القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة ـ عزمي بشارة. التجديد الثقافي في العالم العربي ـ خليل هندي. حدود الخيارات الفلسطينية ـ احمد الخالدي وحسين آغا. امن اسرائيل بعد حرب الخليج ـ رضى سلمان. مقابلة مع فيصل الحسيني. تقريران اميركي وسوفياتي عن الشرق الاوسط بعد حرب الخليج. ملف عن فلسطينيون واسرائيليون في مواجهة نتائج حرب الخليج. وقائع من زمن حظر التحول في الضفة الغربية ـ سيمون ميتون. عمال غزة في سوق العبيد ـ ربى الحصري. تمويل الاسكان المدعوم في الاراضي المحتلة ـ نضال صبري اسرائيل والتسوية السياسية. معسكر السلام الاسرائيلي الى اين؟ الحركة الصهيونية والاستيطان في الاراضي المحتلة".

مصطفى عبد الساتر جانب الضعفاء والفقراء

كان مصطفى عبد الساتر الحدق بعينه، والاخلاص مجسما. وكان من الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم. يقف جانب الضعفاء والفقراء ولو في حضرة سلطان جائر. ما عرفته الا شهما غيورا، ومقداما جسورا، لا يحيد ولا يتوانى، يدافع عما يعتقد انه الحق، ولا يميل مع الهوى، وما طلب لمهمة شرف، الا كان اول الملبين.

آمن بفكر سعادة والتزم الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ كان طالبا، واستمر مناضلا، مكافحا، حتى النهاية.

لم تغره الدنيا، ولم يعرها التفاتة، وقال لها غري غيري. اندمج بهموم مجتمعه ومواطنيه، وسار متقدما الصفوف، وكان دوما في الطليعة، وشعاره :

انا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

فكر واضح دافع عنه حتى النهاية، لم يثنه ارهاب ولا تنكيل، ثبت عندما تخاذل آخرون ولم يرَ الحق الا تحت ظلال السيوف.

عرفته منذ الاربعينات، لم يبدل تبديلا، وكان سيل الحزبيين والعقائديين، يعلو في المناسبات ويصل الى عشرات الالوف، ثم ينحسر حتى لا يكاد يرى، فكان يرفع راية حزبه فوق كل الجبال. ويصرخ في المهزومين، الا وقفة في سبيل هذا الوطن، وكان يؤمن ايمانا لا يتزعزع بان الوطن باق، وان المواطن الحر، سيحزم الاستعمار والشر.

اشهد بالحق، وللحق، انه كان ديموقراطيا في الصميم، ولم اجتمع باحد غيره، يعز الديموقراطية، ويدافع عنها، ويضحي في سبيلها كما فعل هو. وهذا شأن كبار المصلحين، وعظماء العقائديين.

كان كاتبا وصحافيا مرموقا رفع من شأن الكلمة والفكر وجعلهما في خدمة الوطن والمواطنين، وفي خدمة المجتمع الصالح.

كان عف الفكر واللسان جعل الكلمة ذات معنى، شريفة هادفة. شعارها الحق والخير والجمال. فبورك من قلم خير، في سبيل مجتمع فاضل. يرتفع بنا، نحن اللبنانيين والعرب الى حضارة مثلى، تعيد الينا بعضا من امجادنا، وبعضا من تراثنا العظيم.

عبده مرتضى الحسيني

مَعرض بول غيراغوسيان في صَيدا

صيدا ـ "النهار":

افتتح رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا معرض الفنان بول غيراغوسيان وحضر جمهور من الفاعليات الرسمية والسياسية والعسكرية.

والقى المهندس سعد كلمة رحب فيها بالفنان غيراغوسيان الذي يأتي معرضه في الوقت الذي يعاد اعمار الوطن.

وجال الحضور على ٥٥ لوحة تشكيلية. ويستمر المعرض الى ٢٥ من الجاري.

"الائمة الاطهار" لمرتضى المطهري

جاءنا من "دار الهادي" في بيروت كتاب سيرة "الائمة الاطهار"، تأليف مرتضى المطهري، ترجمة مالك وهبي في ٢٤٠ صفحة مجلدة تجليدا فنيا، وهذا عناوين الفصول: المقدمة: مقايسة نهج الامام الحسين مع سائر الائمة، الفصل الاول: مشاكل الامام علي، الفصل الثاني: صلح الامام الحسن، الفصل الثالث: كلمة عن الامام زين العابدين، الفصل الرابع: الامام الصادق ومسألة الخلافة. الفصل الخامس: اسباب استشهاد الامام موسى الكاظم. الفصل السادس: ولاية العهد للامام الرضا الفصل السابع: كلمة عن الامام الحسن العسكري. الفصل الثامن: العدل الشامل والمهدي الموعود.

"الانسان سر وجوده واسرار خلافته"

صدر حديثا عن دار الهادي في بيروت كتاب "الانسان سر وجوده واسرار خلافته" تأليف محمد الموسوي في ١٥٧ صفحة مجلدة تجليدا فنيا.

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ١٩ آب في دبي المأسوف عليه
حسين علي الحاج ابرهيم صفا (ابو علي)
والد علي وعبدالعزيز وعبدالمجيد
اشقاؤه عبد الرزاق والمرحومان عبد الرحيم وحسن وموسى
صهره بشير حرب
يصل جثمانه الى مطار بيروت الخميس ٢٢ منه وينقل الى مسقط رأسه زبدين قضاء النبطية حيث يصلى عليه ويوارى عصر اليوم ذاته.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزله في زبدين.
الآسفون آل صفا وزهر الدين وعموم اهالي زبدين.

زوجة الفقيد روزيت يوسف سلامه
اولاده بشارة وزياد وزينة زوجة برنار بريدي وعائلتها ولين زوجة ادي رزق الله وعائلتها في المهجر
شقيقه شفيق فتي وعائلته
شقيقته يولا ارملة المرحوم زخيا سلموني وعائلتها
وعموم عائلات فتي وسلامه ودهان وبريدي ورزق الله وسلموني وجزرا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
اسعد بشارة فتي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ٢٠ آب في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس في الاشرفية حيث يوارى
الاجتماع قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ٢١ و٢٢ منه في منزل الفقيد في الاشرفية مار نقولا شارع نجيب طراد ملك شلالا.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج فؤاد حسن سعاده
(ابو عدنان)
اشقاؤه الحاج عارف والمرحومان محمد وبشير
اصهاره حسن سعادة وسعد الدين سوبرة ومازن جاعوني.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الثلثاء ٢٠ آب في جامع البسطة الفوقا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيد في المنارة شارع العريانسي ملك سعادة الطابق الارضي.
الآسفون آل سعادة وبلعة وسوبرة وجاعوني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فريد يوسف صفير
والد الاستاذ ايلي صفير واميمة زوجة نعمة الله افرام والهام زوجة فؤاد سمعان
تقبل التعازي في منزل ولده ايلي في ابو جديدة بناية الراسي خلف مبنى البلدية، اليوم الثلثاء ٢٠ آب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس حبيب المعلم
زوجته نجاح عكر
اولاده الزميل باسم وحبيب ولوريس زوجة المهندس حلوم جبور ورور زوجة الدكتور باسل سمارة وسمية زوجة الدكتور كميل نصار وهند
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر غد الاربعاء ٢١ آب في كنيسة مار يعقوب في مسقط راسه كفرحزير ـ الكورة.
تقبل التعازي في كفرحزير بعد الدفن ويومي الخميس والجمعة ٢٢ و٢٣ منه، وفي بيروت يومي الاثنين والثلثاء ٢٦ و٢٧ منه من الثالثة حتى الثامنة بعد الظهر في نادي متخرجي الجامعة الاميركية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوجيني النهري
ارملة المرحوم جوزف حنا صفير
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٠ آب في كنيسة مار جرجس الرومية في القليعات.
تقبل التعازي بعد الدفن في باحة الكنيسة وغدا الاربعاء ٢١ منه في منزل ابن سلفها جورج صفير في المشاس تلة سرور في ملكه

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جان بشارة زيادة
زوجته ايفون عقل الخوري
والد زياد وريزي في المهجر ومنى زوجة فؤاد ميشال النحتي وسمر زوجة كريم بحران
شقيق جورج
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة حوش الزراعنة حتى مساء اليوم الثلثاء ٢٠ آب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية
زوجة الفقيد نهى بشارة معلوف
اولاده جورج وباسكال وجويل
والدته فدوى ابو رزق ارملة المرحوم جورج دحروج
شقيقاته ماري زوجة موسى داود وسميرة زوجة جوزف اللحام ومنى زوجة فوزي قرعة ونورما زوجة ايلي شويري وصونيا ودعد زوجة اللواء المتقاعد عبدالله الخوري.
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه
الدكتور اندره جورج دحروج
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٢٠ و٢١ آب في منزله في الحازمية مار تقلا ملك سعد قرب كنيسة مار تقلا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الست زهية يوسف بولس المكاري
ارملة المرحوم الشيخ نعمة الله بولس المكاري
والدة الشيخين الفراد وجوزف وكتور بولس المكاري.
تقبل التعازي في دار الفقيدة في اهدن اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٢٠ و٢١ آب.

زوجة الفقيد ماغي برلي
اولاده شارل وعائلته وميشال ومرتين
اشقاؤه ماري ارملة المرحوم جبران ربيز وجورجيت ارملة المرحوم روزفلت فتوح وهنري وعائلته
وفيرا زوجة سيمون برسميان وعائلتها وريمون وعائلته
وعائلات المرحومين وديع وجميل عبدالله والمرحومة فيوليت ضومط
وعموم عائلات عبدالله وبرلي وربيز واسطفان وبزبك وبوغينز وبرسميان ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
رينه شكرالله عبدالله
نقيب طيار في الجيش اللبناني سابقا
قائد طيار في طيران الشرق الاوسط
تقبل التعازي في منزل الفقيد في الرابية الشارع ١٤ اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٢٠ و٢١ آب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
منير جميل حداد
والدته المرحومة فوزية ياسين
زوجته كاتبة برو
ولداه الدكتور فؤاد حداد وفاديا زوجة الدكتور طوني ابو موسى
شقيقته جميلة
عمه المرحوم المحامي شفيق حداد.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٢٠ و٢١ آب في منزل الفقيد في المشرفية ملك جميل برو سابقا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
عبد القادر محيي الدين الددا
والد محيي الدين ومحمد
اصهاره عبدالرحمن قليلات وعماد حكر ومجت الامعري
تقبل التعازي في الثالث في منزل الفقيد في مار الياس قبالة ثكنة الحلو بناية السعادة ط ٦.
الآسفون آل الددا والخطيب وقليلات وحكر والمعري.

ذكرى اسبوع
تصادف الجمعة ٢٣ آب ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه
علي حب الله جمال
اشقاؤه كامل ومحمد وسميح واحمد
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية حاتون الطريق العام
الآسفون آل جمال وعموم اهالي بلدة حوبا.

ذكرى اسبوع
تصادف الخميس ٢٢ آب ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه
وليد رامز سنو
اولاده معن ومحمد واحمد
اشقاؤه الدكتور عارف ومروان ونورالدين ومازن ونافذ
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في الخويفات طريق عيدا القديمة قبالة معمل العصير ملك خليل الشلبي، من الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.
الآسفون آل سنو والمختار وعموم عائلات بيروت.

شكر على تعزية
آل المقدم وفرحات وابو ملحم
وعموم اهالي وادي جيلو يتقدمون بالشكر من السادة العلماء ومن السادة الوزراء ومن الشخصيات الاقتصادية ومن جميع من آساهم في مصابهم الاليم بفقيدهم المأسوف على شبابه
مصطفى محمد المقدم
سائلين الله عز وجل الا يصيبهم مكروه

يلتسين رفض القيادة الجديدة ودعا إلى "العصيان المدني"

عزل غورباتشيوف واعلان حال الطوارئ في الاتحاد السوفياتي


الرئيس السوفياتي الجديد بالوكالة السيد غينادي ياناييف.


رئيس جهاز امن الدولة "ك. ج. ب" السيد فلاديمير كريوتشكوف.


رئيس الوزراء السيد فالنتين بافلوف.


وزير الدفاع الماريشال ديمتري يازوف.


وزير الداخلية السيد بوريس بوغو. (اف ب تيليفوتو)


الرئيس الروسي بوريس يلتسين يدعو الى "العصيان المدني" من فوق دبابة امام مقر البرلمان الروسي امس. (اف ب تيليفوتو)


دبابات اتخذت مواقع خارج الكرملين. (رويتر تيليفوتو)

في خطوة فاجأت العالم عشية توقيع معاهدة الاتحاد الجديدة في موسكو، اعلنت "لجنة الدولة لحال الطوارئ" اطاحة الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف الذي كان يمضي اجازة في شبه جزيرة القرم لانه "عاجز عن الاضطلاع بمهماته لاسباب صحية"، وعهدت في صلاحياته الى نائبه السيد غينادي ياناييف وفرضت حال الطوارئ لمدة ستة اشهر.

وترافق اعلان "مرسوم" اطاحة غورباتشيوف الذي اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه محتجز في مكان اقامته في القرم مع سلسلة بيانات نقلت بموجبها كل الصلاحيات على الاراضي السوفياتية الى "لجنة الدولة" التي، وان تكن اكدت الاستمرار في سياسة الاصلاحات وطمأنت الخارج الى التزام التعهدات السابقة والاتفاقات والمعاهدات، شددت على الحفاظ على وحدة الاتحاد وفرض النظام ولو بالقوة، في اشارة الى الجمهوريات المتمردة التي تطالب بالانفصال عن السلطة المركزية في موسكو.

واصدر يلتسين مرسومين رفض بموجبهما "شرعية" القيادة الجديدة او التزام اوامرها ووجه دعوة الى الاضراب المفتوح والعصيان المدني انضمت اليها جمهوريتا ليتوانيا ولاتفيا، فيما اعلنت اذربيجان تأييدها "الاحداث الجارية في موسكو"، وتجنبت اوكرانيا الاضراب او اعلان عدم شرعية "لجنة الدولة".

"مرسوم الاعفاء"

ونقلت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية "المرسوم" الذي اعلن اعفاء الرئيس غورباتشيوف وهنا نصه:

"نظرا الى عجز ميخائيل غورباتشيوف لاسباب صحية عن الاضطلاع بمهماته رئيسا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، اتولى مهمات رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اعتبارا من التاسع عشر من آب ١٩٩١ استنادا الى الفقرة السابعة من المادة ١٢٧ من الدستور.

غينادي ياناييف
نائب رئيس
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
١٨ آب ١٩٩١".

اعلان القيادة الجديدة

وبعد وقت قصير، بثت اذاعة موسكو واوردت "تاس" اعلانا للقيادة السوفياتية الجديدة فسر اسباب اعفاء ميخائيل غورباتشيوف واعلن انشاء "لجنة الدولة لحال الطوارئ" التي كلفت قيادة البلاد وتطبيق نظام حال الطوارئ. وهنا نص الاعلان:

"نتيجة عجز ميخائيل سيرغييفيتش غورباتشيوف لاسباب صحية عن تولي مهمته رئيسا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية،

ونتيجة انتقال سلطات رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية طبقا للفقرة ٧ من المادة ١٢٧ من الدستور السوفياتي الى نائب رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية غينادي ايفانوفيتش ياناييف،

ومن اجل تخطي الازمة العميقة والواسعة والمواجهة السياسية والمواجهة بين الاتنيات والمواجهة المدنية والبلبلة والفوضى التي تهدد حياة مواطني الاتحاد السوفياتي وامنهم وسيادة وطننا وسلامة اراضيه واستقلاله،

ونظرا الى نتيجة الاستفتاء الوطني على بقاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية،

وبدافع الحرص على المصالح الحيوية لجميع الاتنيات التي تعيش في وطننا وعلى الشعب السوفياتي،

نقرر:

١ - طبقا للفقرة الثالثة من المادة ١٢٧ من دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وللمادة الثانية من القانون السوفياتي في شأن "النظام القانوني لحال الطوارئ"، وتلبية لمطالب الجماهير الشعبية الواسعة باتخاذ اكثر الاجراءات حزما لمنع انزلاق المجتمع نحو كارثة وطنية ولتأمين الامن والنظام، نعلن حال الطوارئ في بعض انحاء الاتحاد السوفياتي لمدة ستة اشهر اعتبارا من ١٩ آب عند الساعة ٤،٠٠ بتوقيت موسكو.

٢ - ان لدستور الاتحاد السوفياتي وقوانينه اولوية غير مشروطة على جميع اراضي الاتحاد السوفياتي.

٣ - انشاء لجنة دولة لحال الطوارئ في الاتحاد السوفياتي مكلفة قيادة البلاد وتطبيق نظام حال الطوارئ بطريقة فاعلة. وهي تضم:

- اوليغ باكلانوف النائب الاول لرئيس مجلس الدفاع في الاتحاد السوفياتي.
- فلاديمير كريوتشكوف رئيس (جهاز امن الدولة) الـ"ك. ج. ب".
- فالنتين بافلوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي.
- بوريس بوغو وزير الداخلية في الاتحاد السوفياتي.
- فاسيلي ستارودوبتسيف رئيس اتحاد الفلاحين في الاتحاد السوفياتي.
- الكسندر تيزياكوف رئيس رابطة مؤسسات الدولة والمنشآت الصناعية ومنشآت البناء والنقل والاتصالات في الاتحاد السوفياتي.
- ديمتري يازوف وزير الدفاع في الاتحاد السوفياتي.
- غينادي ياناييف الرئيس الحالي للاتحاد السوفياتي.

٤ - ان قرارات لجنة الدولة لحال الطوارئ يجب ان تطبقها الزاميا بحرفيتها جميع هيئات السلطة والادارات والمسؤولين والمواطنين في جميع اراضي الاتحاد السوفياتي.

التوقيع:
غينادي ياناييف
فالنتين بافلوف
اوليغ باكلانوف".

نداء "لجنة الدولة"

وتلا الاعلان "نداء من لجنة الدولة لحال الطوارئ" موجه الى "مواطنينا... مواطني الاتحاد السوفياتي"، هنا نصه:

"اننا نتوجه اليكم في هذه الساعة الحرجة والخطيرة بالنسبة الى مصائر وطننا وشعوبنا. هناك خطر كبير يهدد وطننا الكبير.

ان سياسة الاصلاحات التي اطلقت بمبادرة من ميخائيل س. غورباتشيوف (...) وصلت الى طريق مسدود. فالجمود واليأس حلا محل الامال وحماسة البداية. السلطات على كل المستويات فقدت ثقة الشعب.

ان قوات متطرفة افادت من الحريات التي منحت فاستولت على اول اغصان الديموقراطية وانكبت على تصفية الاتحاد السوفياتي وعلى التسبب في افلاس الدولة وعلى السيطرة على السلطة بأي ثمن كان.

ان الرهانات البارزة على العواطف القومية ليست سوى ستائر لاشباع الطموحات.

اليوم يطلب من الذين يعملون في الواقع على قلب النظام الدستوري تقديم حسابات الى الامهات والآباء لمئات الضحايا التي سقطت في الصراعات الاتنية.

انهم يتحملون مسؤولية مصير اكثر من نصف مليون لاجئ. انهم يتحملون ايضا اللوم لانهم حرموا مئات الملايين من السوفيات الطمأنينة وبهجة العيش. هؤلاء السوفيات الذين كانوا يعيشون في اطار عائلة كبيرة وباتوا اليوم مثل منبوذين داخل بيتهم.

كان للازمة في السلطة انعكاسات كارثية على الاقتصاد. فالتحرك الفوضوي والعفوي نحو اقتصاد السوق تسبب في تفجر الاتانيات الاقليمية والمحلية ولدى المجموعات والافراد.

وادت حرب القوانين وتشجيع اتجاهات الابتعاد عن المركز الى تدمير آلية الاقتصاد المخطط على المستوى الوطني والذي طبق طوال عقود. وكانت النتيجة انخفاضا مفاجئا في مستوى معيشة غالبية الشعب السوفياتي ونمو الاقتصاد الموازي والمستفيدين.

ولا مرة في التاريخ الوطني وصل انتشار الجنس وتفشي العنف الى هذا المستوى مما يهدد صحة الاجيال المقبلة ووجودها. هناك ملايين من الاشخاص الذي يطالبون باتخاذ تدابير لمكافحة اخطبوط الجريمة وانعدام الاخلاق.

ان عدم الاستقرار المتزايد للوضع الاقتصادي والسياسي في الاتحاد السوفياتي يقوض مواقعنا في العالم.

نريد اعادة الامن والنظام على الفور ووقف نزف الدماء واعلان حرب من دون رحمة على المجرمين والقضاء على الظواهر المعيبة التي تسيء الى سمعة مجتمعنا وتفسد المواطن السوفياتي. سننظف شوارع مدننا من العناصر المجرمة وسنضع حدا للممارسات التعسفية للذين ينهبون الثروة الوطنية.

حرصنا الاول هو على تسوية مشكلات الاسكان والتموين. وستكرس كل القوى الضرورية لذلك اذ ان الامر يتعلق بالاحتياجات الاساسية للشعب.

اننا نعلن بحزم اننا لن نسمح لاحد بالتعرض لسيادتنا واستقلالنا على كل اراضينا. وسيتم افناء اي محاولة من اي جهة اتت ليملى على بلدنا سلوكه".

"القرار الرقم ١"

والحقت اللجنة بياناتها السابقة بـ"القرار الرقم ١" الذي حظر الاضرابات والتظاهرات وفرض الرقابة على الصحف ووضع كل السلطات والادارات السوفياتية تحت الرقابة واحال من يخالف على القضاء بعد توقيفه. وهنا نص القرار كما اوردته نشرة "ساب" الرسمية:

"بهدف حماية المصالح الحيوية لشعوب الاتحاد السوفياتي ومواطنيه واستقلال البلاد ووحدة اراضيها، وبسط القانون والنظام، واستقرار الوضع، وازالة الازمة الصعبة، وقطع الطريق على الفوضى والاضطرابات والحرب الاهلية بين الاخوة، تقرر لجنة الدولة لحال الطوارئ ما يلي:

١ - يطلب من كل اجهزة السلطة والادارة للاتحاد السوفياتي والجمهوريات ذات الحكم الذاتي والمقاطعات والاقاليم والمدن والمناطق والبلدات والقرى تأمين المراعاة الصارمة لنظام حال الطوارئ بموجب قانون الاتحاد السوفياتي الخاص بحال الطوارئ، وقرارات لجنة الدولة لحال الطوارئ في الاتحاد السوفياتي.

وفي حال عجز السلطة والادارة المعنية عن تنفيذ هذا النظام تتوقف صلاحيات هذه الاجهزة ويعهد في تنفيذ وظائفها الى شخصيات مكلفة خصيصا في لجنة الدولة لحال الطوارئ في الاتحاد السوفياتي.

٢ - تحل فورا بنى السلطة والادارة والتنظيمات العسكرية العاملة خلافا لدستور الاتحاد السوفياتي والقوانين السوفياتية.

٣ - تعتبر لاغية القوانين والقرارات التي اتخذتها اجهزة السلطة والادارة والتي تتعارض ودستور الاتحاد السوفياتي والقوانين السوفياتية.

٤ - وقف نشاطات الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والحركات الجماهيرية التي تعرقل تطبيع الوضع.

٥ - بما ان لجنة الدولة لحال الطوارئ في الاتحاد السوفياتي تتولى موقتا وظائف مجلس الامن في الاتحاد السوفياتي، يتوقف نشاط الاخير.

٦ - يطلب من المواطنين والمؤسسات والمنظمات ان تسلم فورا كل انواع الاسلحة النارية والذخائر والمتفجرات والتقنية والتجهيزات الحربية التي في حوزتهم. ويطلب من وزارة الداخلية والـ"ك.ج.ب" ووزارة الدفاع في الاتحاد السوفياتي تطبيق هذا الامر، بصرامة. وفي حال رفض الامتثال للاوامر تصادر الاسلحة المشار اليها بصورة الزامية ويتحمل المخالفون المسؤولية الجنائية والادارية.

٧ - يطلب من النيابة العامة ووزارة الداخلية والـ"ك.ج.ب" ووزارة الدفاع في الاتحاد السوفياتي تنظيم اعمال اجهزة الامن والقوات المسلحة وتنسيقها في تأمين حماية النظام الاجتماعي وامن الدولة والمجتمع والمواطنين بموجب قانون الاتحاد السوفياتي الخاص بحال الطوارئ وقرارات لجنة الدولة لحال الطوارئ في الاتحاد السوفياتي.

تمنع الاجتماعات والمسيرات والتظاهرات في الشوارع وكذلك الاضرابات.

عند الضرورة يفرض نظام منع التجول وتسيير الدوريات والتفتيش، وتتخذ التدابير اللازمة لتعزيز نظام مراقبة الحدود ونقاط الجمارك.

وضع الرقابة، واقامة الحراسة عند الضرورة على المنشآت الحكومية والاقتصادية الرئيسية، وكذلك المرافق الحياتية.

العمل بحزم في قطع الطريق على بث الاشاعات والممارسات التحريضية والمخالفات الاستفزازية للقانون، واذكاء النعرات القومية، والتمرد على المعنيين بتطبيق نظام حال الطوارئ.

٨ - فرض الرقابة على وسائل الاعلام وتكلف تطبيقها هيئة خاصة تشكل لدى لجنة الدولة لحال الطوارئ في الاتحاد السوفياتي.

٩ - يطلب من اجهزة السلطة والادارة ورؤساء المؤسسات والادارات اتخاذ الاجراءات اللازمة لرفع مستوى الانتظام واستتباب النظام والانضباط في كل مجالات حياة المجتمع، وتأمين ظروف العمل الطبيعي للمؤسسات في كل فروع الاقتصاد الوطني والتنفيذ الصارم لتدابير حماية العلاقات العمودية والافقية وتعزيزها خلال مرحلة التطبيع بين الجهات الاقتصادية على جميع الاراضي السوفياتية، والتنفيذ الصارم للاحجام المقررة من الانتاج ومشتقات المواد الخام والمواد التي تكمل المصنوعات.

اقرار نظام الاقتصاد الصارم في الموارد المادية والتقنية والعملة الصعبة وتطبيقه.

صوغ تدابير مكافحة التخريب الاقتصادي وتبديد خيرات الشعب وتطبيقه.

التشدد في مكافحة اقتصاد الظل وفرض المسؤولية الجنائية والادارية في حال الرشوة والفساد والاختلاس والتهريب واخفاء السلع عن المواطنين والتخريب الاقتصادي وغيرها من المخالفات في مجال الاقتصاد.

توفير الظروف الملائمة لزيادة المساهمة الفعلية لكل اصناف النشاطات العملية التي تمارس بموجب قوانين الاتحاد السوفياتي في قدرة البلاد الاقتصادية وتلبية حاجات السكان الملحة.

١٠ - يمنع الجمع بين العمل في بنى السلطة والادارة بصورة دائمة ومزاولة عمل حر.

١١ - يطلب من مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي القيام في مهلة اسبوع واحد بجردة شاملة لكل موارد المواد الغذائية والسلع الصناعية الاستهلاكية الضرورية واطلاع الشعب على ما تملك البلاد وفرض الرقابة الشديدة على حمايتها وتوزيعها.

الغاء كل القيود التي تعرقل انتقال المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في اراضي الاتحاد السوفياتي وكذلك الموارد المادية الخاصة بانتاجها وتطبيق هذا النظام بصرامة.

ايلاء تجهيز المؤسسات ما قبل المدرسية ودور الاطفال والمدارس والمؤسسات المهنية المتوسطة والدراسية العليا والمستشفيات وكذلك المتقاعدين والعجزة بالتجهيزات الاساسية الضرورية، اهتماما خاصا.

العمل خلال مهلة اسبوع واحد على صوغ مقترحات في شأن تنظيم اسعار بعض السلع الصناعية والغذائية، وتجميدها وخفضها، ولاسيما منها المخصصة للاطفال، وخدمات المواطنين والتغذية الاجتماعية، وكذلك رفع الاجور ومعاش التقاعد والاعانات والتعويضات لمختلف فئات السكان.

العمل في مهلة اسبوعين على اتخاذ التدابير الخاصة بتنظيم احجام اجور رؤساء مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية والتعاونية والمنظمات الاخرى على مختلف مستوياتها.

١٢ - نظرا الى الوضع الصعب في شأن جمع المحاصيل، وخطر المجاعة، تتخذ اجراءات استثنائية لتنظيم جمع المحاصيل الزراعية وحفظها ومعالجتها.

تقديم اقصى مساعدة ممكنة الى العمال الزراعيين في الآليات وقطع الغيار والوقود والشحوم وغيرها.

العمل فورا على تنظيم ارسال عمال المؤسسات والمنظمات ومستخدميها والعسكريين والطلاب بالاعداد الضرورية الى الريف لانقاذ المحاصيل.

١٣ - يطلب من مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي العمل في غضون مهلة اسبوع واحد على اتخاذ قرار يلحظ تأمين قطعة ارض مساحتها ١٥ في المئة من الهكتار لكل راغب من سكان المدينة خلال سنتي ١٩٩١ - ١٩٩٢ لاستخدامها بستانا او حديقة.

١٤ - يطلب من مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي الانتهاء في غضون اسبوعين من صوغ تدابير عاجلة خاصة باخراج مجمع الطاقة والوقود في البلاد من الازمة والتحضير لفصل الشتاء.

١٥ - اعداد التدابير الفعلية في غضون شهر واحد في شأن تحسين البناء السكني وتأمين السكان بالمسكن خلال سنة ١٩٩٢ واطلاع الشعب عليها.

وضع برنامج محدد خلال نصف سنة في شأن تعجيل تطوير البناء السكني خلال مهلة خمس سنوات وذلك على مستوى الدولة والتعاونيات والافراد.

١٦ - الزام (اجهزة السلطة والادارة) في المركز ومحليا ايلاء حاجات السكان الاجتماعية وايجاد امكانات تحسين الخدمات الطبية المجانية والتعليم الشعبي المجاني تحسينا جذريا، الاهتمام الاولي".

الساحة الحمراء

وتوجه الوف من المواطنين السوفيات الى الساحة الحمراء وسط موسكو بعد انتشار انباء اطاحة غورباتشيوف، فيما كانت ناقلات جند مدرعة تجوب شوارع العاصمة السوفياتية. وشوهدت طوابير لناقلات جنود مجنزرة تتجه الى وسطها وخصوصا الى الساحة الحمراء وتمركز قسم منها قرب مبنى مجلس السوفيات الاعلى الروسي حيث اعلن ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيعقد مؤتمرا صحافيا.

وافادت شهادات متطابقة ان الكولونيل السابق فيتالي اوراتسيف قائد منظمة العسكريين الاصلاحيين في الجيش السوفياتي "شتشيت" (الدرع) اعتقل امام مبنى البرلمان الروسي ونقل الى جهة مجهولة. وعلم من مصادر في بلدية موسكو ان اذاعة "صدى موسكو" التي تعرضت للتشويش منذ اعلان اطاحة غورباتشيوف باتت في ايدي عناصر الـ"ك.ج.ب" الذين طردوا العاملين فيها، فيما قال مقدم البرامج في التلفزيون الروسي ان البرامج علقت وحل محلها برنامج واحد على كل الاقنية هو نشرات اخبار متتالية تنبع بيانات القيادة السوفياتية الجديدة.

وحاول المتظاهرون وقف تقدم المدرعات والدبابات في الساحة الحمراء وفي ساحة مانيج وسط موسكو وصعد بعض هؤلاء الى المدرعات وحاول اقناع الجنود بعدم التقدم، فيما هاجم البعض الاخر طواقم الدبابات لارغامها على التوقف. وتحالف الجنود والمتظاهرون في بعض الحالات وساعد جنود المواطنين على الصعود الى آلياتهم وهم يرفعون صورا ليلتسين ويهتفون "يلتسين رئيسا" و"انتبه من الجيش". وبدأت التظاهرة بالتجمع في الساحة الواقعة على الحدود المتاخمة للكرملين والساحة الحمراء.

واعلنت القيادة العسكرية لمدينة موسكو فجرا ان "كل الآليات والتشكيلات العسكرية ستغادر المدينة صباحا (...) كل شيء هادئ في العاصمة والوضع تحت السيطرة ولم تفرض حال الطوارئ لان لا لزوم لها".

دعوة الى العصيان

وفور ورود انباء تقدم الدبابات الى الساحة الحمراء، خرج الرئيس الروسي بوريس يلتسين من مقر مجلس السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية واعتلى دبابة واعلن امام المتظاهرين المحتشدين امام مقر البرلمان الروسي ان غورباتشيوف محتجز في شبه جزيرة القرم حيث كان يمضي عطلته. وتلا بيانا وقعه ورئيس الوزراء الروسي السيد ايفان سيلايف ورئيس البرلمان الروسي بالوكالة السيد روسلان خاسبولاتوف طالب بـ"السماح للرئيس ميخائيل غورباتشيوف بالتحدث الى الشعب" ودان "الانقلاب اليميني الرجعي المناهض للدستور"، داعيا سكان روسيا الى الامتناع عن اطاعة غير "الهيئات الروسية الشرعية ومراسيم الرئيس الروسي". وكذلك دعا مواطني الاتحاد السوفياتي الى الاضراب العام المفتوح.

وبعدما نزل يلتسين عن الدبابة ابلغ ضابط شاب بمكبر للصوت الى الحشد ان الجيش ينفذ الاوامر الصادرة اليه، لكنه اضاف وسط تصفيق الجمهور: "ان مجرد ارتدائنا الزي العسكري لا يعني اننا يمكن ان نؤيد اي نوع من الاجراءات التي تتخذ ضد الشعب". ووضع المتظاهرون زهورا صفرا في فوهات المدافع في مشاهد تذكر بالغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا في آب ١٩٦٨. وخرج جندي من عربته المدرعة ليأخذ سيجارة قدمها اليه احد المتظاهرين وفوجئ عندما قيل له ان غورباتشيوف عزل، وقال: "تلقينا اوامر هذا الصباح بان نأتي الى هنا وهذا كل ما اعرفه".

وفي وقت لاحق، صدر مرسوم عن الرئاسة الروسية اعتبر تسلم ياناييف السلطات الرئاسية "غير شرعي" وامر "بعدم تطبيق مرسوم ياناييف على الاراضي الروسية". ودعت القيادة الروسية في بيان اخر السكان السوفيات الى "العصيان المدني" وطالبت باعادة غورباتشيوف "الرئيس المنتخب شرعيا" الى السلطة. واصدر يلتسين مرسوما ثانيا وضع بموجبه "تحت سلطته ومسؤوليته كل الهيئات التنفيذية السوفياتية التي تعمل داخل جمهورية روسيا"، مكررا ان القيادة السوفياتية الجديدة "غير شرعية" وان تأليفها "يشكل جريمة ضد الدولة". وطلب الدعوة الى دورة استثنائية لمجلس نواب الشعب السوفياتي في ٢١ من الجاري.

واكد نائب من منطقة فوركوتا، وهي منطقة مناجم في الشمال، ان حركة اضراب واسعة تجري في احواض المناجم في جمهوريات روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء. وابلغ ممثل لعمال المناجم الى اجتماع للنواب الروس في مجلس السوفيات الاعلى الروسي "ان جميع عمال المناجم مضربون في اوكرانيا وفي روسيا البيضاء وفي روسيا وفي كل مكان ما عدا فلاديفوستيك. والمعلومات متضاربة في شأن الوضع في كراسنويارسك في سيبيريا وكازاخستان". واوضح نائب عن منطقة كوزباس في سيبيريا التي هي مركز صناعي كبير ان المنطقة بكاملها "مضربة".

وحذر يلتسين في نداء وجهه مساء الى العسكريين من ان "البلاد مهددة بالرعب" وان "النظام الذي وعد به المنقذون الجدد للحزب سيتحول مأساة". وقال: "ايها العسكريون والجنود في روسيا (...) لا تتحولوا السلاح الاعمى للارادة المجرمة لدى مجموعة من المغامرين الذين يدوسون دستور الاتحاد السوفياتي وقوانينه (...) فكروا في اقاربكم وفي اصدقائكم وفي شعبكم. لا تنسوا امام هذا الخيار الصعب انكم وعدتم بان تكونوا امينين للشعب. هذا الشعب الذي يحاولون ان يوجهوا سلاحكم ضده (...) في امكاننا ان نبني بالحراب عرشا الا اننا لا نستطيع الجلوس عليه طويلا. لا عودة الى الوراء ولا مجال لذلك (...) ايها الجنود، اعتقد انكم في هذه اللحظة المأسوية ستحسنون الاختيار".

ودعا وزير الخارجية السوفياتي السابق السيد ادوارد شيفاردنادزه في مؤتمر صحافي نظم على عجل "جميع الذين يعارضون عودة التوتاليتارية" الى الانخراط في "مقاومة سلمية" للنظام الجديد، معتبرا "ان المعارضة ضد هذه الديكتاتورية الرهيبة وضد نظام توتاليتاري هي من مصلحة الانسانية جمعاء". وكرر دعم "حركة الاصلاحات الديموقراطية" الدعوة الى الاضراب العام التي اطلقها يلتسين الذي "قام بالمهمة على نحو صحيح"، واتهم القادة المحافظين من العسكريين والسياسيين الذين يشكلون "لجنة الدولة لحال الطوارئ" بانهم يقطعون "وعودا ديماغوجية" في ما يتعلق باخراج البلاد من الازمة، وهي وعود لن يتمكنوا من تحقيقها.

ووجه شيفاردنادزه في مؤتمره الصحافي نداء الى الاسرة الدولية للمساعدة قائلا ان "العالم باسره سيعاني" اذا احتفظت السلطات الجديدة بالحكم.

ووجه الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس نداء بثته اذاعة فيلنيوس الى "حكومات العالم والامم المتحدة" اكد فيه ان "الوضع خطير في ليتوانيا" وانها "تواجه خطر العنف العسكري السوفياتي (...) ليتوانيا في انتظار أن تتكلموا". وطالب سكان الجمهورية بان يكونوا على استعداد للدفاع عن جمهوريتهم واستقلالها، مؤكدا ان الوضع الراهن في البلاد "استمرار لمعاهدة هتلر وستالين" التي سمحت للاتحاد السوفياتي بالسيطرة على ليتوانيا.

وكان لاندسبرجيس دعا المواطنين في وقت سابق الى التجمع امام البرلمان وتعهد "في حال تدهور الوضع" ان "تعود حكومة ليتوانيا الى السرية لمواصلة عملها". واضاف: "نعتبر عزل غورباتشيوف غير شرعي وغير دستوري. السلطة الشرعية الوحيدة في ليتوانيا هي التي صوت البرلمان لمصلحتها".

وافاد احد المراسلين في فيلنيوس ان محطتي الاذاعة والتلفزيون المحليتين تعملان لكن القوات السوفياتية تحتل مبنييهما. وعلم من مصادر عسكرية محلية ان الوحدات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية السوفياتية وضعت يدها على مركز الاتصالات الهاتفية في العاصمة الليتوانية وقطعت خطوط الاتصال الدولية. واقتحم عناصر من الوحدات الخاصة بدبابتين مدرعتين مركز الاتصالات لكنهم لم يقطعوا خطوط الاتصال بموسكو.

"غير شرعية"

واعلن الرئيس اللاتفي اناتوليس غوربونوفس، وهو ايضا رئيس مجلس السوفيات الاعلى في لاتفيا، في بيان بثته اذاعة ريغا ان القيادة اللاتفية تعتبر "لجنة الدولة لحال الطوارئ التي اعلنت في موسكو "غير شرعية" ودعا السكان الى العصيان المدني.

من جهته ابلغ الامين الاول للحزب الشيوعي اللاتفي الموالي لموسكو السيد الفرنيس روبيكس الى مؤتمر صحافي انه سيحظر النشاط على كل الاحزاب السياسية باستثناء الحزب الشيوعي في الجمهورية وانه سيتم تأليف "لجنة لحال الطوارئ" لتسلم الحكم في الجمهورية. واعتبر ان الاذاعة التي يسيطر عليها القوميون في الجمهورية "لا تقوم بنشاط مطابق للدستور" وستوضع تحت اشراف الاذاعة التي يسيطر عليها الموالون لموسكو.

ودعا الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك في كلمة مقتضبة بثتها الاذاعة في كييف السكان الى الحفاظ على الهدوء وطلب من الاحزاب السياسية الاوكرانية "التوحد للدفاع عن سيادة اوكرانيا وقوانين الجمهورية".

● في طهران، اعلن رئيس جمهورية اذربيجان اياد مطاليبوف ان عزل غورباتشيوف هو "النتيجة الطبيعية للسياسات التي اتبعت في الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة (...) اننا نرحب بالتطورات في الاتحاد السوفياتي".

(و ص ف، ي ب، ا ب، رويتر، "ساب")

الحلم الآخر لروسيا

ميخائيل سيرغييفيتش غورباتشيوف الذي توارى امس عن الواجهة في الاتحاد السوفياتي "لعجز اسبابه صحية" كما قال "رفاقه" الذين اطاحوه بعدما كان عينهم في السلطة، سيبقى الرجل الذي اقترن اسمه بـ"البيريسترويكا" و"الغلاسنوست"، الكلمتين السحريتين اللتين احدثتا ثورة في العلاقات الدولية بين الشرق والغرب، وحررتا دول اوروبا الشرقية ودفعتا الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية في طريق اصلاحات من الصعب العودة عنها.

لكن يبدو ان قدر ميخائيل سيرغييفيتش مثله مثل قدر الزعماء الذين صنعوا تاريخ الروسيا، الا يفهمه "رفاقه" في الداخل والا يثق به كفاية "شركاؤه" في الخارج، مع فارق ان من سبقه غير بالحديد والنار تاريخا وجغرافيا جعلا الروسيا دائما بين الكبار فيما برز هو "محاربا" من نوع آخر و"مناضلا ثوريا" من نوع آخر يحلم باتحاد سوفياتي من نوع اخر قائم على... الديموقراطية والاصلاحات... حربة "سلمية" و"نضاله" ديموقراطي وحلمه عالمي لم تتعوده الروسيا وهي التي انتقلت من ملكية قيصرية مطلقة الى شيوعية توتاليتارية مطلقة. ولا خصومها تعودوه كذلك.

ميخائيل سيرغييفيتش الذي الغى من مخيلة الناس صورة الزعيم الروسي الجديد العاجز عن الحركة، ولد في الثاني من اذار ١٩٣١ في عائلة فلاحين في بريفو لنوي في القوقاز. وهو يحمل إجازة في الحقوق من جامعة موسكو حيث التقى زوجته رايسا التي تزوجها في ١٩٥٣ السنة التي صادفت انضمامه الى الحزب الشيوعي. بدأ حياته السياسية في ١٩٥٥ في منطقة ستافروبول كادرا محليا "مثقفا" في منظمة الشبيبة الشيوعية "كومسومول"، ورفع في ١٩٧٠ الى منصب الامين الاول للحزب في المنطقة عندما بات يكثر من رحلاته الى الغرب وخصوصا الى فرنسا والمانيا الغربية.

وميخائيل سيرغييفيتش الذي عرف الغرب ولم يكن اسير عقدته كالحرس القديم للحزب، وصل عام ١٩٧٨ وهو في السابعة والاربعين الى امانة اللجنة المركزية وكلف الشؤون الزراعية فاطلع على "الوضع المأسوي" للخطط الخمسية الفاشلة، ومنها كان ارتقاؤه سريعا سلم المسؤوليات في الجهاز الحزبي فاصبح في ١٩٧٩ عضوا مناوبا في المكتب السياسي ثم عضوا كامل العضوية عام ١٩٨٠. في ١٩٨٤ جرى تفضيل كونستانتين تشيرنينكو لخلافة يوري اندروبوف اول زعيم شيوعي اصلاحي لم يقدر له تحقيق طموحاته، فاصبح غورباتشيوف "الرجل الثاني" في النظام السوفياتي المفتوح على احتمالات التحول. رسخ سلطته بالاشراف على شؤون العقيدة ليتسلم بعد ذلك قيادة البلاد في ١١ اذار ١٩٨٥، فاعلن بعد فترة وجيزة من تسلمه مهماته الجديدة سياسة "البيريسترويكا" و"الغلاسنوست" التي لم يكترث بها البعض في البدء واستهجنها البعض الاخر فيما اعتبرها كثيرون خداعا جديدا لـ"الدب الابيض".

وبدا ميخائيل سيرغييفيتش ملزما اقناع جهاز الحزب والشعب السوفياتي بصحة الاصلاحات التي بدأها خصوصا الاصلاحات الاقتصادية. فاطلق عملية انهاء الاحتكار الشيوعي للسلطة بعد ٧٣ سنة على قيامه وارسى القواعد لتعددية حزبية وتعديل دستوري يسمح بسلطات فعلية لمجالس السوفيات في الجمهوريات الخمس عشرة واقر نظاما رئاسيا احس معه "المتشددون" في الحزب ان موجة التغيير ستطيحهم فبدأوا اعداد "العدة القديمة" لتغيير في النظام.

وهو حاول ان يقنع الغرب ايضا بصدق نياته وعزمه على انهاء الحرب الباردة، فاطلق تيار الاصلاحات في اوروبا الشرقية وساهم في تحقيق حلم الالمان في وحدتهم واخرها ابرام معاهدة "ستارت" واطلاق اليد في عملية السلام في الشرق الاوسط ولم يطلب في المقابل سوى مساعدات اقتصادية تمكنه من الوقوف في وجه "المحافظين" الذين صعدوا انتقادهم لتنازلاته و"شركته الجديدة" مع الغرب التي برزت جلية في حرب الخليج... فـ"بخل" عليه الغرب...

ميخائيل سيرغييفيتش غورباتشيوف حلم بـ"بيت اوروبي موحد" و"نظام عالمي جديد" يكون الاتحاد السوفياتي فيه شريكا في العلاقات الدولية وتسوية الازمات وليس خصما. وصدّق هو المتخرج من الجامعة والكادر الحزبي الشاب ان التغيير بالديموقراطية ممكن في الروسيا الارثوذكسية. صدق حلمه وجعل العالم يصدقه، ومن هنا الصدمة بازاحته... فهل كان ميخائيل سيرغييفيتش حلما عابرا؟

(وص ف، رويتر، ي ب)

القيادة السوفياتية الجديدة

ما يسترعي الانتباه في القيادة السوفياتية الجديدة في "لجنة الدولة لحال الطوارئ" انها مؤلفة من اعضاء اوصلهم الرئيس ميخائيل غورباتشيوف الى تولي المسؤوليات العليا للدولة ومنحهم تأييده ليثبتهم مجلس السوفيات الاعلى وثقته لمتابعة معركته لتنفيذ سياسة "البيريسترويكا".

غينادي ياناييف

في كانون الاول ١٩٩٠ في مؤتمر نواب الشعب وبعد فشل غينادي ياناييف في اقناع النواب السوفيات بتثبيته نائبا للرئيس، وقف غورباتشيوف بوجه متجهم وقال بكلمات حازمة: "اريد الى جانبي شخصا اثق به". وهكذا حقق ياناييف انتصارا مستندا الى نفوذ سيد "البيريسترويكا" وقوته.

اصبح عضوا في المكتب السياسي منذ المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي في تموز ١٩٩٠ حتى انتخابه نائبا للرئيس. يؤيد الانتقال تدريجا الى اقتصاد السوق ويحرص على ان يقدم نفسه على انه "راديكالي واقعي". ولد ياناييف المهندس ورجل القانون عام ١٩٣٧ في روسيا. درس في معهد غوركي الزراعي وتابع دروسا بالمراسلة في معهد القانون في موسكو. وبعد بداياته في الشبيبة الشيوعية في غوركي التي استعادت اسم نيجني نوفغورود شرق موسكو بدأ صعود السلم في الجهاز المحلي للحزب قبل ان تأخذ حياته السياسية بعدا دوليا. ومعرفته للغتين الانكليزية والالمانية، وهو امر نادر بالنسبة الى مسؤول سوفياتي، قادته بين ١٩٦٨ و١٩٨٠ الى رئاسة لجنة منظمات الشبيبة السوفياتية التي هي من الاجهزة الكثيرة التابعة للحزب. وابتداء من ١٩٨٠ صار نائبا لرئيس اتحاد جمعيات الصداقة مع الخارج قبل دخوله في ١٩٨٦ المجلس المركزي للنقابات الذي بات رئيسا له في نيسان ١٩٩٠. قدم منذ اذار ١٩٨٩ رئيسا للمجموعة الشيوعية في مؤتمر نواب الشعب. وتولى ملفات دولية عضوا في لجنة الشؤون الدولية في مجلس السوفيات الاعلى.

وهذا المحافظ المتزوج والاب لولدين ابدى انتقاداته لميخائيل غورباتشيوف حتى انه تحدث لدى قيامه بمسؤولياته النقابية عن "خطر الحرب الاهلية". لكن غورباتشيوف وصفه بانه "رجل مبادئ" صلب و"نصير فاعل للبيريسترويكا".

ديمتري يازوف

الماريشال ديمتري يازوف (٦٧ عاما) وزير للدفاع في الاتحاد السوفياتي منذ ١٩٨٧، السنة التي بدأ صعوده الحقيقي، واصبح في الوقت نفسه عضوا مناوبا في المكتب السياسي وعضوا كامل العضوية في اللجنة المركزية. عين عضوا في المجلس الرئاسي بقيادة ميخائيل غورباتشيوف في اذار ١٩٩٠ قبل ان يصبح بعد شهر من ذلك اول ماريشال يرفعه غورباتشيوف. كان نائبا لوزير الدفاع عندما خلف في ٣٠ ايار ١٩٨٧ الماريشال سرغيي سوكولوف الذي اقيل اثر دخول طائرة سياحية بقيادة الالماني الغربي ماتياس راست المجال الجوي السوفياتي.

ولد في الثامن من تشرين الثاني ١٩٢٣ في منطقة اومسك في سيبيريا ودخل الجيش في ١٩٤١ وشارك في الحرب العالمية الثانية. وخلال حياته في الجيش بدل مواقعه ٣٣ مرة بحسب وكالة "تاس". عضو في الحزب منذ ١٩٤٤. تخرج من الاكاديمية العسكرية في فراونزي في ١٩٥٦ ثم من اكاديمية رئاسة اركان القوات المسلحة السوفياتية في ١٩٦٧ قبل ان يشغل مراكز مختلفة في القيادة منها مركز مساعد اول لقائد المنطقة العسكرية في الشرق الاقصى بين ١٩٧٦ و١٩٧٩. وبعدما امضى سنة على رأس "المجموعة المركزية" للقوات السوفياتية المتمركزة في تشيكوسلوفاكيا، عين في ١٩٨٠ قائدا للمنطقة العسكرية في آسيا الوسطى ثم المنطقة العسكرية في الشرق الاقصى ابتداء من عام ١٩٨٤، بعدما اسقطت مدفعية الطيران السوفياتي طائرة من طراز "بوينغ" مدنية كورية جنوبية دخلت المجال الجوي السوفياتي. ورفع الى رتبة قائد عام للجيش في العام نفسه، واصبح في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٨١، في السنة الاخيرة من ولاية ليونيد بريجنيف، عضوا مناوبا في اللجنة المركزية.

فلاديمير كريوتشكوف

فلاديمير كريوتشكوف (٦٧ عاما) رئيس جهاز امن الدولة "ك. ج. ب" منذ الاول من تشرين الاول ١٩٨٨ وعضو كامل العضوية في المكتب السياسي لم يمر بمركز عضو مناوب منذ ٢٠ ايلول ١٩٨٩. اختاره يوري اندروبوف عندما كان رئيسا لاجهزة امن الدولة ليرئس قسم التجسس، الى نشاطات اخرى في اجهزة الاستخبارات في الخارج بين ١٩٧٨ وتشرين الاول ١٩٨٨.

ولد في ١٩٢٤ في فولغوغراد (ستالينغراد)، وتخرج من معهد الحقوق والمعهد الديبلوماسي التابع لوزارة الخارجية. عين في السفارة السوفياتية في المجر بين ١٩٥٤ و١٩٥٩. عمل في بودابست حيث كان اندروبوف سفيرا لدى دخول الدبابات السوفياتية في ١٩٥٦. وبين ١٩٥٩ و١٩٦٥ عين في جهاز اللجنة المركزية قبل ان يصير "مساعدا" لليونيد بريجنيف حتى ١٩٦٧. وتسلق بعد ذلك هرمية اجهزة الاستخبارات "لدى مجلس الوزراء" حتى ١٩٧٨ عندما اختاره اندروبوف احد اقرب مساعديه. وبحسب بعض الديبلوماسيين الغربيين عين لفترة "مطلع السبعينات" رئيسا لاجهزة الاستخبارات السوفياتية في نيويورك. رافق كريوتشكوف الذي يحمل رتبة فريق ميخائيل غورباتشيوف الى واشنطن في كانون الاول ١٩٨٧، ثم حل محل فيكتور تشيريكوف على رأس "ك.ج.ب" في تشرين الاول ١٩٨٨.

فالنتين بافلوف

فالنتين بافلوف (٥٣ عاما) رئيس الوزراء في الاتحاد السوفياتي منذ كانون الثاني الماضي، عندما حل في هذا المنصب محل نيكولاي ريجكوف الذي اصيب بنوبة قلبية. تسلم وزارة المال من تموز ١٩٨٩ الى كانون الثاني ١٩٩١. وفيما كان في هذا المنصب رشحه غورباتشيوف الذي رأى فيه "منظرا اقتصاديا" قادرا على مواجهة "المشكلات الهائلة" التي يعانيها الاقتصاد السوفياتي لتولي منصب رئاسة الوزراء. طالب بافلوف الذي ابدى استياءه من القروض الغربية في حزيران الماضي بتحويل بعض صلاحيات غورباتشيوف الى مجلس الوزراء، لكن غورباتشيوف توصل الى اقناعه بالتراجع عن مطالبته بصلاحيات خاصة.

اتبع في تسلقه المراكز في حياته السياسية طريقا تقليدية، ذلك انه بعد تخرجه من معهد المال في موسكو عمل موظفا في وزارة المال في جمهورية روسيا الاتحادية ثم في وزارة المال السوفياتية قبل ان يصبح رئيسا لقسم المال والاسعار في لجنة الدولة السوفياتية للتخطيط النافذة ثم رئيسا للجنة الدولة للاسعار، الى ان تولى في تموز ١٩٨٩ وزارة المال.

وعارض هذا الاقتصادي الكلاسيكي الذي عرف بعدم تأييده الكامل للاصلاحات مستشاري غورباتشيوف الذين دعوا الى انتقال سريع الى اقتصاد السوق.

بوريس بوغو

بوريس بوغو (٥٤ عاما) وزير الداخلية منذ كانون الاول ١٩٩٠. كلفه غورباتشيوف مسؤولية مكافحة الفساد "المتفشي في كل اجهزة الحكم بما في ذلك المستويات العليا منها".

كان عضوا مناوبا في المكتب السياسي من ايلول ١٩٨٩ الى تموز ١٩٩٠. ولد عام ١٩٣٧ في كالينين شمال غرب موسكو من اب بولشفي ليتواني قديم. بعد تخرجه من معهد البوليتكنيك في ريغا في ليتوانيا عمل مهندسا قبل أن يصير احد مسؤولي الشبيبة الشيوعية "الكومسومول" في موسكو. عين في ١٩٧٥ على رأس الحزب في ريغا، ثم انتقل في العام التالي الى جهاز امن الدولة "ك.ج.ب" في ليتوانيا ورأس الشرطة السرية في هذه الجمهورية بين ١٩٨٠ و١٩٨٤ برتبة لواء. بين ١٩٨٤ و١٩٨٨ صار الامين العام للحزب في ليتوانيا. وفي تموز ١٩٩٠ انتخب رئيسا للجنة الرقابة المركزية التابعة للحزب الشيوعي السوفياتي وهي جهاز انشئ حديثا ليتولى الشؤون التنظيمية داخل الحزب. تسلم في كانون الاول من السنة نفسها مهماته وزيرا للداخلية.

اوليغ باكلانوف

اوليغ باكلانوف (٥٩ عاما) امين عام للجنة المركزية ومسؤول عن الصناعات الدفاعية منذ شباط ١٩٨٨. اعيد تعيينه في هذا المنصب في المؤتمر الذي عقدته اللجنة المركزية في تموز ١٩٩٠.

وكان باكلانوف، وهو من اوكرانيا، مديرا لمصنع عسكري في خاركوف في اوكرانيا قبل ان يتسلم وزارة الصناعات الآلية العامة المكلفة انتاج الصواريخ بين ١٩٨٣ و١٩٨٨.

(و ص ف)